محمود صافي
صفوان

صوى الإملاء
صفوان

الطبعة الثالثة

١٩٨٤

مكتبة الروضة - حمص ☎ ٢٠٧٣٠

أبو الفضل شمسي باشا

محمود صافي

مدرس اللغة العربية في دار المعلمين بحمص

صوى الإملاء

لطلاب الحلقتين

الإعدادية والثانوية وطلاب دور المعلمين

الطبعة الثالثة

١٩٨٤

دار المعارف للطباعة

الطبعة الأولى ١٩٧٣
الطبعة الثانية ١٩٧٨
الطبعة الثالثة ١٩٨٤

مكتبة الروضة ـ حمص شارع ابن عصفور (الكورنيش)
هاتف ٢٠٧٣٠ و ٢٥٤٣١

الخطوط الداخلية والغلاف بريشة الفنان محمد صفوان صاقي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم .

هذا كتاب (صوى الاملاء) في طبعته الثالثة أضعه بين أيدي الطلاب في دور المعلمين وفي الحلقة الاعدادية ، عسى أن يجد فيه طلابنا الفائدة المرجوّة والقاعدة الواضحة والنصّ الملائم في تطبيق القاعدة . وقد أجريت بعض التعديلات الطفيفة في نصوصه التطبيقية فجعلتها في مستوى طلاب المدارس الاعدادية كي يستخدمها الزملاء المدرّسون في تطبيق القواعد الاملائية المقررة لهذه المدارس .

أسأل الله أن يسدّد الخطا ويلهمنا السداد والرشاد والله وليّ التوفيق .

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله الذي علّم بالقلم ، علّم الانسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله النبيّ الأميّ وعلى آله وصحبه وبعد :

فهذا كتاب (صوى الاملاء) ، وضعته ليهتدي به طلاّبنا الأعزاء الى الكتابة الصحيحة المتمكّنة ، وذلك بعد أن لمست الحاجة الماسة الى وضع مثل هذا الكتاب خلال فترة طويلة من التدريس في المدارس العامّة ودار المعلمين ، وبعد أن وجدت هذه الضوابط الاملائية والصوى الكتابية بعيدة عن متناول أيدي الكثير من الطلاب ، وغير واضحة في أذهانهم ... فكان لزاماً أن يكون لديهم كتاب جامع لمختلف هذه الضوابط الاملائيـة ، وتكون معينة لهم عـلى الكتابة الصحيحة المبينة .

وقد آثرت أن يكون الكتاب في عرضه متمشّياً مع الطريقة الاستقرائية في التعليم .. حيث كنت أقـدّم الأمثلة أو النصوص لأعتمدها في التعليق المناسب والتوضيح اللازم للوصول الى القاعدة المطلوبة ، أو الضابط العام الذي يشمل البحث المقرر في طيّاته . وبعد القاعدة أقدّم تمريناً أو أكثـر لتثبيت القاعدة في الذهن وفي نهاية كل زمرة أضع لها تمرينين أو أكثر لتأكيد القاعدة المعطاة وترسيخها .. فالاكتفاء بالقاعدة من غير التمرين قد يضيع على الطالب الجوانب الثانوية من القاعدة ، فلا ينتبه إليها إلا إذا جاء التمرين

موضحاً مكانها من القاعدة • وقد كانت التمارين المنتقاة طرائف فنية ، ونصوصاً أدبيّة لم أسقها للغاية الاملائية فقط ، وإنما توخيت منها المتعة الثقافية والفائدة الأدبية ، ولذا لم تكن النصوص التي سقتها تمارين مفتعلة أو جامدة لا رابط بين أجزائها وجملها ، ولم تأتِ متكلفة محشوة بالكلمات التي يدور البحث المقرر حولها ، وإنما جاءت هذه الكلمات عفوية طبيعية لا أثر للتكلف أو الافتعال في إيرادها •

هذا وقد عقّبت كلّ تمرين ببعض الأسئلة المتنوعة ليجيب عنها الطالب ويحلّها تحت إشراف مدرّسه ، بعد أن يتمّ إملاء التمرين من قِبَله على تلامذته •

وأخيراً أرجو أن ينال هذا الكتاب ما كنت أؤمّل من سدّ فراغ وحسن تقبّل من الزملاء الأكارم ، وتثبيت فائدة لأبنائي الطلاب ، وزيادة نفع للناشئة من أبناء هذا الوطن الحبيب •• والله وليّ التوفيق هو نعم المولى ونعم الوكيل •

المؤلف

عَلامات الترقيم

بخل سهل بن هارون

قال دعبل الشاعر : أقمنا عند سهل بن هارون ، فلم نبرح حتى كدنا نموت من الجوع ، فلما اضطررناه قال : يا غلام ! ويلك غدّنا . فأتينا بقصعة فيها مرق فيه لحم ديك ، ليس قبلها ولا بعدها غيرها ، لا تَحزّ فيه السكّين ، ولا تؤثّر فيه الأضراس . فاطّلع في القصعة ففقد (١) الرأس من الديك . ثم رفع رأسه إلى الغلام فقال : أين الرأس ؟ فقال : رميت به . قال : ولِمَ رميت به ؟ قال : لم أظنّك تأكله ! قال : ولأيّ شيء ظننت أني لا آكله ؟ فوالله إني لأمقت من يرمي برجليه (٢) . الرأس رئيس ، وفيه الحواس ، ومنه يصدح الدّيك ، ولولا صوته ما أريد (٣) ، وفيه عينه التي يضرب بها المثل ؛ يقال : « شراب كعين الديك » ، ودماغه عجيب لوجع الكلية ، ولم أر عظماً قطّ أهشّ تحت الأسنان من عظم رأسه . انظر أين هو ؟ قال : والله ما أدري أين رميت به . قال : لكنّي أدري ! إنك رميت به في بطنك ، والله حسيبك .

من كتاب « (الحيوان) للجاحظ

---

(١) أي افتقد .
(٢) أي إني لأمقته إن فعل ذلك فكيف إذا رمى برأسه ؟
(٣) أي لولا صوته ما طلب الديك وأخذ وربّي .

الإيضاح

لو دقّقنا النظر في النص السابق لوجدنا فيه بعض الرموز الكتابيّة التي كان لها أثر كبير في توضيح معناه وجلاء فكرته .. ولولاها لفقد النصّ وضوحه ، ولغدا أقرب إلى الغموض . أوّل هذه الرموز النقطتان (:) جاءتا بعد القول (قال دعبل : أقمنا ...) وهما تشيران إلى أن ما بعدهما هو المقول ، وهذا موضعهما ، سواء أكان عامل القول فعلاً أم مصدراً أم مشتقاً . ثم نجد رمزاً آخر هو الفاصلة أو الفرزة (،) جاءت لتجزّيء الجملة إلى فِقَر قصيرة مترادفة أو متقاربة المعنى ، كقوله (الرأس رئيس ، وفيه الحواس ، ومنه يصدح الديك ، ولولا صوته ما أريد ...) ثم نجد إشارة التعجب (!) وهي إشارة وضعت بعد كلام فيه معنى التعجّب أو الاندهاش أو ما في معنى ذلك كقوله (قال : لم أظنّك تأكله !) وهناك إشارة الاستفهام (؟) وقد أتت بعد استفهام كقوله (ولم رميت به ؟) وثمّ إشارة التنصيص (« ») وهناك الفاصلة المنقوطة (؛) وقد فصلت بين معان عدّة من كلام طويل بينها رابط عام . أمّا النقطة (.) فموضعها في نهاية الفِقْرة حين الانتقال إلى معنى جديد ، أو فكرة ثانية ، أو الاستئناف بكلام آخر كقوله (فو الله إنّي لأمقت من يرمي برجليه . الرأس رئيس ...) البدء في الحديث عن الرأس هو الذي سوّغ وضع النقطة قبله .

وهناك علامات ورموز أخرى لم ترد في النصّ سنذكرها في القاعدة . هذه الرموز كلّها تسمى (علاماتِ الترقيم) أو الضوابط الكتابية) .

" "
( )
[ ]

القاعدة

اصطلح في الكتابة على بعض الرموز سميت (علامات الترقيم) وذلك لايضاح الكلام وجلاء معناه هي :

الفاصلة أو الفرزة (،) : وتستعمل لتجزئة الجملة الطويلة إلى فواصل مترادفة ، أو تحوي معاني جزئية ضمن معنىً عام ٠

الفاصلة المنقوطة (؛) : وتوضع بين جزأين من الجملة بينهما معنى كلي عام ، أو يكون الجزء الثاني شرحاً أو تفسيراً لمعنى الجزء الأول ٠

النقطة (.) : وتوضع في نهاية المقطع أو بين جملتين منفصلتين في معناهما أو بعد انتهاء الفكرة المعروضة وتوضع أيضاً في نهاية النص ٠

النقطتان القائمتان (:) : وموضعهما بعد فعل القول أو مصدره أو مشتقة ويكون الكلام بعدهما هو الكلام المقول ٠ وتوضعان أيضاً قبل تعريف اصطلاح أو شرح لفظ أو بيان موجز ٠

النقطتان الأفقيتان (..) : هذا الرمز غايته التزيين ، وقد يشير إلى معان لا يريد الكاتب ذكرها اختصارا ٠

النقاط المتتابعة (...) : ويؤتى بها لتدل على كلام محذوف من نص لا يريد الكاتب ذكره اختصاراً ٠

إشارة التنصيص (« ») : يؤتى بها ليوضع بينها نصّ الكلام المنقول سواء أكان مثلاً أم قولاً مأثورا أم حديثاً شريفاً أم آية قرآنية ٠٠٠ إلخ ٠

المعقوفان [ ] ، والهلالان أو القوسان ( ) : ويستعملان للتنبيه إلى أهمية الكلام الموضوع بينهما ٠ أو يضمّان أسماء الأعلام ، أو كلمة ذات قيمة أو غير فصيحة أو كلمة علمية أو أجنبية أو رقم ٠

إشارة التعجب (!) : وتوضع بعـد كلام يفيد التعجب أو الاستنكار أو الدهشة ٠

إشارة الاستفهام (؟) : وتوضع بعد الاستفهام أو مافي معناه ٠

الشرطة (ـ) : وتوضع في أول السطر إشارة الى المتحاورين في حوارية أو تمثيلية مسرحية أو قصة ، على ألا يسبب استعمالها التباساً ٠ كما توضع بعد الرقم على رأس الفِقْرة أو المقطع ٠

الشرطتان (ـ ـ) : وتسميان إشارتي الاعتراض ٠ ويوضع بينهما الكلام المعترِض أو الجملة الدعائية أو الجملة الاستدراكية التي لا يؤثر حذفها على المعنى ٠

المساويات (= = =) وتستعمل تحت كلام متقدم وتعني تكراره من غير أن يكتب مرة ثانية ، والغاية منه السرعة ٠

اختصار إلى آخره (إلخ ...) : وتستعمل عوضاً من كلام محذوف على نسق كلام متقدّم وفي معناه أو في حيّز فكرته ٠

تدريب أول

الببغـــاء

كانت الببغاء منذ القدم الطير المحبّب للانسان ومما يذكر أن كريستوف كولومبس لم يجـد ما يهديه إلى الملكة إيزابيلا والملك فرديناند أفضل من الببغاء ٠

ولعل سبب ذلك هو جمال الببغـاء الرائع وألوان ريشه الزاهية، ولا عجب فالببغاء من أجمل الطيور المعروفة في العالم

تراه في كلّ حديقة من حدائق الحيوانات المنتشرة في العواصم والمدن الكبيرة كما تراه داخل الأقفاص الجميلة في كثير من البيوت الخاصّة نظراً لما تضفيه على جوّ تلك البيوت من رونق وزينة

وتعيش أنواع الببغاء كلّها تقريباً في المناطق الاستوائية الحارة وهي كثيرة مختلفة يزيد عددها على ثلاثمئة نوع منها الصغير الذي لا يزيد طوله على عشرين سنتمتراً ومنها الكبير الذي يبلغ المتر ومنها الذي لا يجيد في الغالب تقليد كلام الانسان ومنها الذي يجيده •

فهل اقتنيت يا صديقي ببغاء في بيتك

اكتب هذا النص في دفترك وضع علامات الترقيم المحذوفة في موضعها •

تدريب ثان

ذكاء أعرابيّ

خرج أبو العباس السفاح أمير المؤمنين متنزّهاً بالأنبار ، فأمعن في نزهته وانتبذ(١) من أصحابه ، فوافى خباء لأعرابيّ ؛ فقال له الأعرابيّ : ممّن الرجل ؟ قال : من كنانة (٢) • قال : من أيّ كنانة ؟ قال : من أبغض كنانة إلى كنانة • قال : فأنت

(١) انتبذ من أصحابه : اعتزلهم مبتعداً عنهم •

(٢) كنانة : بطن من بطون العرب •

إذاً من قريش ؟! قال : نعم ٠ قال : فمن أيّ قريش ؟ قال : من أبغض قريش إلى قريش ٠ قـــال : فأنت إذاً من ولـــد عبد المطلب ؟! قال : نعم ٠ قال : فمن أيّ ولد عبد المطّلب ؟ قال : من أبغض ولد عبد المطّلب إلى عبد المطّلب ٠ قال : فأنت إذاً أمير المؤمنين ؛ ووثب إليه ٠ فاستحسن ما رأى منه وأمر له بجائزة ٠

(العقد الفريد ــ ج ٣)

استخرج من النص علامات الترقيم الواردة فيــه ، واذكر سبب استعمال كلّ منها في موضعه ٠

* * *

اللَّامُ الشَّمْسِيَّةُ وَاللَّامُ القَمَرِيَّةُ

مطر من **الزهر**

تعود ذاكرتي **الأولى** إلى مرج قريب من بيتنا . هذا **المرج** لم يبق الآن إذ أقيمت أبنية فوقه، أمّا **الذاكرة** فلا تزال حية .

كنت آنـــذاك في **الخامسة** وأتاني زميـــل لنمضي **العصـــر** معاً ، وخرجنا نلعب على العشب **الغزير** . ولا أزال أذكر زهـر **الربيع البالـغ** وعشبة ذيـل **الثعلب** التي يمكن تجريدها من غلافها وعلكهـا . وراح صديقي يجمع الزهر الأصفر ويمزج تبلاته بزهر شقائق **النعمان** الأحمر .

وسألته ماذا تريـــد أن تفعل بهذا **الخليط** من الأحمر والأصفر ؟ فأجاب : تنفخه فيطير على **الناس** .

(مجلة المختار)

الإيضاح

دقق النظر في الألفاظ التالية : (الزهر ــ الذاكرة ــ الربيع ــ الثعلب ــ النعمان ــ الناس) تر أن اللام من (ال) التعريف لم تلفظ حين جاءت قبل الأحرف التالية (الزاي ، الذال ، الراء ، الثاء ، النون)، وأن هذه الأحرف جاءت مشدّدة . يطلق على هذه الأحرف (الأحرف

الشمسيّة) وغـدت اللام من حرف التعريف تسمى اللام الشمسيّة أخذاً من كلمة (الشمس) • وكل حرف مشدّد لاتلفظ معه لام التعريف هو من الأحرف الشمسيّة •

ارجع الى النص وخذ الألفاظ التالية (الأولى ــ المرج ــ الخامسة ــ العصر ــ الغزير ــ البالغ ــ الخليط) تر أن اللام في (ال) التعريف قد لفظ مع الأحرف التالية (الألف ، الميم ، الخاء ، العين، الغين، الباء)، وأن هذه الأحرف لم تكن مشدّدة • تسمى هذه الأحرف (الأحرف القمريّة) أخذاً من كلمة (القمر) ، وكذا كل حرف يلفظ معه اللام ، ولام التعريف أصبحت تعرف باللام القمريّة •

القاعدة

لام (ال) التعريف تسقط لفظاً لا كتابـة إذا تلاها الأحرف التالية :
(ت ، ث ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ؛ ش ؛ص ، ض ، ط ، ظ ، ل ، ن) (١)
وتسمى اللام حينئذ (اللام الشمسية) •

وهي تلفظ وتكتب إذا تلاها الأحرف التالية : (أ ، ب ، ج ، ح ، خ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، م ، هـ ؛ و ؛ ي)(٢) وتسمى اللام (اللام القمرية) •

---

(١) جمعت هذه الأحرف في أوائل الكلمات من البيت التالي :

طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم ... دع سوء ظنّ زر شريفاً للكـــرم

(٢) جمعت هذه الأحرف في الجملة التالية : (ابغ حجك وخف عقيمه) وقد عدّ الخليل بن أحمد الفراهيدي حرف الهمزة اليابسة غير حرف الألف اللينة غير المهموزة ؛ وبذلك تكون الأحرف القمرية خمسة عشر حرفاً سواء أكانت ألف الوصـل متلوّة بحرف شمسيّ مثـل : الاستثمار ــ الانتماء ــ الاضطجاع ــ الاطمئنان أم متلوّة بحرف قمريّ مثـل : الابتكار ــ الاجتماع ــ الاحتلال ــ الاختيار •

تدريب أول

كلّفني معلم الحساب القيام إلى اللوح ففعت ، فقــال : اجمع خمسة أرطال فحم وعَشَرة أرطال رمل وخمسة أرطال ماء •• فحضرتني النادرة عفو الخاطر فقلت ما معناه : لم الماء فوق الفحم ؟ فانه يعطله فلن يشتعل أبداً • فقال : افتح يدك يا شيطان ؛ وكان قد أعدّ لمثل تلك المناسبات رزمة من قضبان السنديان ، فأهوى على كفّي باثنتي عشْرة ضربة كل واحدة منها أوجع من لدغة العقرب ، ولكنه عدل في القسمة فخص كل راحة بست لو وقعت على الرأس لشجّت وأدمت • أمّا أنا فتجلّدت وأمسكت عبراتي لئلا يشمت بي الرفــاق ، وأنا غريب بينهم •

ومنذئذٍ بدأت أمقت الأرقــام ، فــلا أقوم بالفرض (١) الحسابيّ إلاّ مكرهاً • وبدهيٌّ أني طول حياتي المدرسية كنت في الرياضيات متخلّفاً ، بينما كنت في سائر المواد طــلاّع الثنايا (٢) •

من كتاب (حكاية عمر) لبولس سلامة

تدريب ثان

ذمّ البنات ومدحهنّ

دخل عمرو بن العاص على معاوية ، وعنده ابنته عائشة

(١) الفرض : الوظيفة بلهجة لبنان •
(٢) كناية عن تقدمه فيها •

فقال : من هـذه يا أمير المؤمنـين ؟ قال : هذه تفاحة القلب وحشاشة النفس • قال : انبذها عنك فانهن يلدن الأعـداء ويقربن البعداء ويورثن الضغائن • قال : لا تقل هذا يا عمر، فما مرّض المرضى ، ولا ندب الموتى ، ولا أعـان الأحزان ، ولا ساعد على السقم ، ولا أزال هموم الشيخوخة إلاّ هنّ ؛ وإنّك لواجد خالاً قد نفعه بنو أخته •

فقال عمرو : ما أراك يا أمير المؤمنين إلاّ وقد حبّبتهنّ إليّ بعد بغضي لهنّ •

١ ـ اكتب جدولاً تدوّن فيه الأسماء المقترنة بـ(ال) التعريف•• ثم أشر إلى الكلمات المبدوءة بحرف شمسي والكلمات المبدوءة بحرف قمري •

٢ ـ احذف (ال) التعريف من هـــذه الأسماء ، ثم اذكر ماذا تلاحظ حين تقرأ هذه الكلمات في الحالين •

تدريب عام

الرجل الكامل

طلب الحسن بن سهل وزير الخليفة المأمون إلى محمد بن سماعة القاضي ـ وكان من أصحاب أبي حنيفة النعمان ـ أن يختار له رجـلاً يستعين به في عمله ، وحـــدّد له صفاته ، فكتب إليه :

أمّا بعد ، فانّي احتجت في بعض أموري إلى رجل جامع

لخصال الخير ذي عفّة ونزاهة ؛ قد هذّبته الآداب ، وأحكمته التجارب ، ليس بظنين (١) في رأيه ، ولا بمطعون في حسبه ؛ إذا اؤتُمن على الأسرار قام بها ، وإن قلّد مهماً من الأمور أجزأ (٢) فيه ؛ تقعده الرزانة ، ويسكنه الحلم ، تكفيه اللحظة (٣) ، وترشده السكتة ؛ قد أبصر خدمة الملوك وأحكمها وقام في أمورهم فحمد فيها ؛ له أناة (٤) الوزراء ، وصولة الأمراء ، وتواضع العلماء ، وفهم الفقهاء ، وجواب الحكماء ؛ يكاد يسترقّ (٥) قلوب الرجال بحلاوة لسانه ، وحسن بيانه ؛ دلائل الفضل عليه لائحة (٦) ، وأمارات العلم شاهدة .

١ ــ اشرح ما يلي : ليس بظنين في رأيه ــ تقعده الرزانة ــ له صولة الأمراء .

٢ ــ ميّز في جدول بين الكلمات المبدوءة بحرف شمسي ، والكلمات المبدوءة بحرف قمريّ .

٣ ــ حدّد علامات الترقيم الواردة في النص واذكر سبب استعمالها .

* * *

---

(١) ظنين : متّهم .

(٢) أجزأ : أغنى .

(٣) اللحظة : النظرة .

(٤) أناة : وقار وحلم أو تمهل .

(٥) يسترق : يستعبد ويملك .

(٦) لائحة : ظاهرة .

هَمزتا الوَصل وَالقطع

دمشق

دمشق **أقــــدم** مــدن الأرض قِـدَماً ، **وأكبرها** سنّاً ، **وأرسخهــا** في الحضارة قَدَماً . كانت مــدينة عامرة قبــل **أن** تنشأ الأهرام ، ويُنحت من الصخر وجــه **أبي** الهول . بقيت عامرة بعد ما مات **أترابها واندثرت** منهن الآثار .

إلى أهلها اليوم **انتقلت** مزايا كل من سكنها في سالف الدهر

اصعد جبل دمشق ثم **انظر** تر البلد كلّه ما يغيب عنك منه شيء .

ههنا قلب **المدينة** ، وفيه **الجامع** الذي لا يقوم على ظهر الأرض جامع مثله .

الإيضَاح

في الجمل السابقة وردت كلمات مبــدوءة بهمزة لفظت في درج الكلام (أقــدم ، أكبرها ، أرسخها ، أنْ ، أبي الهول ، أترابها ...) وكلمات أخرى مبــدوءة بهمزة (ألف) سقطت في درج الكــلام لفظاً لا رسماً فــلا أثر لها في النطق (اندثرت ، انتقلت ، اصعــد ، انظر ، المدينة ، الجامع ...) .

فالكلمات الأولى التي لفظت فيها الهمزة في أثناء الكلام قد بدأت بهمزة القطع ، والكلمات الثانية التي سقطت همزتها في النطق لا في الكتابة بدأت بهمزة الوصل .

والكلمات التي تبدأ بهمزة القطع كثيرة جداً ولا سيما في الأسماء، أمّا الكلمات التي تبدأ بهمزة الوصل فيمكن حصر أنواعها في الأسماء والأفعال والحروف . فلفظ (اندثرت) ماض خماسي" ، ومثله لفظ (اقتلت) .. فهمزة الوصل تكون في ماضي الخماسي" . ولفظ (اصعد) أمر الفعل الثلاثي صعد ، ومثله لفظ (انظر) .. فهمزة الوصل تكون في أمر الثلاثي .. ولفظ المدينة معرف بـ (ال) التعريف، ومثله (الجامع) .. فهمزة الوصل تكون في (ال) التعريف .

وثمة مواضع أخرى لهمزة الوصل لم ترد في الجمل السابقة .. وفي القاعدة التالية بيان واف لمواضع همزة الوصل وهمزة القطع .

القاعدة

آ ـ تعريف همزتي الوصل والقطع :

همزة الوصل : همزة في أول الكلمة تسقط لفظاً لا كتابة في درج الكلام، وتلفظ في أول الكلام تخلصاً من البدء بالساكن .

همزة القطع : همزة في أول الكلمة تثبت لفظاً وكتابة في أول الكلام ودرجه .

ب ـ موضعهما :

همزة الوصل : وتكون في الأسماء والأفعال والحرف .

١ ـ في الأسماء : في مصدر الخماسي (افتخار ، التقاء ، انتصار) وفي مصدر السداسي (استغفار ، استقصاء ، اخشيشان) وفي الألفاظ التالية :

(ابن ، ابنم ، ابنة ، امرىء ، امرأة ، اسم ، است ؛ ايمن ؛ ايم ـ وما يثنى من هذه الألفاظ ـ اثنين اثنتين)(١) .

٢ ـ في الأفعال : في ماضي الخماسي (ارتفع ، اجتمع ، انكفأ) وفي ماضي السداسي (استشهد ، استراح ، اعشوشب) وفي أمر الخماسي (افتخر واكتتب واشتغل يافتى) وفي أمر الثلاثي (اكتب ، ادفع ، اشرب) .

٣ ـ في الحرف : في (ال) التعريف (الكمال ، المكتب ، الأسد) .

همزة القطع : تأتي في كل موضع لم يذكر في همزة الوصل .

ملاحظات

١ ـ إشارة الهمزة ـ أي رأس العين الصغيرة (ء) ـ لا ترسم في همزة الوصل أبداً . أمّا في همزة القطع فترسم فوق الألف المفتوحة والمضمومة (أَب ، أُخت) وترسم تحتها في الكسر (إيمان ، إن) .

٢ ـ همزة الوصل مكسورة إذا لفظت في أوّل الكلام ، وتفتح في (ال) التعريف و (ايمن ، ايم) . وتضم في أمر الثلاثي المضموم العين في المضارع (أنصر) ، وفي ماضي الخماسي والسداسي المبني للمجهول (اُرتُفع ، اُستُنصر) .

٣ ـ همزة الوصل تصبح همزة قطع إذا جاءت في اسم مستعمل علماً في الكلام (ساعدي أختك يا إفتخار ـ سيزورنا عمي يوم الإثنين ـ أقبلت أيمنُ حاملة ابنها) (٢) .

---

(١) ابنم : لغة في ابن . أيمن ، ايم : للقسم (ايم الله ـ ايمن الله ـ لأفعلن كذا) . است : عجز الرجل وغيره ، جمعه أستاه .

(٢) انظر النحو الوافي (ج ١ ، ص ٢١٣) .

٤ ـ همزة القطع في الظرف (إذ) تأخـذ حكم الهمزة المتوسطة إذا أضيف إلى الظرف : (حينئذ ـ عندئذ ـ وقتئذ ... الخ) .

تدريب أول

وصيّة

لما انصرف مروان بن الحكم من مصر إلى الشام ، استعمل ابنه عبد العزيز على مصر ، وقال له حين ودّعه : أرسل حكيماً ولا توصه . انظر ـ أي بنيّ ـ إلى أهل عملك ؛ فان كان لهم عندك حق غدوة ، فلا تؤخره إلى عشيّة ، وإن كان لهم عشيّة فلا تؤخره إلى غدوة . واستشر جلساءك وأهل العلم ، فان لم يستبن لك فاكتب إليّ يأتك رأيي فيه إن شاء الله ؛ وإن كان بك غضب على أحد من رعيتك فلا تؤاخذه به عند ثورة الغضب ، واحبس عقوبتك حتى يسكن غضبك ، ثم يكون منك ما يكون وأنت ساكن الغضب . ثم انظر إلى أهـل الحسب والدّين والمروءة فليكونوا جلساءك ، ثم ارفع منازلهم منك على غيرهم ، على غـير استرسال ولا انقباض . أقول هـذا وأستخلف الله عليك .

من (نهاية الأرب) للنويري

ميّز في جدول همزة القطع وهمزة الوصل في الأسماء والأفعال ، واذكر سبب كتابة كل منها .

تدريب ثان

عندما يتحرر الأطفال

اعتاد أحد أندية مدينتنا أن يقيم حفلة للأطفال في بداية كل سنة . وصادف أن تعرفت إلى رجل شبه مقعد في الستين من عمره يعيش مع زوجته وأولاده الخمسة حياة بائسة في بيت صغير . وكانت أعمار الأولاد بين الثالثة والثانية عشرة ؛ قررت أن أدعو الثلاثة الكبار إلى حفلة النادي المقبلة بعد إقناع زملائي في إدارة النادي باستقبالهم ، وكانت المرة الأولى التي يزورون المدينة .

ولبس الأولاد أفضل ما لديهم من ثياب ، لكنهم كانوا بلا جوارب وأحذية ، ولدى وصولي إلى مكان الاحتفال تركتهم في السيارة ودخلت القاعة لأرى الأولاد يلهون ويرتدون أجمل الملابس والجوارب والأحذية . وشرحت الموقف لمدير النادي الذي قال إنه على استعداد لاستقبال الأولاد الثلاثة . كانت دهشتي كبيرة عندما دخلت أنا وهم لأرى ثمانين طفلاً يمرحون ويصخبون وقد خلعوا جواربهم وأحذيتهم التي لم أبصر أثراً لها .

عن مجلة (المختار)

استخرج همزة الوصل الواردة في التدريب في الأسماء والأفعال واذكر سبب كونها همزة وصل .

* * *

ألف ابن وابنة

حذفها وبقاؤها

عبيد الله بن قيس الرقيات

هو عبيد الله بن قيس بن شريح . أمّه قتيلة بنة وهب بن عبد الله . كان زبيريّ الهوى (١) ، وخرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك . ولما قتل عبد الله ومصعبٌ ابنا الزبير هرب عبيد الله بن قيس إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب صائحاً : أجرني يابن جعفر . فسأل عبد الملك فأمّنه .

الإيضاح

ألف (ابن ، ابنة) هي همزة وصل . وفي النصّ السابق حذفت هذه الألف من كلمة (ابن) في قولـه : عبيد الله بن قيس بن شريح ؛ ومن كلمـة (ابنة) في قوله : قتيلة بنة وهب ؛ ونلاحظ في الكلمتين أنهما جاءتا نعتاً (٢) للاسمين المتقدمين عليهما وهما عبيد الله وقتيلة .. وأنهما وقعتا بين علمين الثاني أب للأول (٣) ، فقيس أب لعبيـد الله ،

---

(١) من أنصار عبد الله بن الزبير .

(٢) أو بدلاً أو عطف بيان .

(٣) قد يكون الثاني أحد أصول الأول ذكراً أو أنثى .

ووهب أب لقتيلة • وأنهما مفردتان ؛ فلو جاءتا في حالة التثنية لأثبتت الألف كقوله : عبد الله ومصعب ابنا الزبير • وأنهما جاءتا في أثناء السطر وليس في أوله فلو جاءتا في أول السطر لأثبتت الألف • وإذا جاءتا بعد أداة النداء (يا) حذفت الألف منهما كقوله : أجرني يابن جعفر •

القاعدة

تحذف ألف (ابن، ابنة) إذا جاءتا مفردتين بين علمين الثاني أب للأول، وكانتا نعتين للعلم الأول أو وقعتا بعد أداة النداء (يا) ، ولم تقعا في أول السطر •

إذا اختل شرط من هذه الشروط ثبتت الألف فيهما •

ملاحظة

قد يكون اللفظان (ابن ، ابنة) خبرين لا نعتين ، وحينئذ يمتنع حذف الألف منهما ، ويجب تنوين العلم الأول (١) ، ولا فرق في أن يكون الخبر خبراً للمبتدأ أو خبراً لأحد النواسخ •• مثل : خالدٌ ابن عليٍّ أي خالد هو ابن علي • إنّ خالداً ابن علي • كان خالدٌ ابنَ عليٍّ •

حلم قيس بن عاصم

جلس قيس بن عاصم أمام بيته يتحدث مع بعض أصدقائه، فرأى من بعيد رجالاً يجرّون شاباً جراً عنيفاً ، فلما وصلوا

(١) إن لم يكن مضافاً كعبد الله وزين العابدين •

إليه عرف فيهم ابن أخيه ، والناس يأخذون بتلابيبه (١) ، وقد تلوّثت يداه بالدم ، فعجب قيس وقال : ما بالكم؟ ماذا حدث؟ فأجابه أحد الرجال : « هذا ابن أخيك قد قتل ابنك سالماً ، وقد جئنا لنرى رأيك فيه » .

فلم يتحرك قيس من جلسته ، ولم يتغير وجهه ، بل ظل هادئاً ، والتفت إلى ابن أخيه وقال : « يابن أخي ! لقد أفردت نفسك وأغضبت ربك ، بئس ما صنعت ، اذهب لا رأيت وجهك » .

ثم التفت إلى ابن له آخر كان بالمجلس قائلاً : يا بني اذهب إلى أمّه فعزّها في أخيك ، وادفع لها مئة ناقة دية ابنها فانّها غريبة .

(من كتاب الطرف) ج ٣

علّل سبب كتابة همزة ابن محذوفة ومثبتة في النصّ السابق .

حمار ابن أبي ليلى

قيل إنّ قاضياً في الكوفة في القرن الثاني الهجري اسمه يحيى بن أبي ليلى أراد أن يشتري حماراً يركبه ؛ فطلب من حد النخّاسين (٢) ويُكْنى ابن سماحة أن يقوم بشراء الحمار. فقال للنخّاس : يابن سماحة ! أريد أن أقتني حماراً ، وأن

---

(١) التلابيب : جمع التلبيب وهو القسم الأعلى من الثوب .

(٢) جمع النخّاس وهو الذي يتاجر بالرقيق والدواب .

يكون الحمار ليس بالصغير المحتقر ولا بالكبير المشتهر ، إن أشبعتُه شكر وإن أجعته صبر ، وإن خلا الطريق تدفّق ، وإن كثر الزحام ترفق ، وإن ركبته هام (١) ، وإن ركبه غيري نام • فقال النخّاس ابن سماحة : « اصطبر حتى يمسخ الله القاضي ابن أبي ليلى حماراً فأشتريه لك » •

من مجلة (العربي)

علّل سبب حذف الألف من (ابن) وسبب تثبيتها في النصّ السابق •

* * *

(١) هام على وجهه : في الأصل ذهب لا يدري أين يتوجّه ، وهنا بمعنى انطلق سريعاً •

الهمزة في أوّل الكلمة

ـ أ ـ

الانسان عبد الاحسان

قال ابن الرومي :

ألام لما أبدي عليك من الأسى

وإني **لأخفي** منك أضعاف ما أبدي

المرء **بأصغريه** قلبه ولسانه .

قال تعالى : « فَمَنْ تَبِعَنِي **فَإِنَّهُ** مِنِّي ، وَمَنْ عَصَانِي **فَإِنَّكَ** غَفُورٌ رَحِيمٌ » (إبراهيم ـ ٣٦) .

هذا النهر **كأخلاق** الكرام ـ لقد عاملني **كانسان** نبيل .

قال الشاعر :

سأعطيك من نفسي بوادر حبها

وحسبك منّي ما تجنّ الجوارح

ـ ب ـ

قال الزهاوي :

أأفقد جسمي وحده عند ميتتي

أم الروح مثل الجسم يشمله فقدي ؟

قال أبو ماضي :

قال العدا حولي علت صيحاتهم

أأُسَرُّ والأعداء حولي في الحمى؟

قال تعالى :

أَئِذا (أَإذا) مِتْنا وكُنَّا تُراباً وعِظَامــاً **أَئِنَّا** لمبعوثون » . (الواقعة ــ ٤٧)

أَئِلى (أَإلى) السوق ذهبت ؟

أَأُمُّكَ طلبت منك هذا ؟

ـ حـ ـ

قال عمر بن أبي ربيعة :

لئن كان إيَّاه لقد حــال بعدنا

عن العهد والانسان قد يتغــَّير

قال تعالى : « وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ » . (البقرة ـ ١٥٠) .

قال تعالى : « مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ ، لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ » (النساء ـ ١٤٣) .

ـ د ـ

قال أبو العتاهية :

أؤمّل أن أخلّد والمنايا ... يثبن عليّ من كل النواحي

الإيضاح

الأمثلة السابقة فيها كلمات مبدوءة بهمزة قطع ، ويلاحظ في القسم (آ) أن هذه الهمزة سُبقت ببعض الحروف ولم تتغير كتابتها . فكلمتا (الإنسان) و (الإحسان) تقدّم على همزة القطع فيهما (ال) التعريف ، وكلمة (أخفي) تقدّمها (اللام) ـ وهي المزحلقة ـ ولو كانت للجر لما تغير الأمر فنقول : لأخيك عليك حق .. وكلمة أصغريه تقدّمهـا (الباء) و (إنّه ، إنّك) تقدّمهما الفاء وكلمة (أعطيك) تقدّمها السين .

هذه الحروف إذا سبقت همزة القطع فإنّ الهمزة لا تتغير في كتابتها . وفي القسم (ب) سبقت همزة القطع بهمزة الاستفهام فتغيّرت كتابة همزة القطع في بعضها ولم تتغيّر في بعضها الآخر . ففي كلمة (أؤسرّ) تغيرت كتابة همزة القطع فأصبحت مرسومة على واو وسبب

تغيرها أنها جاءت في فعل .. وفي الكلمات (أئذا ، أئنا ، أئلى ..) تغيّرت كتابة همزة القطع ـ وقد تبقى من غير تغيير (أإذا ، أإنا ، أإلى) . فثمة وجهان للكتابة ذلك لأن هذه الكلمات مبنيّة . أمّا في كلمة (أمّك) فلم تتغيّر كتابة الهمزة ، ولا يصح تغييرها لأن الكلمة اسم معرب (١) .

وفي القسم (حـ) نجد كلمتين تغيرت فيهما همزة القطع حين سبقتهما اللام وهما (لئن ، لئلا) .. وكذلك اسم الإشارة (أولاء) تغيّرت فيه الهمزة حين سبقته (ها) التنبيه فكتبت الهمزة على واو (هؤلاء) .. وسبب ذلك كثرة استعمال هذه الألفاظ .

وفي القسم (د) نجد أنّ همزة القطع في الفعل أمّل قد تغيّرت كتابتها في المضارع حين سبقت بأحد أحرف المضارعة (أتين) ، فأصبح أؤمّل .. ومثله يؤمّل ، نؤمّل ، تؤمّل .

القاعدة

همزة القطع قد يتّصل بها بعض الحروف فلا يتغيّر رسمها ، وهي : (ال التعريف ، الباء ، السين ، الفاء ، الكاف ، اللام) وتجمع في قولنا : لبس الكفّ .

---

(١) يقرر الأستاذ مصطفى الغلاييني في كتابه (جامع الدروس العربية) أن همزة الاستفهام لا تغيّر من طبيعة همزة القطع ، لا في الفعل ولا في الاسم المعرب ولا في اللفظ المبنيّ ، ويورد على ذلك الأمثلة التالية : أأنتم أشدُّ خلقاً ؟ ـ أإله مع الله ؟ أإذا مِتنا ـ أأجيئك أم تجيئني ؟ وحبذا لو أخذ برأي الأستاذ الغلاييني فتوحّدت القاعدة ، فلم تتغيّر همزة القطع إذا سبقت بهمزة الاستفهام في كل حال .

ويشذ اللفظان (لئن، لئلا) مبدوءين باللام حيث تكتب الهمزة على نبرة .
أما مع همزة الاستفهام فإن همزة القطع تخضع للأحكام التالية :

آ ــ يتغيّر رسم الهمزة في الفعل : أؤكرم .

ب ــ يجوز التغير وعدمه في الألفاظ المبينة : أئنك ، أإنك ــ أئذا ، أإذا ــ أئلى ، أإلى ...

ح ــ يمتنع التغيير في الأسماء المعربة : أإله ــ أأخت ...

ويتغير رسم كلمة القطع في كلمة (أولاء) إذا سبقت ب (ها) التنبيه ، كما يتغير رسمها في المضارع إذا سبقت بأحرف المضارعة (أتين) وكان الماضي مبدوءا بهمزة قطع : أؤجّل ، تؤجّل ، يؤجّل ، نؤجّل .

تدريب أول

فاتحة البخت

سألت نفسي ذات يوم : لماذا لا تزور أم خليل .. فلعلّها تكشف لك ما استعصى عليك التكهّن به .

واستقبلتني أمّ خليل بشعرها الآشيب ، وبأمارات وجهها المجعّد ، وبأسنانها المحطمة ؛ فأمسكت الفنجان بيدها اليسرى ورفعت سبّابة يدها اليمنى وقالت : اسمــــع يا أستاذ .. سأحاول أن أكشف لك مستقبلك . نجمك من برج الحَمَل ، وأنت هادىء الطبع ومسالم ، فعليك أن تكون قوي الشكيمة (١)

---

(١) الشكيمة من اللجام : الحديدة المعترضة في فم الفرس ؛ جمعه شكائم وشُكُم ــ بضمتين ــ وشكيم .. واستعمل هنا على سبيل المجاز أي : أن تكون أبياً لا تنقاد لأحد .

لئلا يستهين بك خصومك . قلت : خصومي ؟! قالت : نعم ، هناك شخص قصير القامة ، أسنانه كأسنان وحش كاسر .. ولكنك سترد كيده إلى نحره ؛ قل إن شاء الله .

ـ إن شاء الله .

وتمضي أم خليل قدماً فتكشف لي المخبأ في لوحة القدر .. فمرة تصلني رسالة تكون سبباً في تحسين أحوالي ، وحيناً سأؤمّن الربح في سباق الخيل ...

وتتعاقب الأيام فأجد أن لا أحد يعاديني لا من طوال القامة ولا من قصارها ، ولعبت في سباق الخيل فأضعت كلّ ما معي وعدت إلى بيتي سيراً على الأقدام .

وصدق من قال : كذب المنجمون ولو صدقوا .

١ ـ أشر إلى همزة القطع الواردة في النص السابق واذكر سبب تغييرها حين سبقها بعض الحروف أو عدم تغييرها .

٢ ـ اذكر الحالات التي تتغير فيها همزة القطع إذا سبقت ببعض الحروف ممثلاً لذلك .

تدريب ثان

ماضي جدّتي

كانت جدّتي في الثالثة والثمانين ، وقد أصابتها نوبة شلّت قدرتها على النطق ، وسأتولى في الصيف القادم بعض

شؤون المنزل ومنها تنظيف غرفتها ، وكنت أفضّل أن أفعل ذلك وهي نائمة لئلا تلاحقني نظراتها كيفما تحرّكت .

ولئن كانت أشياء جدتي قليلة فقد كانت تحوي ذكريات ثمينة : بعض كتب قديمة ، وصورة من عرس جدتي وعلبة ذهبيّة فيها رسم لها وهي في السادسة عشرة .

وفتحت مرة الصفحة الأولى من أحد الكتب وقرأت : إلى ابنتي الحبيبة . الحياة سريعة الزوال ، ومن الجدير أن نسجّل أفراح حياتنا وأتراحها ؛ وأتمنى أن تملئي هذه الصفحات بما يسمح لأولادك ولأحفادك الاطلاع على حياة غنيّة لم تذهب سدى ؛ مع محبّتي . أبوك .

وبدأت جدتي تتململ ، فأعدت كل شيء إلى مكانه ما عدا صورة جدّي وجدّتي يوم زفافهما وقلت في نفسي : سأثبتها إلى جانب سريرها لكي تتمكن من رؤيتها . ثم رفعت الستائر لأدفئ الغرفة بالشمس . ولما أفاقت ونظرت حولها ظهرت على وجهها ابتسامة ، فأخذت يدها وهمست : « إني أحبّك وأشاركك في أمور كثيرة وأنا أفهم مشاعرك يا جدتي ، أنا أفهم » .

من مجلة (المختار)

لماذا كتبت الألفاظ التالية على الشكل التالي : سأتولّى ـ لئلا ـ لئن ـ لأولادك ـ فأعدت ـ سأثبتها ـ لأدفئ ـ فأخذت .

★ ★ ★

حكم المدّة في الكلمة

آ ـ قال تعالى : « وقُلْنا **يا آدَمُ** اسْكُنْ أنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ » (البقرة ـ ٣٥) ٠

عندما هاجر الرسول عليه السلام إلى المدينة **آخى** بين المهاجرين والأنصار ٠

قال شوقي :

آمنت بالله واستثنيت جنّته

دمشق روح وجنّات وريحان

ب ـ عدم التغيير يبعث في نفس الانسان **السآمة** والملل ٠

لآلىء البحر أجمل وأثمن من **اللآلىء** الاصطناعية ٠

جـ ـ بني في الحيّ **ملجآن** من الاسمنت المسلّح ٠

أعطيت المتفوقات **مكافآت** ثمينة ٠

د ـ **آلعلم** خير أم المال للانسان ؟

قال تعالى:« قُلْ **آلذَّكَرَيْنِ** حَرَّمَ أمِ الأُنْثَيَيْنِ» (الأنعام ـ ١٤٣) ٠

هـ ـ قال تعالى : « فَلَمَّا **رَآهُ** مُسْتَقِرّاً عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي » (النمل ـ ٤٠) ٠

وقال الشنفري :

وفي الأرض منأى للكـريم عن الأذى
وفيهـا لمن خاف القـلى متعزّل

الإيضاح

جاء في الأمثلة كلمات فيها مدّة (آدم ، آخى ، آمن ، السآمة ، اللآلىء ، ملجآن ، مكافآت . آلعلم ، آلذكرين . رآه ...)

ومنها ما كانت المدّة فيها في أوّل الكلمة ؛ ومنها ما كانت المدّة فيها متوسّطة . والمتوسّطة منها ما كان توسّطها أصلياً مثل السآمة ومنها ما كان توسّطها عارضاً مثل ملجآن .

إذا نظرنا بإمعان إلى هذه المدّات رأينا أنها على نوعين :

النوع الأول : هو ما كانت فيه المدّة مكوّنة من همزتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة ككلمة آدم .. المدّة فيها من همزتين لأن أصلها أأدم زنة أفعل ـ أو فعلل ـ (١) الأولى متحركة بالفتح والثانية ساكنة ومثلها آمن مضارعها يؤمن مثل أكرم يكرم وزنه في الماضي أفعل أي أصله أَأْمن .. وهذا نوع .

النوع الثاني : هو ما كانت فيه المدّة مكوّنة من همزة ثم ألف

---

(١) جاء في لسان العرب : « قال الجوهري : آدم أصله بهمزتين لأنه أفعل إلا أنهم ليّنوا الثانية ، فإذا احتجت إلى تحريكهـا جعلتهـا واو وقلت أوادم في الجمع ، لأنه ليس لها أصل في الياء معروف فجُعل الغالب عليها الواو ... » .

ثانية ساكنة ككلمة آخى المضارع يؤاخي وزن الماضي فاعل أصله أاخي مثل ناضل يناضل .. ومثله آلعلم المدّة فيه مكونة من همزة الاستفهام ثم همزة الوصل في (ال) التعريف .

وإذا عدنا إلى الكلمات في القسمين (ب ، ج) رأينا المدّة فيها متوسّطة وهي مكوّنة من همزة بعدها ألف ساكنة . فـ (السآمة) مصدر سئم على وزن فعالة ، و (اللآلىء) جمع اللؤلؤ وزنه فعالل و (ملجآن) مثنّى ملجأ ، و (مكافآت) الجمع السالم لمكافأة .

وفي القسم (هـ) جاء بعد الهمزة المتوسطّة ألف ساكنة في الكلمتين رآه ، منأى ، فأبدلت في الأولى مدة وبقيت الثانية من غير إبدال ذلك لأن الألف الليّنة متطرّفة .. وهذا شأن كل كلمة تكون الألف اللينة ـ بعد الهمزة ـ متطرّفة في الأسماء والأفعال .

القاعدة

المدّة في الكملة قد تاتي في أولها أو في وسطها . فإن كانت في أوّل الكلمة كان أصلها بحسب ما يلي :

آ ـ تتكون من همزتين الأولى متحركة بالفتح والثانية ساكنة . فيكتفى بألف واحدة فوقها مدّة مثل ـ مضارع أخذ ـ والأصل أأخذ .

ب ـ تتكون من همزة قطع ثم ألف ثانية ساكنة . فيكتفى بألف واحدة فوقها مدّة مثل آخذ ـ ماض على وزن فاعل ـ والأصل أاخذ .

ح ـ تكون من اجتماع همزة استفهام مع همزة الوصل ـ في ال التعريف (١) ـ .

أما المدة في وسط الكلمة فأصلها اجتماع همزة مفتوحة بعدها ألف ساكنة مثل شآمة (٢) ـ منشآن وذلك في الأسماء فقط لا في الأفعال (٣) .

وتبقى الهمزة على حالها إذا جاءت الألف الساكنة متطرفة مثل مرأى ونأى (٤) .

ملاحظة

إذا جاءت الهمزة مشددة ثم تلاها ألف ساكنة تبقى الهمزة مرسومة على ألف وبعدها الألف الساكنة مثل سأآل وزأآر .

* * *

تدريب أول

النابغة والنعمان

من الشارد الهائم على وجهه الذي أردف خلفه فتاة لا تزال في ميعة الصبا ، وقد ألقت عليه سؤالاً بعد صمت طويل :

---

(١) أما همزة الاستفهام مع همزة الوصل في غير ال التعريف فيجري فيها حذف همزة الوصل ـ كما سيأتي في بحث (الحذف والزيادة في الحروف) .

(٢) مصدر شؤم أي صار شؤماً .

(٣) في الأفعال لا تتغير كتابة الهمزة إذا جاء بعدها ألف كما سيأتي في بحث (الهمزة المتطرفة إذا تلاها ثانية ـ القسم الأول) مثل يقرأان .

(٤) فإذا لم تكن الألف متطرفة أدغمت الألفان ووضع فوقها مدة مثل رآني ومرآه .

ـ أبتاه ! ما بك ؟ آلسلامة تبغي ؟

فقال الرجل والزفرات تقطع كلامه :

كليني لهـــم يا أميمـــة ناصب

وليـــل أقاسيه بطيء الكواكب

تطاول حتى قلت ليس بمنقضٍ

وليس الذي يرعى النجوم بآيب

عند ذلك آثرت أميمة الصمت ، تاركة أباها إلى همومه .

هذا هو النابغـــة يغادر أرض الحيرة هارباً من غضب النعمان بعد أن علم بالمؤامرة التي دبّرها أعداؤه لقتله .. أراد أن يبتعد عن النعمان مدّة من الزمن حتى إذا آنس من الملك الرضا والعفو آب إلى الحيرة آمناً مطمئناً .

كتب له أن يعود إلى النعمان بعد أن تحققت آماله برضى النعمان عنه .

ولما مَثُل بين يدي النعمان قال له: امكث هنا فأنت آمن .

ما أصل المدة في الكلمات التالية ؟ : آلسلامة ، آيب ، آثرت ، آنس ، آب ، آمنا ، آمال .

★ ★ ★

تدريب ثان

عوران[1] قيس

فبينما هو (٢) يطوف في رياض الجنة لقيه خمسة نفر على خمسة أينق (٣) فيقول : « ما رأيت أحسن من آماقكم (٤) في أهل الجنة ؛ فمن أنتم ؟ خلّد الله عليكم النعيم » فيقولون : « نحن عوران قيس ··· فيقول للشمّاخ بن ضرار (٥) : « لقد كان في نفسي أشياء من قصيدتك على الزاي ··· » فرآه بها غير عليم · ويقول الشماخ : إنما كنت أسق (٦) هذه الأمور وأنا آمل أن أعطى بها ناقة ·· وأنا الآن في تفضل الله أغترف من أنهار اللبن · فيقول الشيخ : « إني كنت آخذ الدعاء في أعقاب الصلوات قبل أن آتي إلى هذه الدار أن يمتّعني الله بالآداب في الدنيا والآخرة ، وآمنت أن طلبي يجاب ؛ وهأنذا هنا حيث أجابني الله إلى ما سألت وهو الحميد المجيد » ·

من رسالة الغفران للمعري

بتصرف

---

(١) جمع أعور ·

(٢) أي ابن القارح ·

(٣) جمع ناقة ·

(٤) قصد عيونكم ·

(٥) شاعر مخضرم رجاز على البديهة ميّال للهجاء ·

(٦) أجمع ·

من أخبار الحرب

ذكر عبد الملك بن صالح الهاشمي أن خالـدَ بن برمك حين فصل مع ابن قحطبة (١) من خراسان ، بينما هو على سطح بيت في قرية قد نزلوها ، وهم يتغدّون رأى أقاطيع(٢) ظباء قد أقبلت من جهـة الصحارى حتى كادت تخالط العسـكر ، فقال لابن قحطبة : أيها الأمـير ! ناد في الناس : يا خيـل الله اركبي ، فان العـدو قد نهـد إليك (٣) وحُثْ أصحابك أن يُسرجوا ويلجموا قبل أن يروا سرعان (٤) الخيل . فقام ابن قحطبة مذعوراً فلم ير شيئاً يروعه ، ولم يعاين غباراً . فقال لخالد : ما هذا الرأي ؟ فقال خالد أيها الأمير ! لا تتشاغل بي ، وناد في الناس ؛ أما ترى أقاطيع الوحش قـد أقبلت وفارقت مواضعها حتى خالطت الناس ؟ إن وراءها لجمعاً كثيفاً .

قـال : فوالله ما أسرجوا ولا ألجموا حتى رأوْا ساطع الغبار ، فسلموا ؛ ولولا ذلك لكان الجيش قد اصطلم (٥) .

من (عيون الأخبار) لابن قتيبة

---

(١) حميـد بن قحطبة الطائي أمير من القادة الشجعان ، ولي إمرة مصر سنة ١٤٢ هـ ، ثم جعل أميراً على خراسان سنة ١٥٩ هـ .

(٢) أقاطيع : جمع قطعان وقطاع وأقطاع وهي جمع قطيع وهو الطائفة من الغنم أو الظباء أو سواهما .

(٣) نهد إليك : نهض .

(٤) سرعان الخيل أو الناس ــ بفتح السين والراء ــ أوائلهم .

(٥) اصطلم : استؤصل .

الأسئلة

١ ـ في النصّ علامات ترقيم ، أشر إلى أربعة منها واذكر سبب استعمالها والضابط لذلك .

٢ ـ أشر إلى همزة الوصل الواردة في الأفعال واذكر سبب كتابتها بذلك .

٣ ـ جاء لفظ (ابن) في النصّ محذوفة ألفه تارة ومذكورة تارة أخرى ، فما سبب ذلك ؟

٤ ـ اختر ثلاثة ألفاظ مبدوءة بهمزة قطع ضعها في جمل من عندك بحيث تدخل عليها ثلاثة حروف لا يغيّر وضعها كهمزة مرسومة على ألف .

تدريب عام ثان

لعبة الكبار

بعد تركيب جهاز الهاتف في منزلنا ، سألتني ابنتي ذات السنوات الثلاث أن أسمح لها بمخابرة ابنة الجيران ، فطلبت رقم جارتي ، ناقلة إليها رغبة الطفلة .

وخفّت ابنتي للكلام ، لكنّ وقوفها أمام الآلة الجديدة أثار فيها شيئاً من الهلع ومنعها من النطق . عندئذ أخذت السمّاعة ورحت أتكلم إلى صديقتها الصغيرة ، محاولة تقليد الأطفال في كلامهم . وجاء الكلام عبر الخط الآخر جميلاً وصافياً .

ثم زرت جارتي لأروي لها ما حدث ، ولأحدثُها عن السبب الذي منع ابنتي الصغيرة عن الكلام . ولكن قبل أن أتفوّه بكلمة واحدة بادرتني بقولها : اعذريني يا صديقتي ! لقد رفضت طفلتي الكلام على الهاتف، فاضطررت إلى تقليد صوتها ... وأرجو أن يكون ذلك قد راق ابنتك .

عن مجلة (المختار)

الأسئلة

١ ــ أشر إلى الكلمات التي بدأت باللام القمرية من النصّ .

٢ ــ وردت كلمة (ابنة) في النصّ غير محذوفة الألف .. اذكر السبب .

٣ ــ في المقطع الثالث وردت همزة القطع مسبوقة بأحد الحروف ولم يتغيّر رسمها على ألف .. ما الحرف الذي سبق الهمزة .. هل لدخول هذا الحرف شواذ .. اذكر حالاته .

٤ ــ أدخل همزة الاستفهام على الألفاظ التالية وضعها في جمل من عندك ، اذكر ما طرأ على همزة القطع من تغيير مبيّناً السبب : إلى ــ إنشاء ــ المال .

٥ ــ اجعل الفعل (أجبر) مبنياً للمجهول مسبوقاً بهمزة استفهام في جملة مفيدة واذكر قاعدة الهمزة آنذاك .

تدريب عام ثالث

طبيعة الشعر

أنا أقول ــ أيدك الله ــ أن الشعر علم من علوم العرب

يشترك فيه الطبع والرواية والذكاء ، ثم تكون الدربة (١) مادة له ، وقوة لكل واحد من أسبابه • فمن اجتمعت له هذه الخصال فهو المحسن المبرّز ، وبقدر نصيبه منها تكون مرتبته من الاحسان • ولست أفضّل في هذه القضية بين القديم والمحدث والجاهلي والمخضرم والأعرابي والمولّد (٢) ؛ إلا أنني أرى حاجة المحدث إلى الرواية أمسّ • فاذا استكشفت عن هذه الحالة وجدت سببها والعلة فيها أن المطبوع الذكيّ لا يمكنه تناول ألفاظ العرب إلاّ رواية، ولا طريق للرواية إلا السمع، وملاك (٣) الرواية الحفظ • وقد كانت العرب تروي وتحفظ كما قيل : إن زهيراً كان راوية أوس ، والحطيئة راوية زهير فبلغ هؤلاء في الشعر حيث تراهم •

الوساطة بين المتنبي وخصومه
للجرجاني

الأسئلة

١ ـ استخرج من النصّ همزة الوصل في غير (ال) التعريف واذكر قاعدتها •

٢ ـ أدخل همزة الاستفهام على الفعل (أفضّل) في جملة من عندك واذكر سبب كتابة همزة القطع بحسب الشكل الجديد •

٣ ـ وردت في النص كلمة تغـيّرت فيها كتابة همزة القطع •• أشر إلى الكلمة وإلى سبب تغـيّر كتابة الهمزة •

---

(١) التدرب على نظم الشعر •

(٢) المولّد : الشعر الحضري •

(٣) مِلاك الأمر : قوامه •

الهمزة المتوسّطة

الحالة العامّة

١ ـ جاء في الحديث الشريف : « إن الناس إذا **رأوا** الظالم فلم **يأخذوا** على يده أوشك أن يعمهم الله تعالى بعقاب » .

٢ ـ من أراد السعادة لا **يسأل** عنها المال ، وإنما يسأل عنها نفسه التي بين جنبيه .

٣ ـ لا تخزن عن العشير خبرك **فتؤتى** من قبل نفسك .

٤ ـ قال تعالى : « رَبَّنَا لا **تُؤَاخِذْنَا** إنْ نَسِينَا أوْ أخطأنا » (البقرة ـ ٢٨٦) .

٥ ـ الرجل الحر **مبدؤه** الاستقامة .

٦ ـ المنارات **مرئية** من مسافات بعيدة .

٧ ـ قال تعالى : « كَمْ مِنْ **فِئَةٍ** قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ **فِئَةً** كثيرة » (البقرة ـ ٢٤٩) .

٨ ـ **رئي** أخوك وهو يقوم بواجبه .

الإيضاح

في الأمثلة السابقة وردت كلمة فيها همزة متوسّطة بعضها رسم على ألف وبعضها رسم على واو وبعضها رسم على ياء (نبْرة) ؛ فما الضابط لرسمها بهذه الأشكال ؟

في المثال الأول وردت كلمتان (رأوا ـ يأخذوا) وقد رسمت الهمزة فيهما على ألف لأن حركة الهمزة في (رأوا) الفتح وكذلك حركة الحرف الذي قبلها .. وحركة الهمزة في (يأخذوا) السكون وحركة ما قبلها الفتح . إذاً الهمزة رسمت على حرف يناسب حركة الفتح وهو الألف .. ومثل ذلك كلمة (أخطأنا) في المثال الرابع وكلمة (يسأل) في المثال الثاني .

وفي الكلمات (تؤتى ـ تؤاخذنا ـ مبدؤه) رسمت الهمزة على واو ذلك لأننا لو قارنّا بين حركة الهمزة وحركة الحرف الذي قبلها لرأينا الضمّة هي الأقوى مع الفتح والسكون .. ولذلك رسمت على حرف يناسب الضم وهو الواو .

وفي الكلمات (مرئية ، فئة ، رئي) رسمت الهمزة على ياء (أو نبْرة) ، ذلك لأننا لو قارنا بين حركة الهمزة وحركة الحرف الذي قبلها لرأينا الكسرة هي الأقوى مع الضم والفتح والسكون .. ولذلك رسمت الهمزة على حرف يناسب الكسر وهو الياء .

القاعدة

لكتابة الهمزة المتوسّطة نقارن بين حركتها وحركة ما قبلها ، ثم نكتبها على حرف يناسب أقوى الحركتين . أقوى الحركات الكسرة ويناسبها الياء (النبْرة) ، ثم الضمّة ويناسبها الواو ، ثم الفتحة ويناسبها الألف [1] .

---

(1) أما الهمزة المسبوقة بألف ساكنة أو واو ساكنة أو ياء ساكنة فتخضع لقواعد خاصة للهمزة المتوسطة سوف تأتي .

ملاحظة

إذا جاءت الهمزة المتوسّطة مضمومة ، وبعدها واو ساكنة (حرف مد) ، ولم تكن مسبوقة بكسر .. جاز في كتابتها وجهان : الأول : أن تكتب بحسب القاعدة العامة على واو مثل (شؤون ، يلجؤون ، رؤوس ، دؤوب ..) الثاني : أن تكتب على نبْرة إن كان الحرف الذي قبلها من أحرف الوصل (الباء ، التاء ، الثاء ، الجيم ... السين ... الصاد ... الخ) ، مثل شئون ، مسئول .. أو تكتب على السطر إن كان الحرف الذي قبلها من أحرف الفصل (الدال ، الذال ، الراء ، الزاي ... إلخ) مثل رءوس ، دءوب (١) .

تدريب أول

النبوغ

من العجز أن يزدري المرء نفسه فلا يقيم لها وزناً . وعندي أن من يخطىء في تقدير قيمته مستعلياً خير ممن يخطىء في تقديرها متدلياً . فان الرجل إذا صغرت نفسه في عين نفسه يأبى لها من أعماله وأطواره إلا ما يشاكل منزلتها عنده ؛ فتراه صغيراً في علمه وأدبه ومروءته وهمته وفي جميع شؤونه وأعماله .

لقد سأل أحد أئمّة العلم ولده ، وكان نجيباً ، أية غاية تطلب في حياتك يا بنيّ ؟ فأجابه : أحب أن أكون مثلك فقال :

---

(١) من المناسب أن يقتصر الكاتب على القاعدة العامة فيكتب الهمزة على واو في كل حال .

ويحك يا بنيّ ! لقد صغرت نفسك ، وضؤلت همتك . لقد قدرت لنفسي يا بنيّ في مبدإ نشأتي أن أكون كعلي بن أبي طالب ، فما زلت أجدّ وأكدح حتى بلغت الشأو الذي ترى ، بيني و بين عليّ ما تعلم من النأي البعيد والمدى الهائل . فهل يسرّك ، وقد طلبت منزلتي ، أن يكون ما بينك و بيني من الشأو مثل ما بيني و بين علي ؟ .

سجّل في حقلٍ الكلمات التي وردت فيها الهمزة متوسّطة، واذكر في حقل آخر سبب كتابة الهمزة بذلك الوجه في كلّ كلمة .

الاحتكارات في الانتاج

المنافسة الحرة تؤدي إلى تمركز رأس المال ، وهذا الأخير يؤدّي بدوره إلى الاحتكارات .

الاحتكار مؤسسة رأسمالية على غاية من الضخامة ، أو هو اتّحاد مؤلف من مؤسّسات رأسمالية ، اتّفق أصحابها على الانتاج والتصريف واضعين حداً للمنافسة فيما بينهم بهدف الحصول على أرباح احتكاريّة . ويلاحظ ظهور الاتّحادات الاحتكاريّة قبل كلّ شيء في فروع الصناعة الثقيلة .

ومن أهمّ أشكال الاحتكارات (الكونسيسيوم) حيث تنتقل أسهم كل المؤسّسات الداخلة فيه إلى أيدي فئة مموّلة من كبار الرأسماليّين .

فرأس المال يعرف مختلف أشكال الاحتكارات بدءاً من الاتّفاقات المؤقّتة إلى الاتّحادات العملاقة • وهدفها أن تسيطر على الانتاج وتأكل الأرباح الفاحشة •

كتاب (الثقافة القومية الاشتراكية)

علّل كتابة الهمزة المتوسطة في الكلمات التالية :

تؤدّي ـ رأس المال ـ مؤلّف ـ مؤسّسات ـ فئة ـ تأكل •

* * *

الهَمزة المتوسّطة

حالات خاصّة

١ ـ إن الذين **تتضاءل** في نفوسهم الكرامـة تتناولهم أشداق الفقر .

٢ ـ من جعـل **التفاؤل** نصب عينيه وصل إلى الأهـداف السامية وشيكا .

٣ ـ بالإيمان يلتوي السلاح وتنتصر **العقائد** وتحيا الأمم .

٤ ـ أيّتها الشمس المشرقة : إن **ضوءك** دفقة الحياة للعامل المجدّ والزهرة النديـة والبرعـم المتحفّز ، وما كان **ضوءُك** ـ أيتها الشمس ـ ليبعث الحياة في أوصال كسول أو أعطاف نؤوم أو جوارح بليد .

٥ ـ قـال تعالى : « بَلْ لَهُـمْ مَوْعِـدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِـهِ **مَوْئِلاً** » (الكهف ـ ٥٨) .

٦ ـ **هيئة** الأمم المتّحدة هي المؤسّسة العالمية التي ينتظر أن تحقق آمال الشعوب الضعيفة في السلام .

٧ ـ ذاك بستان غزير ماؤه ، نديٌّ **فيئه** ، عليل هواؤه .

٨ ـ الحرب تعطي المنتصرين من **فيئها** (١) الشيء الكثير .

---

(١) الفيء : الغنيمة .

الإيضاح

في المثال الأوّل نجد كلمة (تتضاءل) أنّ الهمزة خرجت عن قاعدة الهمزة المتوسّطة العامّة فمن حقّها أن ترسم على ألف لأنها مفتوحة بعد ساكن ، بينما هي مرسومة على السطر ذلك لأن الساكن قبلها هو الألف . ورسمت الهمزة في الكلمتين (التفاؤل ـ العقائد) بحسب القاعدة العامة . ومثل ذلك كلمتا (ماؤه ـ هواؤه) . إذاً الهمزة المتوسّطة المفتوحة بعد ألف ساكنة لها حكم خاص حيث ترسم على السطر .

وفي المثال الرابع كلمتا (ضوءك ـ بفتح الهمزة وضمها) رسمت الهمزة على السطر خلافاً لحكم الهمزة المتوسّطة ، لأن من حق الكلمة الأولى أن ترسم الهمزة على ألف ، وحق الكلمة الثانية أن ترسم الهمزة على واو .. فالسبب في خروجهما عن القاعدة العامّة أن الساكن المتقدّم على الهمزة هو الواو .. إذاً الهمزة المتوسّطة المفتوحة أو المضمومة بعد واو ساكنة لها حكم خاص ترسم على السطر .

وفي الأمثلة التالية وردت الكلمات (هيئة ـ فيئه بضمّ الهمزة ـ فيئها بكسر الهمزة) فكانت الهمزة مرسومة على نبْرة خلافاً لحكم القاعدة العامّة في الكلمتين الأولين إذ من حقّها في الأولى أن ترسم على ألف ومن حقّها في الثانية أن ترسم على واو .. فالسبب في خروج هذه الكلمات عن القاعدة العامّة أن الساكن الذي قبل الهمزة هو الياء .. إذاً الهمزة المتوسّطة المتحرّكة بعد ياء ساكنة ترسم على نبْرة .

القاعدة

١ ـ الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد ألف ساكنة ترسم على السطر أمّا المضمومة والمكسورة فتخضع لحكم القاعدة العامّة .

٢ ـ الهمزة المتوسّطة المفتوحة أو المضمومة بعد واو ساكنة ترسم على السطر . أما المكسورة فتخضع لحكم القاعدة العامة .

٣ ـ الهمزة المتوسطة المتحركة بعد ياء ساكنة ترسم على ياء (نبْرة) .

تدريب أول

يا ربّ

يا ربّ .. نداء يا له من نداء .

فيه يتركّز كل ما يهتف به الدعاة من صلوات وابتهالات، منذ ارتفع على ظهر الأرض دعاء ، إلى أن يطوي الله الأرض والسماء .

نداء يسمو بك على ما يخدعك في هذه الحياة من جاه زائف ، ومال زائل ، وسلطان بائد .

يا رب .. كلمة ينبعث بها صوتك فاذا هو صدى لصوت البشرية المبتهلة دائماً إلى الله ، يؤنسها في الوحشة ، ويهديها من الحَيْرة .

يا رب .. لا أرهب شيئاً في الوجود ما دام نـداثي لك ملء سمعي .

ربمـا كنت خاطئاً ولكن أحب فيك الطمأنينـة والسلام يا منبع كلّ طمأنينة وسلام ٠

يا ربّ ٠٠ أنام ـ إذا نمت ـ مطمئناً رخيّ البال (١) ، فاسمك آخـر ما تلفظ شفتـاي ٠ وأصحو ـ إذا صحوت ـ متفائلاً طلق الأسارير (٢) ، فندائي لك أول مايلهج به لساني.

الأستاذ محمود تيمور

بتصرف

تدريب ثان

القابسيّ (٣) والتربية الحديثة

عاش القابسيّ في القرن الهجريّ الرابع أي في صميم القرون الوسطى التي يعدّها المؤرّخون من عصور الظـلام والتأخّر ٠ والميزان الـذي يقاس به قادة الرأي هو سبقهم للزمان في سبيل رقي بني الانسان ٠

---

(١) رخيّ البال : هانىء مرتاح الخاطر ٠

(٢) طلق الأسارير : ضاحك الوجه ٠ والأسارير : جمع أسرار وهو جمع السّر أو السّر : الخط في الكفّ أو الجبهة ٠

(٣) القابسيّ : أبو الحسن علي بن محمد بن خلف ، نسب إلى قابس وهي بلدة بالقرب من القيروان ، ولد فيها سنة ٣٢٤ هـ ٠ رحل إلى الشرق للحج فأقام بمصر يتلقى الحديث ، ثم سمع بكتاب البخاري بمكة ٠ كان ورعاً محـدثاً حافظاً فقيهاً ٠ من كتبـه : ملخص الموطأ لمالك ، والرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين والمعلمين ٠

مما قرّره القابسيّ في مجال التعليم وجوب تعليم البنات، على الرغم ممّا يعترض تعليمهنّ من عقبات ناشئة عن المجتمع الاسلاميّ ، وشدّته في النظر إلى علاقة الرجل بالمرأة ، وغيرة المسلمين على العِرض ٠

وكذلك مناداته بالتعليم الالزامي ، وهو إلزام أدبيّ دينيّ عند القابسي ٠

أمّا في نظر الدولة الحديثة فهو حق من حقوق الأفراد ، عليهم أن يقدموا أبناءهم لتلقّي العلم في المدارس التي تنشئها الدولة ؛ وإذا امتنع أحد عن تعليم أبنائه حلّ به العقاب لمخالفته هذا الواجب ٠

* * *

تدريب ثالث

عبور الأطلسي بمنطاد

كان (ماكسي أندرسون) طياراً متمرّساً برفع المناطيد بالهواء الساخن ، وقد سجّل مئات ساعات من الطيران بالمناطيد التي تملكها شركته ، ولكنه لم يطر بمنطاد مسيّر بالهليوم ، وعبور المحيط لا يتمّ إلا إذا كان المنطاد ممتلئاً بهذا الغاز .

كان الشعور الذي راود (ماكسي) بعد قراءة مقال عن محاولة أحد الروّاد عبور الأطلسي ، وإخفاق هذا الرائد في المحاولة ، كان شعوره أنه قرّر تنفيذ خطّة العبور مع أحد أصدقائه . ويصف صديق آخر لقاءه مع ماكسي بقوله : « بينما كنت أنا وماكسي نتكلم ، انتقل فجأة إلى موضوع آخر من غير أن تتغيّر لهجته ، وسألني قائلاً : أتدري ما أنا مزمع أن أفعل ؟ دهشت لصيغة السؤال الذي فاجأني به ماكسي ، فأجبت : لا ؛ فقال : سأعبر الأطلسي بمنطاد »

لم يشكّ الصديق أبداً في صحة كلام ماكسي ولكنه سأل : وهل ستأخذ معك أحداً ؟ قال : سأسأل صديقي (أبروزو) أن يوافقني ولا يبادئني بالرفض لأنه أكثر الناس حظّاً من بين الذين أعرفهم .

تشارلز ماكاري

تدريب عام أول

ثورة الجيل العربي

منذ ذلك اليوم أخذت انتصارات الثائرين في الجبل تتوالى بسرعة مذهلة ، حتّى طُهِّرت ربوع الجبل المنيع من رجس الغزاة المشؤومين في مدّة ما كان يرجوها أشدّ الناس تفاؤلاً .

لم يعد في وسع المسؤولين من الفرنسيين أن يخنقوا أخبار هذه الثورة ، لقوّة وسائلها واتساع رقعتها .

تناقل الناس قصص بطولات المجاهدين وشؤونهم . فهؤلاء فتية يراهنون على أن يثبوا على الدبّابة الفرنسيّة وهي تطلق نيرانها وأن يقبضوا على قائدها قبل أن يؤوب إليه طرفه ، فلا يجدون بين الناس من يراهنهم .

ونسي المواطنون في غمرة هذه الأحداث أعيادهم ، لأن أخبار الثورة الرائعة أكبر من كل عيد . فهي أيقظت نائم ثاراتهم ، وأعادت إليهم اطمئنانهم إلى نفوسهم ، وأنهم أبناء أمة المروءة .

من (أرض البطولات) لعبد الرحمن باشا

١ ــ في النصّ كلمات جاءت الهمزة فيها مرسومة على واو ، هل ثمة وجه آخر لكتابتها ، واذكر القاعدة المتعلقة بذلك .

٢ ــ الهمزة المتوسّطة التي جاءت بعد ألف ساكنة خضعت في كتابتها لقاعدة خاصّة . اذكر هذه القاعدة .

٣ ـ اذكر قاعدة الهمزة المسبوقة بواو ساكنة .. هل تجد في النصّ مثالاً عليها ؟ .

تدريب عام ثان

ملح الطعام

ارتفاع ضغط الدم قد يؤدي إلى عجز الكلية وإلى النوبات الدماغيّة والقلبيّة . ويبدو أن الإفراط في الملح سبب رئيس لارتفاع ضغط الدم .

يحتاج الجسم إلى بعض الملح لتأدية وظائفه كما يجب . والصوديوم مغذٍّ رئيس ينظم ميزان الماء والمواد التي تنحلّ بالكهرباء ، داخل خلايا الجسم وخارجها ؛ وفي غياب هذه المغذّيات تتوقّف وظائف الجسم سريعاً .

وإذا خلا غذاؤنا من الأطعمة المالحة ظاهريّاً كالمخلّلات فان الملح يأتينا عبر الخبز واللحوم المقدّدة والأجبان القاسية.

وقد سئل أحد المهتمّين بتقليل كميّة الملح في الطعام : « كيف تحافظ على نظامك الغذائي عندما تأكل في المطاعم ؟ » فأجاب : « إنه ليس من حلٍّ مضمون لهذه المسألة .. فقد أطلب طبقاً مشوياً فيه ملح ضئيل أو هو خال من الملح » .

من مجلة (المختار)

الأسئلة

١ ـ ضع في جدول ، الكلمات التي فيها همزة متوسّطة وبجانب كل كلمة سبب كتابة الهمزة بالشكل الذي وردت فيه .

٢ ـ اذكر قاعدة الهمزة فيالكلمات التالية : يتراءى ـ يملؤون رؤوس ـ شاءت .

* * *

الهمزة المتطرّفة

الحالة العامّة

استحم امرؤ في نهر ، وقد وضع صرة مملوءة **باللآلئ** على شاطئ النهر ، فجاءت حدأة والتقطت الصرّة وطارت بها . فجرى وراءها لينتشل منها ما اختلسته ولكن دون جدوى **لبطء** حركته وسرعة طيرانها .

بعد أيام ذهب الرجل إلى المدينة **وأنبأ** الوالي **بالنبإ** . أعمل الوالي فكره ثم طلب من الجند أن يأتوه بمن أثرى حديثاً في المدينة . فلما مثل بين يديه قال له الوالي : أين صرّة اللآلئ التي وقعت عندك يوم كذا وكذا ؟ قال الرجل هي عندي لم آخذ منها إلا القليل .. **فأبرأ** الوالي ذمّته ، وسلّم الصرّة إلى صاحبها .

الإيضاح

الكلمات الآتية : (امرؤ ـ اللآلئ ـ شاطئ ـ بطء ـ أنبأ ـ النبإ ـ أبرأ) جاءت الهمزة فيها متطرفة . بعضها مرسوم على ألف ، وبعضها على واو ، وبعضها على ياء ، وبعضها على السطر . فالمرسومة على ألف رسمت كذلك بسبب حركة الحرف الذي قبلها وهي الفتح مثل (أنبأ ـ النبإ ـ أبرأ) ؛ والمرسومة على واو كانت حركة الحرف الذي قبلها الضم مثل (امرؤ) ؛ والمرسومة على ياء كانت حركة الحرف الذي

قبلها الكسر مثل (اللآلىء ـ شاطىء) • أما كلمة (بطء) التي رسمت الهمزة فيها على السطر فكان الحرف الذي قبل الهمزة ساكناً •• إذاً :

القاعدة

ترسم الهمزة المتطرّفة على حرف يناسب حركة ما قبلها :

على ألف إن سبقها فتح مثل (نشأ) ، وعلى واو إن سبقها ضمّ مثل (التباطؤ) ، وعلى ياء إن سبقها كسر مثل (المبادىء) •

وترسم الهمزة مفردة ـ على السطر ـ في حالتين •

آ ـ إن كان الحرف الذي قبل الهمزة ساكناً ـ صحيحاً كان أو حرف علة ـ مثل (دفء ، رجاء ، تنوء ، دنيء) •

ب ـ إن جاء قبلها واو مشدّدة مضمومة مثل (التبوُّء ـ التضوُّء) (١) •

ملاحظة

الهمزة المرسومة على ألف إن كانت مكسورة يحسن أن توضع تحت الألف (عمّ يتساءلون ؟ عن النبإ العظيم) ؛ ولكنّ بعض الكتّاب لا يتقيد بذلك توخياً للسهولة •

تدريب أول

الصبية في الكتّاب

كان ذلك في ساعة من ساعات الضحا (٢) ، حين كان النهار

---

(١) التبوّء بالمكان : الاقامــة به • التضوُّء : الجلوس في الظلمة لرؤية الجالسين حول النار المشتعلة •

(٢) أصل الألف اللينة واوي من الضحوة •

يجب أن يبطىء في سعيه ، ليحبس الصبية من أهل الكتّاب ؛ ويؤخّر عنهم هذه اللحظة السعيدة التي يُؤذَن لهم فيها بالانطلاق ليصيبوا غداءهم ... وكانوا يخدعون أنفسهم عن هذا الانتظار الشاق البغيض بنشاط غريب مفاجىء ، ترتفع فيه الأصوات ، وتكثر فيه حركة الأيدي التي تمسح الألواح لتزيل عنها ما حفظ أمس ، وتكتب فيها ما سيحفظ بعد الغداء . كان الكتّاب كلّه حركة ، وكلّه نشاط بين أصوات الصبية النحيلة الضئيلة وأصوات الصبية التي أخذت تمتلىء لأن أصحابها قد تقدمت بهم السنّ بعض الشيء ، وأصوات الشباب التي كادت تستوفي حظها من الامتلاء . ينشأ من ائتلاف مختلفها جمال يسحر السمع ، ويملأ النفس روعة وطربا .

من كتاب (الأيام) لطه حسين

تدريب ثان

جمال الطبيعة وجمال الفن

المناظر التي تعجب الأطفال وتلائمهم هي الأزهار والطيور والحشرات وغيرها مما يساير الطفولة في ما اتّسمت به من الوداعة والهدوء . ومناظر الطبيعة خير ما يتدرج فيها الطفل لنشوء عاطفته نحو الجمال . فالشجرة المنفردة بارتفاعها وسط الغابة الكثيفة اللفّاء تبدو كبيت الشعر المفرد في القصيدة العصماء (١) في نظر الشاعر المرهف .

---

(١) العصماء : مؤنث الأعصم وهو ما كان سائره أسود أو أحمر وفي بعضه بياض .. ويطلق في الأصل على الظبي .

ولكنّ القصر المبنيّ على الفنّ الجميل ، والمتألّق على قمة ربوة يزيدها بهاء وحسناً ، والمدينة التي تنشأ على شاطىء البحر تزيد منظر أفقه سحراً وجمالاً ..

وامتلاء العيون بهذا الجمال المنبثّ في الحدائق والمتنزهات يزداد به الناس استهواء . واجتلاء الجمال الطبيعي ، كما يملأ النفس إعجاباً ، يُلجىء ذوي القدرة على الاقتباس أن يأخذوا منه ويقلّدوه . ومن هنا كان الرسم من المبادىء المجدية في تربية الشعور . فتلك الرسوم يحسن بها النشء التعبير عن نفسه في وضوح وجلاء .

من كتاب (القراءة الحديثة)

استخرج من النص الكلمات التي وردت فيها الهمزة متطرفة واذكر سبب كتابتها بالشكل الذي وردت فيه .

* * *

الهَمزة المتطرّفة

إذا تلاها ألف ثانية ـ القسم الأول(*)

ـ آ ـ

١ ـ الطالبان قرأا درسيهما ، **ولم يعبأا** بالتعب الذي نال منهما .

٢ ـ الطفلان لم **يجرُؤا** على السباحة وحدهما .

٣ ـ أيها العاملان : لا **ترجئا** عمل يومكما إلى الغد .

٤ ـ **المرفآن** الجديدان يتقبلان مزيداً من رسوٍّ السفن .

٥ ـ **البؤبؤان** يتأثران بالنور والظلمة فيضيقان أو يتوسّعان .

٦ ـ هشام ونزار هما **البادئان** بالاجابة .

٧ ـ هذان **عبئان** ثقيلان على العاملين .

٨ ـ اللسان والقلب **جزءان** أساسيان في كيان الانسان .

ـ ب ـ

١ ـ لو وجد الهارب **ملجأً** لالتجأ إليه .

٢ ـ قال تعالى : « وَيَطوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ

(*) هذا القسم يبحث في الهمزة غير المسبوقة بحرف مد (الف أو واو أو ياء) .

إذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً »
(الدهر ــ ١٩) ٠

٣ ــ إن وجدتم فيكم مبطئاً فسيروا على سيره ٠

٤ ــ ألغيت جزءاً من الاجازة ٠

الإيضاح

في المجموعة (آ) جاءت ألف التثنية بعد الهمزة المتطرّفة في الأسماء والأفعال ، ويلاحظ أن هذه الألف لحقت الفعل من غير أن يطرأ على الهمزة تغيير : (قرأا ، لم يعبأا) ، وكذلك في الفعلين حيث رسمت الألف فيهما على الواو وعلى الياء (يجرؤان يرجئان) ٠ فالهمزة المتطرفة في الأفعال لا يتغير رسمها إذا تلاها ألف التثنية ٠

أما الهمزة المتطرفة في الاسم والمرسومة على ألف فيلاحظ أنها انقلبت إلى مدّة إذا تلاها ألف الاثنين (المرفآن)٠٠ أما الهمزة المرسومة على واو وعلى ياء فلا يتغيّر رسمها إذا تلاها ألف الاثنين (البؤبؤان ، البادئان) ٠ والهمزة المرسومة على السطر في الأصل رسمت على نبرة في كلمة (عبئان) ، وبقيت على السطر في كلمة (جزءان) ٠٠ والسبب أن الباء في عبء حرف من أحرف الوصل وأن الزاي في جزء حرف من أحرف الفصل ٠

وفي المجموعة (ب) جاءت الهمزة المتطرّفة في الأسماء فقط لدخول ألف تنوين النصب ٠٠ ويلاحظ أن أحكام المجموعة (آ) تنطبق على المجموعة (ب) إلا في حال الهمزة المرسومة على ألف حيث لم تلحقها ألف تنوين النصب ، وذلك كراهة اجتماع ألفين (ملجأً ــ لؤلؤاً ــ مبطئاً ــ دفئاً ــ جزءاً) ٠

القــاعــدة :

الهمزة المتطرّفة إذا تلاها ألف التثنية أو ألف تنوين النصب خضعت للأحكام التالية :

١ ـ الهمزة المرسومة على ألف إذا تلاها ألف التثنية تبقى على حالها في الأفعال (لجأا) وتقلب الهمزة مدّة في الأسماء (الملجآن) إلا أن تكون ألفَ تنوين النصب فتبقى الهمزة على حالها ولا تضاف الألف (مبدأً) .

٢ ـ الهمزة المرسومة على واو تبقى على حالها وتضاف ألف التثنية أو ألف تنوين النصب (يبرؤان ـ جؤجؤان (١) ـ تدأدؤاً (٢)) .

٣ ـ الهمزة المرسومة على ياء تبقى على حالها وتضاف ألف التثنية أو ألف تنوين النصب (يبطئان ـ الشاطئان ـ بادئاً) .

٤ ـ الهمزة المرسومة على السطر ترسم على ياء (نبرة) إن كان ما قبل الهمزة حرفاً من أحرف الوصل (بطئان ـ شيئاً) ، وتبقى الهمزة على السطر إن كان ما قبل الهمزة حرفاً من أحرف الفصل (ضوءان،رزءاً) .

تدريب

المتردد

أعرف رجلاً يعيش رخيّ الصدر ، في دار بهيجة ورفقة مخلصين . تلقّى ذات يوم كتاباً من صديقين فاجأاه بدعوة إلى خارج القطر كانت منذ أمد طويل مهوى فؤاده . وقف الرجل وقفة المتحيّر بين أن يقبل أو يعتذر .

(١) الجؤجؤان : مثنّى الجؤجؤ وهو عظم صدر الطائر .
(٢) تدأدؤاً : تمايلاً في المشي .

أزف الموعد والصديقان اللذان كانا قد بدأا في تهيئة الحوائج ينتظران جواب صديقهما إيجاباً أو سلبا .. وهو قد انتهى بالتردد إلى إيثار البقاء .

كتب كتاباً بالرفض ودفعه إلى الخادم ليحمله إلى مكتب البريد ؛ ولكن الخادم لم يكد ينطلق بالكتاب حتى تحرك الشكُّ فيه ، وعاد باللائمة على نفسه وأخذ يكلّمها قائلاً : رحلة ممتعة ، وأخوان ملئا ظرفاً . ثم صاح بأحد الخدم أن يردّ عليه الكتاب وحامله . فقال الخادم : إن زميلي انصرف إلى وجهه منذ ربع ساعة . فقرر أن يلحق به إلى مكتب البريد ، ولكنه حين وصل وجد الخادم منكفئاً وقد أنجز عمله .

إبراهيم عبد القادر المازني
بتصرف

* * *

الهمزة المتطرّفة بعد حرف مدّ

إذا تلاها ألف ثانية ـ القسم الثاني(*)

(آ)

١ ــ هذان الفلاحان **جاءا** إلى المدينة لبيع المحصول ولم **يشاءا** أن يظلاّ فيها .

٢ ــ المجرم والدافع إلى الجريمة **يبوءان** بالاثم .

٣ ــ الوالد وابنه **سيجيئان** من السفر غداً .

٤ ــ **مساءا** الخريف والربيع من أجمل أمسية العام .

٥ ــ الأب والأم **مرزوءان** بابنهما .

٦ ــ الكذّاب والنمّام رجلان **دنيئان** يجب نبذهما .

ــ ب ــ

١ ــ قال البحتري في وصف بركة المتوكل :

إذا النجوم تراءت في جوانبهـــــا

ليــلاً حسبت **سماءً** رُكّبت فيها

٢ ــ أضحى المكان موبوءاً بسبب المستنقعات .

٣ ــ كان الرجل جريئاً في الدفاعً عن حقوقه .

(*) هذا القسم مخصص للهمزة المتطرفة المسبوقة بحرف مد (الألف أو الواو أو الياء) .

ـ حـ ـ

١ ـ الشركة قدّمت لموظفيها **إنشاءات** فخمة .

٢ ـ قال بشارة الخوري :

المروءات التي عاشت بنا   لم تزل تجري سعيراً في دمانا

٣ ـ الفتيات المتبذّلات **مسيئات** إلى ذويهن ونفوسهن .

الإيضاح

ما ذكرناه في إيضاح القسم الأول ينطبق حكمه هنا على أنواع الأمثلة (آ) إلا إذا جاءت الهمزة المتطرّفة مسبوقة بحرف المدّ الياء ، فإن الهمزة ترسم حينئذٍ على ياء غير منقوطة (نبْرة) في الفعل والاسم مثل (سيجيئان ، دنيئان) ذلك أن الياء من أحرف الاتصال .

ويلاحظ في القسم (ب) عدم زيادة ألف تنوين النصب بعد الهمزة المسبوقة بألف مثل كلمة (سماءً) ، واكتفي بالتنوين فقط .. أما بقية الحالات فحكمها مثل حكم الأمثلة (آ) .. وكذلك حكم الهمزة في الأمثلة (حـ) التي جاءت ألف جمع المؤنث السالم بعد الهمزة .

القاعدة

الهمزة المتطرّفة بعد حرف مدّ (ألف ، واو ، ياء) تأخذ حكم الهمزة المتطرّفة في القسم الأول ؛ بإضافة ألف الاثنين (أو ضمير المثنى) وألف

تنوين النصب ، وألف جمع المؤنث السالم ؛ إلاّ في الاسم الذي تأتي فيه الهمزة بعد الألف فلا تزاد ألف تنوين النصب فيه مثل (مساءً ، بناءً) .

ملاحظة هامة :

تصبح الهمزة المتطرّفة في حكم الهمزة المتوسّطة وتأخذ أحكامها في الحالات التالية :

١ ـ بإسناد الفعل إلى واو الجماعة : نشأ : نشؤوا ـ يقرأ : يقرؤون .

٢ ـ بإسناد الفعل إلى نون النسوة : لجأ : لجأن ـ يعبأ : يعبأن ـ يجرؤ : يجرؤن ـ أنشىء : أنشئن .

٣ ـ بإسناد الفعل إلى ياء المخاطبة : تقرأُ : تقرئين ـ ابدأْ : ابدئي .

٤ ـ بإسناد الفعل إلى الضمائر التالية : (نا ، الكاف ، الهاء ، الياء) وإضافة الاسم إلى هذه الضمائر : يبدؤنا ـ يشنؤك (١) ـ يقرؤه ـ يفجؤني ـ من مبدئنا ـ في ملجئكم ـ عن منشئه ـ جزائي .

٥ ـ إلحاق علامة التثنية الياء في حالتي النصب والجر : ملجأين ـ بؤبؤين ـ مبتدئين ـ عبأين ـ ضوءين .

تدريب

المتشائمون والمتفائلون

الناس في موقفهم من الحياة نوعان : نوعٌ متجهّم الوجه، تؤذيك رؤيته ؛ وهؤلاء نسمّيهم المتشائمين اليائسين ، وهم

---

(١) يشنؤك : يبغضك .

الرمال التي تقذفها أمواج القوّة نحو الشاطىء . ومثل هؤلاء مثل شعلة التبن ترى لها ضوءاً لكنك لا تحسّ قربها دفئاً ثم لا تلبث أن تنطفىء من غير أن تترك وراءها جمرة واحدة . وهؤلاء خاطبهم الشاعر بقوله :

أيّهذا الشاكي وما بك داء
كن جميلاً تر الوجود جميلا

هو عبء على الحياة ثقيل
من يظنّ الحياة عبئاً ثقيلا

أما النوع الثاني فأولئك الذين وَعَوا أسرار الحياة فأدركوا أن من الحكمة ألاّ نفكر صباحاً ما سنكون عليه مساء. وهؤلاء هم الذين نسمّيهم المتفائلين الذين يملؤون الدنيا ربيعاً وغناء وبناء .

هذان النوعان يلجأان عادة إلى السير كلٌّ في طريقه التي رسمتها نظرته إلى الحياة ؛ وهما لا يُنشئان المفعول نفسه أو يَجيئان بالنتيجة نفسها . إنهما مبدآن من مبادىء هذه الحياة التي يكثر فيها التناقض ، ويظهر عدم التكافؤ . والفائز المفلح هو الذي يغلّب مبادىء الخير والفضيلة على نقائضها السلبية .

تدريبات عامة حول الهمزة المتطرفة

فصل الشتاء

جاء فصل الشتاء ، وبدأ رب الأسرة يستعد لدرء البرد

عن أولاده وأسرته • فاستدعى سيّارة المحروقات ليملأ منها خزان الوقود ، ثم أخرج المدافىء وهيّأ الصالح منها لتركيبها ثم أخذ يتفقد زجاج النوافذ ليصلح المكسور منها ، وليُكسب غرف بيته في الشتاء دفئاً وحرارة ، ويحجب الهواء البارد حين يعصف بشكل مفاجىء • لقد أخذ يعمل بهمة ونشاط من غير تلكّؤ أو تباطؤ ليوفّر الدفء الكامل لأولاده وأسرته •

أما أفراد الأسرة فقد تهيّأ كل منهم جيداً لاستقبال الفصل البارد فأخرج الثياب الصوفية ليدفىء بها جسمه ، ويدرأ عن ذلك الجسم أي أثر من آثار البرد القارس •

الأسئلة

١ ــ دوّن في جدول الكلمات التي فيها همزة متطرّفة ــ الحالة العامّة ــ واذكر أمام كل كلمة سبب كتابتها بذلك الشكل •

٢ ــ علّل كتابة الهمزة المتطرفة في الكلمات التالية :

شتاء ــ دفئاً ــ تهيأ ــ يدرأان •

خروف العيد

أفضى إليّ (١) عماد بحديث ارتعدت منه فرائصي (٢) ، فقد سمع من أبيه أن العيد قريب وأنه سيضحّى بي • واستبنت في قسمات وجهه استياءً متّصلا ؛ ثم انطلقت أساريره وكأنه

---

(١) المتكلم هنا خروف العيد •

(٢) الفرائص جمع الفريصة وهي اللحمة بين الجنب والكتف ، أو بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع •• والمعنى فزع فزعاً شديداً •

رأى حلاً للأزمة ، وقال : سأخبئك ببيت المؤونة ، ولن أسمح لأحد بأن يذبحك .

جاءني عماد يوماً في غلس الفجر ، وأيقظني وقال لي وهو يمضي بي : ستختبئ في بيت المؤونة ، سنعيش هناك معاً ، إيّاك أن تثغو فالجميع نيام . أسلست له راضياً . وكان قد جلب لي حزماً من البرسيم تكفيني أياماً ولكنّي لم أطعم منها شيئاً . وبعد قليل سكّ (١) سمعي نداءات متّصلة تهتف لعماد . وسمعت الخادم يقول : لقد اختبأ في بيت المؤونة فقال عماد : ربّاه لقد انتهى كلّ شيء .

جعل أبوه يقرع الباب مخاطباً ابنه في رفق ويدعوه إلى فتح الباب ، فأبى وأحاطني متشبّثاً (٢) . ولما تلكّأ (٣) عن فتح الباب اضطر الأب إلى كسر القفل وفتح الباب عنوة . وأُقسم لقد رأيت عينيّ الأب تمتلئان بالدمع وهو يرى ابنه الصغير يشدّني بذراعيه إلى صدره و يقول :

ـ دخيلك يا بابا لا تذبحوا خروفي ، وقال أبوه :

ـ لا تخف يا بنيّ سنحتفظ لك بجلده ، وتنام عليه ، وتهنأ بقربه .

---

(١) سك سمعي : أي دخل إلى أذني .

(٢) تشبّث بالشيء : تعلّق به .

(٣) تلكأ عن الأمر : أبطأ .

الأسئلة

١ ـ استخرج الهمزة المتطرّفة الحالة العامة واذكر سبب كتابتها.

٢ ـ علّل كتابة الهمزة المتطرّفة التالية :

استياءً ـ شيئاً ـ اختبأا ـ تمتلئان

غرام دجاجة

لقد توطّدت بيني (١) وبين الزعيم محبّة لا أدري كيف أصفها ، إذا رأيته لمع في قلبي بريق يضيء بين جوانحي ، ويملؤني بهجة وطربا ٠

كان أولَ عهدي بهذا الشعور ذلك اليومُ الذي ائتمر به الأولاد على الانتقام ٠ لقد شعرت بنمو عاطفة في سويداء قلبي ٠ كانت النظرة الأولى إعجاباً ، ثم انقلبت إلى حبّ فوّلَه ذي تباريح ٠ أمّا كيف حصل ذلك فما أدري ؛ وكلّ الذي أذكره بشيء من اليقين هو أنه استولى على قلبي استيلاءً تاماً ٠

لقد كان في أول الأمر واحداً من أولئك الأعزاء الذين احتضنتهم فعرفته جملةً ٠٠ ثم أحببته فصرت أعرفه جزءاً جزءاً ٠ أنظر إلى عينيه فأراهما ضوءين ساطعين ذوي إشعاع يملأ الدنيا نوراً وبهاء ، وأنظر إلى فمه فأرى خلاصة العاج ، وأنظر إلى عنقه فأرى غصناً كساه ورق المنثور ، وأستمع إلى

---

(١) ضمير المتكلم يعود إلى الدجاجة المتحدّثة ٠

صوته فأسمع أعذب الألحان . كل شيء فيه يوحي إليّ أجمل ما وقعت عليه عيني وسمعت به أذني .

من مذكرات دجاجة

لاسحق موسى الحسيني

الأسئلة

١ ـ لماذا كتبت الهمزة في كلمة (ضوءين) على السطر . كيف تكتب إذا جاءت الكلمة مرفوعة .

٢ ـ كيف ترسم الهمزة في كلمة (يضيء) إذا أسند الفعل إلى ألف الاثنين علّل الإجابة .

٣ ـ لماذا رسمت الهمزة على السطر في كلمة (جزءاً) بعد إلحاق ألف تنوين النصب .

٤ ـ ما قاعدة الهمزة في كلمة (استيلاء) في حال النصب .

٥ ـ (إشعاع يملأ الدنيا نوراً) ثنّ كلمة إشعاع وغيّر في الجملة ما تراه مناسباً ثم تحدّث عما فعلت بذكر القاعدة .

تدريبات عامّة حول الهمزتين المتوسّطة والمتطرّفة

الصوت

المرء الذي يخاف يلجأ إلى الضجيج لطرد الشياطين . ومن وسائل الضجيج البدائية الصراخ والغناء والطبول والألعاب الناريّة والأجراس . والصوت يمنحنا شعوراً بالهدوء والأمان . إنه يردّ عنا الأفكار السود والأحلام المزعجة ،

ويؤكّد لنا أن الآخرين يحيطون بنا بحيث لا يجسر أحد على الاعتداء علينا . والصوت يجعل الأشياء الأخرى تبدو أكثر جلاء . وهو يعفينا من أي جهد لنقول أو نؤدّي شيئاً .

معظم الناس يأبَون الهدوء ؛ لذلك نراهم بعد انتهاء محادثة مثلاً يلجؤون إلى الصفير أو الغناء أو السعال أو التمتمة أو الوقوف أو المشي .

والصوت، وإن استحال ضجيجاً ، يبقى أفضل من لا شيء. لأن الهدوء التام يحمل معه نذيراً إلى الناس لأنهم يخشَون ماينشأ في ذواتهم ؛ أي تلك الأشياء التي كبتها الضجيج .

كارل غوستاف يونغ

الأسئلة

١ ــ (يلجأ ــ يلجؤون) ما القاعدة التي تحدد كتابة الهمزة في كلّ من الكلمتين .

٢ ــ دوّن في جدول الكلمات التي وردت فيها الهمزة متطرّفة واذكر سبب كتابة كلّ همزة أمامها .

٣ ــ كتبت الهمزة في كلمة (وسائل) على ياء . متى تكتب الهمزة على السطر إذا سُبقت بألف ساكنة .

٤ ــ اجعل كلمة (شيء) مثنّى في حال الرفع . كيف تكتب الهمزة ولماذا ؟ .

يوميّات خيمة

يوم الأحد في ... هبّت مساءً ريح ليّنة ولكنها هزّتني. ورأيت الفتى يبـادر إلى الحبال فيشدها إلى الأوتـاد ، وإذا أنا قائمة .

يوم الاثنين في ... تراءت في الصباح بقعة حمراء على وجهي قرب متوسّد رأس الجريـح (١) ، وجعلت تتّسع شيئاً فشيئاً ، ولم أقو عـلى رفض هـذا السائل الأحمر يتمشى في إهابي (٢) في هدوئه العجيب . ولم أكن أعرف طعم أيّ شيء بعد أن تراءيت خيمة على سفح الرابية ، حتى الماء لم يتأت لي أن أنهـل منه سوى قطرات من ندى الفجر . بدأت أزفر وأتساءل برمة (٣) ضائقة الصدر : كيف كتب عليّ أن أشهد في بدء حياتي مأساة دامية ، وأن يكون حظّي متصلاً بهـــذه الأسرة الشقيّة ؟ .

يوم الثلاثاء في ... لقد قضى الجريح المسكين نحبه . ظلّت زوجته تحسب أنه نائم . فلما عرفت أنّه مات امتلأت عيناها بالدموع ، وبكى ابنها الصغير الذي مسح عبراته بي فذقت الدمع الصافي .

من (التراب الحزين)

د. بديع حقي

---

(١) هو والد بطل القصة .

(٢) في جلدي .

(٣) برمة : ضجرة .

الأسئلة

١ ـ في الكلمتين (قائسة ـ تراءت) ما القاعدة التي تحدّد كتابة الهمزة •

٢ ـ في كلمة (شيئاً) هل تخضع الهمزة لأحكام المتوسّطة أو المتطرّفة • اذكر القاعدة •

٣ ـ استخرج من النص الهمزة المتطرّفة المرسومة على السطر ثم ثنّها واذكر قاعدة الهمزة بعد التثنية في حالتي الرفع والنصب •

بركان فيزوف

إذا ما قضيت إجازتك في إيطاليا ، يمكنك زيارة (نابولي) ورؤية المنظر المألوف من خلال خليجها • فمن خلف مياه البحر المتوسط ترتفع ببطء منحدرات الجبل المخروطيّ التي تشبه قمّته لؤلؤةً رمادية كما تبدو بين الضباب •• إنه أشهر بركان في العالم وهو بركان (فيزوف) •

من المحتمل أن يكون أعنف ثوران هو ما حدث عام تسعة وسبعين للميلاد •• فقد حدث انفجار هائل تطايرت معه كمّيّات وافرة من المواد والبخار في الهواء • وقد جرى الطمي إلى أسفل الجبل مالئاً كلّ زاوية وكلّ شقّ في مدينة (بومبي) ثم تجمّد الطمي كالاسمنت المسلّح ، مغطياً المدينة بصورة جعلتها لا تكاد ترى • ثم اكتشفت المدينة بطريق المصادفة في عام ألف وسبعمئة وثمانية وثلاثين ، وقد حفظت المواد

البركانيّة موءودات هذه المدينة الرومانيّة في أوضاع رائعة وأظهرت عمليّات التنقيب شوارع وبيوتاً وصوراً منها أجسام آدميين .

من مجلة (المعرفة) المصرية

الأسئلة

١ ـ استخرج من النصّ الهمزة المتوسّطة المسبوقة بحرف مدّ .. هل خضعت الهمزة لحكم القاعدة العامّة أو الخاصّة ؟

٢ ـ علّل رسم الهمزة الأولى والثانية في كلمة (لؤلؤة) .

٣ ـ علّل رسم الهمزة في كلمة (موءودات) .

٤ ـ اجعل كلمة (بطء) مثنّى في حالتي الرفع والنصب وعلّل رسم الهمزة بعدئذٍ .

ابن بطوطة في إفريقية

... ثم سافرنا في البحر ، ولم نزل في أهوال حتى وصلنا إلى مرسى يعرف برأس دوائر ، فنزلنا به ، ووجدنا بشاطئه عريش قصب على هيئة مسجد وفيه كثير من قشور بيض النعام مملوءة ماءً ، فشربنا منه وطبخنا .

وقد قصدت إلينا طائفة من سكان تلك الأرض ، سود الألوان ، يشدّون على رؤوسهم عصائب حمراً في عرض الاصبع ،وهم أهل نجدة ومروءة ، وسلاحهم الرماح والسيوف؛ فاكترينا منهم الجمال وسافرنا في بريّة كثيرة ظباؤها ، واسعة

أرجاؤها ، وأهل البلاد لا يأكلون من ظبائها شيئاً ، ولهذا فهي تأنس بالآدمي ولا تنأى عن الانسان ٠

وبعد يومين ، وصلنا إلى حيّ من العرب يعرفون بأولاد كاهل ٠٠ يُجلب إليهم ماؤهم في القوارب ؛ ولكن فيها لحوم الغزلان وحمر الوحش والنعام والألبان والسمن ومنها يأتدمون ويأكلون ٠

من كتاب (مختارات من رحلة ابن بطوطة)

* * *

الألف الليّنـة

آ - اللينة المتوسطة

١ ــ **قال** أحمد شوقي :

إلام الخلف بينكـم إلاما   وهذي الضجة الكبرى **علاما**

٢ ــ قال أميّة بن أبي الصلت :

إذا ليــلة نابتك بالشكو لم أبت

لشكــواك إلا **ساهراً** أتملمـل

٣ ــ هذا الرجل يكرم **فتاه دائماً** .

* * *

الإيضاح

في الأمثلة السابقة ألفاظ في وسطها ألف لينة (حرف مدّ أو علّة) ــ وهي ساكنة وما قبلها مفتوح ــ مثل (قال ، إلام ، علام ، نابت ، شكواك ، ساهراً ، دائماً) وهــذه الألف كانت متوسّطة أصلاً في الكلمات (قــال ، نابت ، ساهراً ، دائماً) ، وجاء توسطها عارضاً في الكلمات (إلام ، علام ، شكواك ، فتاه) إذ الأصل في هذه الألف أنها

متطرفة : (إلى ، على ، شكوى ، فتى) .. فهذه الألف المتوسّطة في كلا الحالتين رسمت طويلة (ا) .

القاعدة

الألف اللينة ـ وهي حرف مد ساكن مفتوح ما قبله ـ إذا جاءت متوسّطة كتبت طويلة (ا) سواء أكان توسّطها أصلياً أم عارضاً .

ب ـ الألف اللينة المتطرفة الثلاثية

قال أبو النجم العجلي يتغزّل :

تضحك عمّا لو سقت منه **شفى**
من أقحوان بلّه قطر **الندى** (١)
أغرّ يجلو عن غشا العين **العشا**
حلوٍ بعيني كل كهل **وفتى** (٢)
إنّ فؤادي لا تسلّيه **الرُقى**
لو كان عنها صاحياً لقد **صحا** (٣)

---

(١) يشبه فمها بزهر الأقحوان سقي بالندى ..

(٢) أغرّ : أبيض . العشا : الغشاوة تصيب العين فلا ترى إذا أسدل الليل أستاره .

(٣) الرقى : جمع رقية وهي الحجاب أو التميمة يحملها الانسان خوف العين أو السوء .

الإيضاح

في الأبيات السابقة ألفاظ انتهت بألف لينة هي (شفى ، الندى ، العشا ، فتى ، الرقى ، صحا) وهي ألفاظ ثلاثية أسماء وأفعال ، بعضها رسمت الألف فيها ياء غير منقوطة (شفى ، الندى ، فتى ، الرقى) ، وبعضها رسمت فيها الألف طويلة (ا) (العشا ، صحا) . وسبب هذا الخلاف أن الألف في الكلمات الأولى أصلها ياء فـ (شفى) مضارعه يشفي و (النـدى) مثناه النديان ، و (فتى) جمعـه فتيان أو فتية و (الرقى) مفردة رقية . أما الألف في الكلمات الثانية فأصلها واو فـ (العشا) مصدر الصفة منه أعشى مؤنثة عشواء و (وصحا) مضارعة يصحو ... فالألف اللينة الثلاثيّة ترسم ياء غير منقوطة أو ألفاً طويلة بحسب أصلها .

القاعدة

الألف اللينة الثلاثية في الأسماء والأفعال ترسم ياء غير منقوطة (ى) إذا كان أصلها ياء ، وترسم ألفاً طويلة (ا) إذا كان أصلها واواً (١) .

ملاحظات

إذا كانت الألف اللينة في الثلاثيّ منقلبة عن واو ، وكان أوّل الثلاثي مضموماً أو مكسوراً جاز كتابة الألف برسم الياء غير المنقوطة

---

(١) يشذ عن هذه القاعـدة الألفاظ الثلاثية المنتهيـة بألف ليّنة ووسطها مهموز أو معتلّ بالواو ، فترسم الألف ياء غـير منقوطة في كل حال (نأى ، رأى ، شأى) الألف في شأى أصلهـا واو مأخوذ من الشأو . و (ثوى ، نوى ، القوى) الألف في القوى أصلها واو لأن المفرد قوة .

أيضاً (١) مثل الضُحا ، الضحى من ضحوة ؛ الذُرا ، الذرى من ذروة ؛ العُلا ، العلى من العلوّ ؛ العِدا ، العدى من العدو؛ الحِجا ، الحجى (٢) من حجوته ؛ الرِضا من الرضوان (٣) .

ملاحظة ثانية :

إذا قصُر الممدود ثلاثياً كان أم غير ثلاثيّ بقيت ألفه طويلة على حالها مثل : السما ، الدما ، لميا ، العليا ... إلخ .

تدريب

شعر

قال الشاعر : د. محمد عوض محمد

أتحنو عليك قلوب الورى
إذا دمعُ عينيك يوماً جرى (٤)

---

(١) وهو رأي الكوفيين وجمهور الكتّاب خلافاً للقياس .

(٢) الحجا : العقل .

(٣) يعرف أصل الألف بإسناد الماضي إلى تاء الفاعل أو أخذ مضارعه أو مصدره أو مفرده إن كان جمعاً في الاسم أو جمعه أو مثناه إن كان مفرداً أو مصغره أو النسبة إليه ...

وقد تكون الألف منقلبة عن واو أو ياء بأن فيصح كتابتها قصيرة أو طويلة مثل : محا ومحى وكسا وكسى وشكا وشكى .

(٤) الورى : الناس .

وهـــل ترحم الحَمَلَ المستضام

ذئاب الفـلا أو أسـود الشـرى (١)

فكن يابس العود صلب القنـــاة

قوي المـــراس متـــين العـــرا

وأولى لمن عـــاش مثـــل الثرى

ذليـلاً لـو احتـلّ جـوف الثـرى

طريق العـــلا دائماً أبداً للأمــــام

فويلك هـــل ترجـع القهقرى ؟

وكـــل البريّـــة في يقظـــة

فويـــل لمـــن يستطيـب الكـرى (٢)

وقال إيليا أبو ماضي :

قـال السماء كئيبة ، وتجهّمـــا

قلت ابتسم يكفي التجهّم في السما

قـال الصِّبا ولّى فقلت لـه ابتسم

لن يُرجِعَ الأسفُ الصبا المتصرّمـا

---

(١) المستضام : المهضوم الحق . الشرى : اسم مكان تكثر فيه الأسود :

(٢) البريّة : المخلوقات . الكرى : النوم .

قال التي كانت سمائي في الهوى
صارت لنفسي في الغرام جهنّما

قلت ابتسم واطرب فلو فارقتنا
قضّيت عمرك كلّه متألما

قال البشاشة ليس تسعد كائناً
يأتي إلى الدنيا ويذهب مرغما

قلت ابتسم ما دام بينك والردى
شبر فانك بعد لن تتبسّما

قال العدا حولي علت صيحاتهم
أؤسرّ والأعداء حولي في الحمى ؟

قلت ابتسم لم يطلبوك بذمّهم
لو لم تكن منهم أجلّ وأعظما

الأسئلة

١ ــ هل يجوز كتابة (العرا ، العلا) الواردتين في المقطوعة الأولى بوجه آخر ؟ علّل ذلك .

٢ ــ اذكر السبب الذي كتبت فيه كلمة (السما) في المقطوعة الثانية بهذا الشكل .

٣ ــ (الصبا ، العدا) رسمت فيهما الألف طويلة ، علّل ذلك .
هل يجوز كتابتهما بوجه آخر ولماذا ؟

٤ ــ اذكر قاعدة كتابة الألف اللينة الثلاثيّة .

ج ـ الألف اللينة في الأسماء المبنيّة وفي الحروف

قال زهير :

ومهما تكن عند امرىء من خليقة
وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وقال بشار :

إذا كنت في كلّ الأمور معاتباً
صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

وقال تعالى :

« **أَيْنَمَا** تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ »
(النساء ــ ٧٨) .

وقال المتنبي :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي
وأسمعت كلماتي من به صمم

تحدث العالم **كذا وكذا** حديثاً .

وقال ابن كلثوم :

متى ننقــل إلى قــوم رحانا
يكونوا في اللقــاء لها طحينــا

وقال تعالى :

« قالَ يامَرْيَمُ أَنّى لكِ هذا » (آل عمران ـ ٣٧) .

وقال امرؤ القيس :

كأنّي غــداة البين يوم تحمّلوا
لدى سَمُرات الحيّ ناقف حنظل (١)

وقال عنترة :

هـلاّ سألت الخيــل يابنة مالك
إن كنت جاهلة بمــا لم تعلــمي

وقال ابن كلثوم :

ألا لا يجهلن أحــد" علينــا
فنجهــل فوق جهــل الجاهلينا

---

(١) البـين : الفراق . تحمّلوا : ارتحلوا . سمرات : ج سمرة بضم الميم وهو شجر الطلح .

وقال أيضاً :

وأمّا يــوم لا نخشى عليهـــــم
فنمعن غـــارة متلبّبينـــا (١)

وقال لبيد :

حتّى إذا انحسر الظلام وأسفرت
بكرت تزلّ عن الثرى أزلامهـا (٢)

وقال أيضاً :

فضلاً وذو كرم يعين على الندى
سمح كسوب رغائب غنّامهـــا (٣)

الإيضاح

الألف اللينة في الألفاظ المبنيّة (مهما ، إذا ، أينما ، أنا ، كذا) رسمت طويلة (١) ولكنّها في الألفاظ (متى ، أنّى ، لدى ..) رسمت ياء غير منقوطة . فالضابط لرسم الألف في الأسماء المبنية أنّها طويلة إلا في بعض الألفاظ وهي (متى ، أنّى ، لـدى ، الألى الموصولة ، أولى الإشارية إذا لم تأت متوسّطة) فهي ياء غير منقوطة .

---

(١) نمعن : نسرع . متلبّبين : لابسين السلاح .

(٢) الضمير في (أسفرت ، بكرت) يعود إلى البقرة الوحشية . أزلامهـا : جمع زلم بفتح فسكون وهو القدح وقصد بذلك قوائمها شبهها بالقداح لاستوائها .

(٣) الغنّام : مبالغة الغانم .

والألف اللينة في الحروف (هـلا ، ألا ، لا ، أما ..) رسمت طويلة (ا) ولكنها في (حتّى ، على ..) رسمت ياء غير منقوطة . فضابط رسم الألف في الحروف أنها طويلة إلا في الحروف التالية : (إلى — على — بلى — حتّى) فهي ياء غير منقوطة .

القاعدة

ترسم الألف اللينة في الأسماء المبنيّة ألفاً طويلة (ا) ما عدا الألفاظ التالية : (متى — أنّى — لدى — الألى [اسم موصول] — أولى [اسم اشارة]) فترسم ياء غير منقوطة .

وترسم في الحروف ألفاً طويلة (ا) إلا في الحروف التالية (إلى — على — بلى — حتى) فترسم ياء غير منقوطة .

تدريب

من مسرحية (كيلوباترا)

قال الشاعر أحمد شوقي على لسان أنطونيو :

روما حنانك واغفري لفتاك

أوّاه منك وآه ما أقساك

روما سلام من طريد شارد

في الأرض وطّن نفسه لهلاك

إن كان موتي كـــل ما تبغينـه

فهنـا وهأنذا أموتُ ، هنـــاك [1]

لولا الجمـــال وفتنـة من سحره

ما حـــلّ في قلـبي هوى لسواك

صفحاً (كلوباتــرا) فربّت زلـــة

قـــد كنت تغتفرين حـين أراك

لمـــا لقيتك في الجمـــال وعزّه

قهـــرت قواي الظافرات قـــواك

خلت السلامة في نواك فذقتهـــا

فاذا الكـوارث كلّهن نـــواك [2]

كانت حيـاتي للرجـــال أليّة

واليوم هنت فأقسموا بهـــلاكي [3]

حتى إذا حـــمّ القضاء وراعني

عطـــل المقاصر من بهـاء حلاك [4]

---

(١) أي يا هناءك ·

(٢) نواك : بعادك ·

(٣) الألية : القسم ·

(٤) المقاصر : جمـــع مقصورة وهي الغرفـة أي خلو الغرف من جمـــال كيلوباترة ·

ضحيت بالدنيـــا وقلت رخيصة

وبذلت أيامي وقلت فـــــداك

الأسئلة

١ ـ استخرج من النصّ الأسماء المبنيّة التي وردت في آخرها الألف اللينة ، وعلّل كتابتها بالشكل الذي وردت به •

٢ ـ استخرج الحروف التي انتهت بالألف اللينة، وعلّل كتابتها سواء أكانت طويلة أم ياء غير منقوطة •

د ـ الألف اللينة الرباعية فأكثر

قال تعالى : « وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ، وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى ، إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى • فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى » (الليل ـ الآيات ١ إلى ١٠) •

الإيضاح

ورد في الآيات الكريمة كلمات كانت فيها الألف اللينة رابعة أو خامسة أو سادسة •• (يغشى ـ أنثى ـ شتّى ـ أعطى ـ حسنى ـ يسرى ـ عسرى) فيها الألف رابعة و (تجلّى ـ اتّقى) فيها الألف خامسة و (استغنى) فيهـا الألف سادسة • ويلاحظ أن الألف فيهـا

جميعاً رسمت ياء غير منقوطة . فالألف إذا كانت رابعة فأكثر في الأسماء والأفعال - غير المسبوقة بياء أو أعجميّة - رسمت ياء غير منقوطة دائماً .

القاعدة

الألف الليّنة إن جاءت رابعة فصاعداً في الأسماء والأفعال رسمت ياء غير منقوطة على ألاّ يكون أعجمياً ، وألا تكون الألف مسبوقة بياء .

تدريب

آيات من سورة طـه

قال تعالى : « اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (١) ، فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى . قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ (٢) عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى . قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى؛ فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ، فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ، قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى . إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى . قَالَ : فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى . قَالَ : رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى .

---

(١) طغي يطغى كرضي ، وطغا يطغو طغواً وطغياناً بضم الطاء في المصدرين أي جاوز القدر وارتفع وغلا في الكفر وأسرف في المعاصي وظلم . وقد رسمت في المصحف بالياء غير المنقوطة .

(٢) يفرُط : بضم الراء يعجل علينا بالعقوبة .

قَالَ : فَمَا بَالُ القُرُونِ الأُولى • قَالَ : عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لاَ يَضِلُّ رَبِّي وَلاَ يَنْسَى » •
(الآيات : ٤٣ ـ ٥٢) •

هـ ـ الألف اللينة في الأسماء الأعجمية

ـ آ ـ

قال الشاعر في حقّ الخليفة محمد بن المعتصم الملقّب بالمستعين •

١ ـ خليفـــة في قفص — بين وصيف وبغا (١)
يقول ما قـالا له — كما تقول الببغـا

٢ ـ أنجب الغرب فيلسوفين تأثرا بابن سينا هما ألبيرت الكبير والقديس توما الآكويني •

٣ ـ كان للثقافة اليونانية في الشرق ثلاثة مواطن هي مدرسة أوديسّا أو الرها ومدرسة جند يسابور ومدرسة حرّان •

ـ ب ـ

قال مهيار الديلمي :

١ ـ وأبي كسرى عـــلا إيوانُه
أين في النـاس أب مثـــل أبي

---

(١) وصيف وبغا وزيران تركيان كانا هما المستوليان على مقاليد الحكم في عهد الخليفة العباسيّ المستعين بالله • والبيتان يشيران إلى هذا المعنى •

٣ ـ كان عيسى بن موسى قائدُ جنـد المنصور رجـلاً شجاعاً ذا دراية بالحرب .

الايضاح :

في القسم (ا) وردت ألفاظ انتهت بألف لينة هي (بغا ـ توما ـ أوديسّا ـ الرها) وقد رسمت الألف طويلة على الرغم من أنها كانت في بعض الألفاظ رابعة أو سادسة .. ذلك لأن هذه الألفاظ هي أعجمية .

أما في القسم (ب) فقـد وردت الألفاظ (كسرى ـ عيسى ـ موسى) وفيها الألف الليّنة مرسومة بياء غـير منقوطة على الرغـم من أن هذه الألفاظ أعجميّة .. وسبب ذلك أنها ألفاظ شاذة ...

القاعدة

الألف اللينة في الأسماء الأعجمية ـ ثلاثيّة أو غير ثلاثيّة ـ ترسم ألفاً طويلة (ا) إلا في الأسماء التاليـة (عيسى ـ موسى ـ كسرى ـ بخارى) فترسم ياء غير منقوطة (١) .

تدريب

بتهوفن شكسبير الموسيقا (٢)

حظي (بتهوفن) من أهل عصره والجيل التالي لهم بشغف

---

(١) بعضهم يجعل لفظ (متّى) من الشواذ فترسم الألف فيه بياء غـير منقوطة ، وبعضهم يجعله مع القياس فيرسم الألف طويلة (متّا) .

(٢) هذه الكلمة معرّبة عن اللفظ الأجنبي (Musique) أو (Music) ولكن كثرة استعمالها سمح لبعض الكتاب أن يعرّبها فيكتب الألف ياء غير منقوطة (موسيقى) .

هائل . ففي حياته عقد له لواء الزعامة على جميع موسيقيّي زمانه . وعند موته لبست فيينا بأسرها الحداد عليه ، ووقف يشهـــد موكب جنازته عشـرون ألفاً من سكــان النمسا ، وسائر أوربا .

وتمتاز موسيقــا (بتهوفن) بسعة آفاقهــا ، وبطابعهــا الثوري ، بحيث لا يملك من يسمعها إلاّ أن يتصور صاحبها في خياله صورة رائعة للبطولة .. ولا يملك إلاّ أن يستنتج أن حياته كانت ولا بـــد « مغامرة كبرى » في مأساة الوجود الانساني .

والسمفونية الثالثة ـ وقد أ'لّف تسع سمفونيات ـ هي التحفة المسماة (أيرويكا) ومعناها مشتق من البطولة . وقد أطلق عليها (بتهوفن) هذا الاسم بوحي من إعجابه الشديد بالبطل (نابليون بونابرت) وإيمانه به كمحرّر لفرنسا . إن هــذه السمفونية تعتبر من أهـمّ الملحمات في تاريخ فن الموسيقا على الاطلاق في أوربا وغيرها .

من مجلة (كتابي)
لحلمي مراد

و ـ الألف اللينة المسبوقة بياء

١ ـ قال تعالى : « أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنْصَرُونَ » (البقرة ـ ٨٦) .

٢ ــ قال زهير بن أبي سلمى :

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب
تمته ومن يخطىء يعمّر فيهرم

٣ ــ قال الشاعر :

وسميته يحيى ليحيا فلم يكن
لأمر قضاه الله في الناس من بدّ

٤ ــ قال عمر بن أبي ربيعة :

أيّها المنكح الثريّى سهيلا
عمرك الله كيف يلتقيان ؟

الايضاح :

الألفاظ المنتهية بالألف اللينة (الدنيا ــ المنايا ــ يحيا) رسمت فيها الألف طويلة (ا) وذلك لأنها مسبوقة بياء • أما الكلمتان (يحيى ــ الثريّى) فقد رسمت الألف فيهما ياء غير منقوطة والسبب في ذلك أنهما علمان لمذكر ومؤنث • فالألف اللينة المسبوقة بياء ترسم طويلة إلا في الأعلام فترسم ياء غير منقوطة •

القاعدة :

الألف اللّينة إذا سبقتها ياء ترسم طويلة (ا) إلا في أسماء الأعلام المذكّرة والمؤنثة فترسم ياء غير منقوطة •

تدريب

بطـــل الغوطة

لم يكن الذين اشتُهروا اشتهار حسن الخرّاط كثيرين في معارك الغوطـة . فقد كشفت خبايا الثورة وظروفها عن مواهبه الفطريّة .

خاض ضد الفرنسيّين مـع سرايا الثورة معارك متعددة لا يحتمي بمتراس ، ولا يتـدرّأ بشجرة ، بل كان يحاربهـم واقفاً وهو في مقدمة الهجوم دائماً ، ويقاومهم صامداً لا يعيا ولا يكـــلّ .

وبرزت فيه ميزة التنظيم الصارم والحكمة العليا، فكانت فرقته تأتمر بأوامره وتنأى عن نواهيه .

ولما أمر (ساراي) القائد الفرنسي أن يصبّ أنواع البلايا والرزايا عـلى مدينة دمشق احتـجّ قناصل الـدول الأجنبية لأنه أساء إلى رعايا تلك الدول وأبنيتهم ومدارسهم .

ولما عجز الفرنسيون عن القضاء عـلى حسن الخراط مجابهةً أوعزوا إلى بعض صنائعهم أن يطلقوا النار من خلف ظهره ؛فكان أحد ضحايا الغدر والخديعة ومات شهيداً ، وكان من قبل يحيا بطلاً صنديدا (١) .

من كتاب (الفتى العربي)

---

(١) الصنديد : السيّد الشجاع .

تدريبات عامة على الألف اللّينة :

فاتح القمر

قال الشاعر الكويتي فاضل الخلف :

في مسبح النجم به تسبح
يا زورق السحر ألا تفصح ؟ —
خبّر فاني شاعر هائم
حيّرني في الكون ما ألمح
من نيّرات قد بدا سرّها
مغلف الأرجاء لا يُفتح
منذ قديم ونفوس الورى
تهيم في الآفاق تستوضح
حتّى أهلّت في الدّنا ثورة
أجّجها الفكر وما ينفح (١)
فأصبح الانسان يغزو الفضا
وإنه بالبدر يستفتح

---

(١) جاء في لسان العرب : الدنا جمع الدنيا مثل الكبرى والكُبَر ؛ والدنا ما قرب من خير أو شرّ . ينفح : ينشر أي ما يعطى من معلومات .

يا زورق السحر وقيت الونى
إلى الثريّا رغم من يقدح (١)

إن قيل يوماً : لِمَ هذا الأذى
وذلك المال الذي يُسفح ؟

لأرض أولى بتجاريبنا
فما لنا في غيرها نكدح ؟

في الأرض أدواء إذا عولجت
لأصبحت خيراتها تطفح

ولو بذلنا كلّ طاقاتنا
لم يبق فيها للأسى مطرح

القمر الأجرد ماذا به ؟
غير جبال وجهها أكلح

وفوّهات هامدات الذرا
وأبحر ليس بها مسبح

نهاره نار تبثّ اللظى
وخطب من يرتادها أفدح (٢).

(١) الونى : الضعف . يقدح : ينقص من قيمة الشيء .
(٢) الخطب : المصيبة . أفدح أعظم .

وليلـــه الموحش محلولـــك

وزمهرير بالـــردى ينضـــح (١)

من مجلة (العربي)

الأسـئلة

١ ـ علّل كتابة الألف اللينة طويلة في الكلمات التالية : بدا ـ الدنا ـ الفضا ـ الثريّا ـ الذرا .

٢ ـ علّل كتابة الألف اللينة ياء غير منقوطة في الكلمات التالية : الونى ـ الأذى ـ أولى ـ الأسى ـ اللظى .

٣ ـ اجعل كلمة (ثريّا) علماً لأنثى ثم ضعها في جملة من عندك.

تدريب أول

إلى كافور

إلى أين تذهب يا أبا الطيّب ؟ سؤال كثر توارده على خاطر المتنبّي كلما طالت عليه الطريق ، وهاجت به الذكرى. ما هـذه الكرامة الموهومة التي حدت به إلى دنيـا الصغار ؟ يتكبّر على سيف الدولة خير أبناء العربيّة ، ويتدلّل فيأبى

---

(١) نضحت العين تنضح : فارت بالدمع ؛ ونضحت السماء : أمطرت .

أن يمدحه إلا إذا استجدى مديحه . يصول في صلف (١) على كلّ من حوله ، فيتسامى على أقارب الأمير ، وينال بهجائه كل شاعر في قصره . ثم ينتهي به هذا الجنون إلى تسلّق درب وعر المرتقى هو مدح العبد الحبشي . يمنّي نفسه بالأوهام . ويتّجه نحو زاوية أخرى من زوايا التفكير فيقول : إني آنف من لقيا الأسود ، وأشمئزّ منه ولكن ما حيلتي ؟ ليس إلى مآربي من مرقى (٢) إلاّ أن أقصد هذا الكافور .

من (الشاعر الطموح) لعلي الجارم

الأسئلة

١ ـ ورد في النصّ حرفان رسمت فيه الألف ياء غير منقوطة ، أشر إليهما واذكر الحروف الأخرى التي ترسم فيها الألف ياء .

٢ ـ علّل سبب كتابة الألف في الكلمات التالية : كلما ـ دنيا ـ استجدى زوايا ـ إلاّ .

٣ ـ استبدل بكلمة (الكرامة) في الجملة الآتية كلمة (الأمل)، وغيّر ما تراه مناسباً في الجملة . وعلّل كتابة الفعل بالشكل الثاني :

(ما هذه الكرامة الموهومة التي حدت به إلى دنيا) .

---

(١) الصلف : التكبر والاعجاب بالنفس .

(٢) مرقى : سلّم .

تدريب عام ثان

الغراب الغازي (١)

قال جورج صيدح :

تطيّرت من ناعب في الصباحْ
دخيل على مهرجان السنا (٢)

تقزّز منه عيون الأقاح
وتطبق أجفانها إن دنا (٣)

تسرّب في غرفتي واستراح
فسرّب منه إليّ العنا (٤)

خلا الجوّ من هيمنات الصداح
وحلّ النعيق محلّ الغنا

ومن أنبأ الطير أن اجتياح
مقامي أيسر مافي الدنا

أضيفَ الهنا إن بيتي المباح
صغير يضيق بضيف الهنا

---

(١) اقتحم غراب صباح يوم غرفة الشاعر المستجم في بحمدون ، فخيّل للشاعر أنه قادم من إسرائيل .
(٢) السنا : الضياء .
(٣) الأقاح : زهر يستعمل للزينة .
(٤) العنا : مقصور العناء أي التعب .

وزادي ـ أعيــذك منه ـ جراح
أغمّس منــــه فتــات الضنى

شهـــرت عليك لساني الصـــراح
فأعيــا ٠ أأطول منــــه القنــا ؟

كرهتك ضيفــاً دجيٌ الوشاح
دجيٌ الحواشي دجيٌ المنـــــى (١)

* * *

(١) دجيٌ : أسود مأخوذ من ظلمة الليل ٠

التاء المبسوطة[1] والمربوطة

آ - التاء المبسوطة

١ ـ قال أبو بكر رضي الله عنه : من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد **مات** ومن كان يعبد الله فإن الله حيّ **لا يموت** .

٢ ـ قالت الخنساء :

ولولا كثرة الباكين حولي
على إخوانهم **لقتلت** نفسي

٣ ـ **تلقت** البلاد السوريّة خبر اندلاع ثورة هنانو كما تتلقى الأرض العطشى وابل الغيث .

٤ ـ وهذه **بنت** فقدت أباها . وتلك **أخت** صرع الأجنبي أخاها وغدا **ميتاً** بين **الأموات** . وكان **الموت** ينصبّ من السماء انصبابا .

٥ ـ قال ابن الرومي يصف المغنّيات :

مرضعات وما حملن جنينا
وهي صفر من درّة الألبان

---

(١) أو المفتوحة .

وحسان كأنها **أمهات**

عاكفات على بنيها حوان

٦ ـ قال تعالى : « وَإِنَّ أَوْهَنَ **الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ** لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » .

٧ ـ قال طرفة :

فإن تبغني في حلقة القوم تلقني

وإن تلتمسني في **الحوانيت** تصطد

٨ ـ من **أنت** يا رجل ، ومن **أنت** أيتها الفتاة ؟

٩ ـ قال شَمَر بن عمرو :

ولقد أمرّ على اللئيم يسبّني

فمضيت **ثُمّت** قلت لا يعنيني

الإيضاح

في الأمثلة السابقة ألفاظ انتهت بالتاء المبسوطة (المفتوحة) . وهذه التاء لفظت تاء في الحركة والوقف . وهي أصليّة في الفعلين مات ، يموت ؛ وضمير في الفعل : قتلت ؛ وتاء التأنيث في الفعل : تلقّت . فالتاء في الفعل مبسوطة أبداً .

وفي الاسمين : ميّت ـ عنكبوت ؛ كان الاسمان مفردين مذكّرين غير ثلاثيين .

وفي الأسمــاء : بنت ــ أخت ــ الموت ــ بيت ؛ كانت الأسماء ثلاثيّة ساكنة الوسط مذكّرة أو مؤنّثة •

وفي الاسمين : الأموات ــ حوانيت ؛ كان الاسمان جمعي تكسير مفردهما ينتهي بالتاء المفتوحة • فـ (ميّت) مفرد أموات ، و (حانوت) مفرد حوانيت •

وفي الأسماء : مرضعات ــ أمهــات ــ عاكفات ؛ كانت الأسماء جمع مؤنث سالماً •

أما اللفظان : أنتَ ، مذكر مخاطب ــ أنت ، مؤنث مخاطب فهما ضميران منفصلان •

واللفظ ثمّت كان حرف عطف •

القاعدة

التاء المبسوطة (المفتوحة) هي التي يوقف عليها بالتاء في القراءة • تاتي :

١ ــ في الأفعال : في لام الثلاثي وغـير الثلاثي ، وفي تاء الفاعل ، وفي تاء التأنيث : (سكَتَ كتبتُ ــ لعبتْ) •

٢ ــ في الأسماء :

آ ــ في الاسم الثلاثي الساكن الوسط سواء أكان مذكراً أم مؤنثاً : (ميْت ــ بنْت) •

ب ــ في الاسم المذكر المفرد غير الثلاثي (تابوت ــ حانوت) •

ج ــ في جمـــع المؤنث السالم وملحقه (كاتبات ، أولات ، بنات ، حمامات) •

د ـ في جمـع التكسير للكلمات التي مفردها ينتهي بتاء مبسوطة (أموات بيوت) .

هـ ـ في ضمير الرفع المنفصل للمخاطب المذكر والمؤنث (أنتَ ـ أنتِ) .

٣ ـ في الحروف : حرف العطف (ثُمت) ، وحرف الجر (ربت) ، في الحرفين المشبهين بالفعل (ليت ، لعلت) ، في حرف النفي (لات) .

ملاحظة

تأتي التاء مبسوطة في التعبير (يا أبت ، يا أمت) ، فهي عوض من ياء المتكلم فلا يجوز الجمع بينهما إلا لضرورة ، كما لا يجوز التعويض في غيرهما من الأسماء . وهذه التاء للتأنيث بدليل صحة كتابتها مربوطة (يا أبة ، يا أمة) . وقد جاز إلحاق تاء التأنيث في المذكّر كما جاء في (رجل ربعة ، وعالم علاّمة) .

تدريب

أبو نواس يسير إلى بغداد

امتلأت نفس الشاعر جلالاً وهو يستشرف دار السلام بغداد ، وشبعت عينه فتنة . ولقد بدت أسوارها المكينة كالقلعة الحصينة . أما مبانيها فزُيّنت جدرانها بالفسيفساء المذهّبة ، وتصاوير النبات من ثمار وأغصان ، وكتبوا الآيات بالذهب المجسّم واتّخذوا الزجاج الملوّن على الأبواب والقمريّات . وتأنّقوا داخل القصور في اتخاذ الجنّات وتنسيق المتنزّهات ، عدا عن تزيين الجوامع والحمّامات .

سكت أبو نواس عن هذا كله وعن وصف آيات الحضارة ؛ وشغلته الروح الفارسيّة ذات النزعة الحسيّة ؛ وهو شديد الوطأة ، عارم الجرأة . وبعض هذه المقطّعات لا يخلو من إشارات عاتبة إلى المشهورات من الشعر القديم وبخاصة المعلّقات .

من كتاب (أبو نواس ، قصة خياته)

لعبد الرحمن صدقي

أشر إلى الأسماء التي وردت فيها التاء مبسوطة ، واذكر نوع هذه الأسماء .

ب ـ التاء المربوطة

١ ـ وصلت **رتيبة** إلى حجرة ابنها **عبادة** ، فهبّ الضابط الصغير يلثم اليد **الكريمة** .

٢ ـ يخرج التلاميذ من **المدرسة** ، ثم يتوارَوْن في **الأزقّة** والحارات . إنهم **فتية** اليوم ورجال المستقبل ، وهم **طلبة** نُجُب عليهم يعتمد الوطن . كان عبادة يشتهي أن يرى مصرع **البغاة** على يد من من هم أشدّ بغياً .

٣ ـ كان **ثمّة** سؤال يتردد في ذهن عبادة ؛ أين أبوه ؟

أرض البطولات ـ عبد الرحمن الباشا

الإيضاح

في الأمثلة السابقة كلمات منتهية بالتاء المربوطة . فهي تاء في حال التحريك ، وهي هاء في حال الوقف . ونظرة إلى الكلمات نعرف أنها أسماء فقط . فالتاء المربوطة لا تأتي في فعل ولا في حرف .

فاللفظ (رتيبة) مؤنث حقيقي مفرد غير ثلاثي ساكن الوسط ، والألفاظ (حجرة ـ الكريمة ـ المدرسة) كل منها مؤنث مجازي مفرد غير ثلاثي ساكن الوسط . ولفظ (عبادة) مؤنث لفظي مفرد غير ثلاثي ساكن الوسط . والألفاظ (الأزفة ـ فتية ـ طلبة ـ البغاة) هي جمع تكسير مفردها لا ينتي بتاء مبسوطة . واللفظ (ثمة) اسم إشارة لظرف المكان وهو مفتوح الثاء .

وثمة ألفاظ غير موجودة في الأمثلة تكون فيها التاء مربوطة للمبالغة (علاّمة ـ فهّامة ـ راوية ...) أو تكون في المصدر الصناعي أو بعد ياء النسب (الوطنيّة ـ العربيّة ـ الجاحظيّة ...) .

القاعدة

التاء المربوطة هي التاء التي تتحرك في حال الاعراب وتلفظ تاء ولكنها تلفظ هاء حين الوقف . ولا تأتي إلا في الاسم :

أ ـ المفرد المؤنث غير الثلاثي الساكن الوسط . والتأنيث إما أن يكون حقيقياً (فاطمة ـ بقرة) أو مجازياً (مسطرة ـ صحيفة) أو لفظياً (حمزة ـ رفاعة) .

ب ـ جمع التكسير للكلمات التي لا ينتهي مفردها بتاء مبسوطة (أرصفة ـ رعاة) .

ح ـ الظرف (ثمة) بفتح الثاء .

د ـ في المفرد المذكر إذا كانت تاؤه للمبالغة (علامة) .

هـ ـ في المصدر الصناعي والاسم المنسوب (الشعبية ـ الجنسية) .

ملاحظة

التاء المربوطة تكتب مبسوطة إذا تلاها ضمير (هرتي ـ ملعقتك ـ محفظته) .

تنبيه هام :

ثمة خطأ شائع في كتابة بعض أسماء الأعلام المنتهية بتاء مربوطة كحكمة وطلعة ورفعة فتكتب بالتاء المبسوطة وهو غلط لأن هذه الأسماء هي مصادر على الغالب . وإنّما جاء الغلط من أيام الحكم العثماني للبلاد العربية . فالأتراك لا يعرفون التاء المربوطة في لغتهم فحوّلوا هذه التاء في الألفاظ المذكورة وأمثالها إلى تاء مفتوحة لفظاً وكتابة ثمّ انتقلت منهم إلينا كما لفظوها وكتبوها . والصحيح أن تكتب هذه الألفاظ بالتاء المربوطة (١) .

تدريب

شجاعة أمّ

لقد التقيت بها مصادفة وهي تقف في أحد المحالّ

---

(١) انظر مزيداً من المناقشة في مقال للأستاذ الدكتور محمد التونجي (كلمات فارسية نستخدمها كل يوم) ، في مجلة العربي العدد ٢٤٨ ص ١٣٦ .

التجارية الكبرى لبيع الملابس الجاهزة للرجال • إنها امرأة شابّة فقدت زوجها وتركها مع أبنائها الخمسة بلا عائل •• ولمّا التقيت بها كان قد تقدّم بها العمر ، وبدأت آثار السنين تظهر على وجههـا الجميـل • ورحت أسألها عن أبنائهـا وما صاروا إليه بعد انقضاء ما يزيد على عشر سنوات بعد وفاة زوجها •

قالت : لقد تخرّجوا كلّهم في الجامعة ، وذهب ثلاثة منهم يؤدّون واجب الخدمة العسكرية ؛ أمّا الآخران ؛ فأحدهما محام والثاني طبيب وقد تزوجا ورزقا بطفلين جميلين • لقد أصبحت جدّة الآن •

قلت : كيف صنعت كلّ هذا ؟

قالت لم أصنع أكثر ممّا تصنعه أيّة امرأة أخرى مرّت بمثل ما مررت به •• لقد افتتحت محلاً صغيراً بالمكافأة التي تركها لنا زوجي • كنت أعمـل أربـع عشْرة ساعة يومياً ؛ يعاونني أبنائي الخمسة في بيع الملابس الجاهزة •

قصة أمّ لم تتوقف لحظة واحدة لتبكي سوء حظّها •• لم تضيّع وقتهـا في أقبية الحزن وأروقة الأسى بل وقفت في شجاعة تتحدّى الصعوبات •

مجلة (العربي) ركن الأسرة والمرأة

١ ــ ما سبب مجيء التاء مربوطة في (أقبية ــ أروقة) •

٢ ــ علّل سبب ورود التاء المربوطة في كلمات المقطع الأول •

الرجوع إلى البيت

... حتّى إذا كان المساء ضقت بهم وضاقوا بي، وأويت إلى جامعتكم هذه الجديدة أريح نفسي بما أسمع من كلام؛ حتى إذا أخذت بحظي من هذه الراحة الأولى، رحت إلى بيتي. فلا تسل عن هذا الشعور العذب الذي يغمر قلبي شيئاً فشيئاً كلّما دنوت من هذا المكان، أحس كأني أنسلّ من المدينة، وأتخفّف من أثقالها وألقي آثامها ورائي وأطهّر جسمي ونفسي من أوضارها وأدرانها. حتّى إذا رقيت هذه الربوة وبلغت قمّتها هذه وقفت وقفة من كان في مكروه فخلص منه؛ وأرسلت زفرة يخيّل إليّ أنها تحمل بقيّة ما علق بنفسي من شرّ المدينة، ثم تنفّست ملء رئتيّ مرّة ومرّة، ثم أقبلت هادئاً مطمئنّاً قصير الخطا إلى باب الدار ففتحته.

من قصة (أديب) لطـه حسين

الأسئلة

١ ـ استخرج من النص الألفاظ التي وردت فيها التاء مبسوطة واذكر سبب ورودها بذلك.

٢ ـ كيف ترسم التاء في كلمة (بيتي) إذا وردت غير مضافة إلى ياء المتكلّم. علّل سبب كتابتها آنئذٍ.

٣ ـ كيف ترسم التاء في كلمة (جامعتكم) إذا وردت غير مضافة إلى ضمير الخطاب. علّل سبب كتابتها آنئذٍ.

الفنون الجميلة وأثرها في التربية

اتّجهت التربية الحديثة إلى تعهّد النفس البشريّة بما يكفل لها العيش السعيد، والحياة الهانئة؛ ومهّدت لها السبيل إلى الانتظام في عقد المجتمع في تعاون وائتلاف، ترتفع حال الفرد، وتزداد به قوّة الأمّة.

وسبيل التربية إلى هذه الغاية ألوان من العلوم، تشحذ الأفكار وتصقل العقول؛ وضروب من المثل العليا تهذّب العادات، وتقوّم الاتّجاهات؛ وألوان من الفنون ترهف الإحساس، وتوقظ الشعور، وتهذّب الوجدان.

وقد أصبحت نهضات الأمم تقاس بما يتاح لها من آثار التربية الناجحة في إعداد النفوس المدرّبة والرؤوس المفكّرة، والأيدي الماهرة، وما إلى ذلك من عناصر القوّة، ومقومات الكفاح في معترك الحياة.

غير أنّ نهضة الأمم بالعلم والأخلاق وحدهما في رقيّ محصور في دائرة ضيّقة، فلا بدّ لها من الاستمتاع بشيء من السعادة والهناءة وسكينة البال، والانتقال إلى بحبوحة العيش. ولا شيء يكفل لها ذلك إلا الفنون الجميلة.

الأسئلة

١ ــ علّل سبب كتابة التاء مبسوطة في الألفاظ التالية: اتّجهت ــ العادات ــ الاتجاهات.

٢ ـ علّل سبب كتابة التاء مربوطة في الألفاظ التالية : التربية ـ البشريّة ـ الحياة ـ الأمّة .

٣ ـ ضع الألفاظ التالية في جمل من عندك على أن تكون مضافة إلى أحد الضمائر وأشر إلى التغيير الذي طرأ على التاء : (قوّة ـ نهضة ـ دائرة ـ سكينة) .

٤ ـ هات ثلاثة أفعال منتهية بتاء مبسوطة على أن تكون أصليّة في الأول وضمير رفع في الثاني وعلامة تأنيث في الثالث وضع كلاً منها في جملة مفيدة .

٥ ـ هات ثلاثة أسماء منتهية بتاء مبسوطة على أن تكون ثلاثيّة ساكنة الوسط .

* * *

مَوَاضِع الحذف

آ ـ ألف تنوين النّصب

إنّ **مبدأً** أخلاقياً ينظّم سلوك الفرد فيقرّ به إلى المثل العليا يلاقي **هوىً** في نفس كلّ امرىءأو (شخص) نقيّ الضمير سليم العقل حرّ التفكير • ولا نرى **فتىً** يتّصف بأجمل الصفات ويطبق أكمل الأخلاق إلاّ محبوباً بين الناس • فنفسه تبقى دائماً **عزيزةً كريمةً سمحة** تأبى أن ينال منها المتقوّلون **افتراءً** وكذباً ، وترضى أن تسمع أصوات المنصفين استحساناً **ورضاً** •

الإيضَاح

من المعلوم أن الاسم المجرّد من (ال) التعريف إذا جاء منصوباً تزاد في آخره ألف تسمى ألف تنوين النصب كالأسماء الواردة في النصّ السابق : (أخلاقياً ـ محبوباً ـ دائماً ـ كذباً ـ استحساناً) • ولكن ثمة أسماء تأتي منصوبة من غير زيادة هذه الألف في آخرها كما في لفظ (مبدأً) ؛ فهو منصوب حذفت منه الألف ذلك لأنه منتهٍ بهمزة متطرّفة مرسومة على ألف وهذا شأن كل اسم منته بهمزة متطرّفة مرسومة على ألف • وكذلك من الألفاظ (هوىً ـ فتىً ـ رضاً) لم تزد الألف في آخرها لأنها أسماء مقصورة يصح تنوينها

فحذفت ألف تنوين النصب لوجود الألف المقصورة • وفي الألفاظ (عزيزة ــ كريمة ــ سمحة) لم ترد ألف تنوين النصب في آخرها بل اكتفي بالفتحتين ذلك لأنها أسماء انتهت بالتاء المربوطة ، وهذا شأن كل اسم منته بالتاء المربوطة إذا كان في حال النصب • وفي لفظ (افتراء) لم تزد ألف تنوين النصب فهو منته بهمزة متطرّفة قبلها ألف ساكنة •• إذاً •

القاعدة

تحذف ألف تنوين النصب في الحالات التالية ويُكتفى بوضع الفتحتين فقط :

١ ــ في الأسماء المنتهية بهمزة متطرفة مرسومة على ألف •

٢ ــ في الأسماء المقصورة المذكّرة التي يصح تنوينها •

٣ ــ في الأسماء المنتهية بالتاء المربوطة •

٤ ــ في الأسماء المنتهية بهمزة متطرّفة بعد ألف ساكنة •

تدريب

منظر لا يُصدّق

هُرِعت سيارات الشرطة والإسعاف وصهاريج الإطفاء • ولدى وصول ضابط الإطفاء إلى الشارع في التاسعة والنصف مساءً كان انطباعه الأوّل أنّ ما يراه تحت ضوء القمر منظر لا يصدّق • كان المنظر جزيرة أرضية يحيطها شق عرضه ثلاثون متراً وعمقه خمسة عشَر متراً •

كانت الجزيرة تتململ متمطّية كأحد حيوانات ما قبل التاريخ حاملة البيوت على ظهرها . وكان هنـاك سبعة عشَر شخصاً معزولون فوق تلك الجزيرة الزاحفة ، وكانت الفجوة واسعة أوسع من أن تُمدّ فوقها السلالم .

كثيرون تمكّنوا من النجـاة بأعجوبة . ورأى الضابط فتىً مراسلاً اضطر إلى قطع مخابرة عندما أخذ المنزل الذي يتحدث منه ينزلق بسرعـة . كما سارع مصوّر إلى الهرب عندما اتّسعت الفجوة وكادت تبتلعه .

وكانت رؤىً مدهشةً تلك الانهيـــارات الأرضية التي كانت تتمّ أمام أعين السكّان المساكين ؛ حيث الأثاث يندلق مبعثراً في كلّ مكان، وقد لمع الشرر وأصبح المكان مضاءً عندما لامست الأسلاك الكهربائية مبنىً منهاراً وتمنّى السكان أن يجدوا ملجأً يلتجئون إليه يخلّصهم من هذه الكارثة .

من مجلة (المختار)

ب - (هـا) التنبيه

كان على أولئك الناقدين أن يشهدوا بدراً لينظروا بعين النبيّ إلى عواقب هذه الوقعة التي أوشكت أن تصبح الوقعة الحاسمة في تاريخ الإسلام . وكان عليهم أن يلمسوا إشفاق النبيّ من عاقبة هذه الوقعة .

كان عـلى الناقدين أن يعلموا هـذا ليعلموا أن الشعور بالفرح في مثل هذا الموقف العصيب أمر لا غرابة فيه ..

هؤلاء مراسلو الصحف الحربيّون الذين يدرسون اليوم أشباه هذه المواقف يجدون من واجبهم ألاّ يتخلّفوا عن ساحات القتال بعد انجلاء الفريقين ، ليشرحوا دروس النصر والهزيمة بينهما ٠

(عبقرية محمد) للعقاد

الإيضاح

(ها) التنبيه تدخل على أسماء الإشارة التي لا تدخلها لام البعد فتحذف ألفها مع بعضها وتثبت مع بعضها الآخر ٠ وقد وردت في النص السابق محذوفة الألف مع أسماء الإشارة التالية : هذه ـ هذا ـ هؤلاء ٠٠ وتحذف الألف أيضاً منها مع أسماء الإشارة : هذي ـ هكذا ـ هذا ـ ههنا ٠ ولكنها تثبت مع أسماء الإشارة (هاته ـ هاتيك ـ هاتان وهاتين) أي مع اسم الإشارة للمفرد المؤنث (تي ، ته) ومع اسم الإشارة للمثنّى المؤنّث (تان ، تين) ٠

وتحذف الألف من (ها) التنبيه قبل ضمير المتكلم أنا إذا تلاه اسم إشارة (هأنذا) ٠

القاعدة

تحذف ألف (ها) التنبيه إذا اتّصلت بمعظم أسماء الاشارة ، وتثبت الألف إذا اتصلت (ها) مع (تي ، ته) و (تان ، تين) ٠ وتحذف الألف إذا جاءت (ها) قبل ضمير المتكلم أنا متلواً باسم الاشارة ذا ٠

حـ - اسم الإشارة

١ ـ قال تعالى :

« الم • ذَلِكَ الكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ » (البقرة ـ ١) •

٢ ـ قال الفرزدق :

أولئك آبائي فجئني بمثلهم

إذا جمعتنا يا جرير المجامع

الإيضاح

في المثالين السابقين ورد اسما الإشارة (ذلك ، أولئك) الأول اتّصلت به لام البعد ، والثاني اتّصلت به كاف الخطاب فحذفت الألف من اسمي الإشارة • وهذان هما الموضعان اللذان تحذف فيهما الألف من اسم الإشارة •

القاعدة

تحذف الألف من اسمي الاشارة (ذا ، أولاء) إذا اتصل بالأوّل لام البعد، وبالثاني كاف الخطاب (١) •

---

(١) يجري على (تي) الاشاريّة إعلال بالحذف لالتقاء الساكنين فتحذف منها الياء ، وذلك إذا لحقتها لام البعد وكاف الخطاب فتكتب (تلك) •

د ـ الاسم الموصول

١ ـ قال الفرزدق :

إن الــذي سمك السماء بنى لنا
بيتــاً دعائمــه أعزّ وأطول (١)

٢ ـ قال تعالى : « مَثَلُ الجَنَّةِ **الَّتِي** وُعِدَ المُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا، تِلْكَ عُقْبَى **الَّذِينَ** اتَّقَوْا وَعُقْبَى الكَافِرِينَ النَّارُ » (الرعد ـ ٣٥) ·

٣ ـ قال تعالى : « وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ » (النساء ـ ١٥) ·

٤ ـ قال تعالى : « وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا » (النساء ١٦) ·

الإيضاح

إن الأسماء الموصولة الواردة في المثالين الأول والثاني (الّذي ـ الّتي ـ الّذين) حذفت منها إحدى اللامين المشدّدتين فكتبت بلام واحدة مشددة خلافاً للموصولين الواردين في المثالين الثالث والرابع

(١) سمك : رفع ·

(اللاتي ــ اللذان) حيث ثبتت فيهما اللام الثانية ، وكــذلك تثبت في الأسماء الموصولة (اللتان ــ اللذين ــ اللتين ــ اللائي ــ اللواتي) •

القاعدة

تحذف إحــدى اللامين المشددتين من الأسماء الموصولة التالية لكثرة الاستعمال (الذي ــ التي ــ الذين) ، وتثبت هذه اللام مع أختها في الأسماء الموصولة الأخرى •

تدريب

ابن خلدون وعلم الاجتماع

يرجع فضل ابن خلدون إلى مجموع هذه الآراء التي أجاد صوغها وترتيبها ولا سيّما إلى الطريقة العلميّة التي سلكها في مباحثه والتي أدخلها في مباحث العمران وقضايا الإنسان وشؤون السلطان •

إن ابن خلدون قــد أسّس علم الاجتماع واعياً لهــذا التأسيس وبحث عن طبيعة الاجتماع الإنساني ونشوء الدولة وكثير من وجوه الحيــاة الاجتماعيّة كتأثير الأقاليم في البشر وتأخّر هــذه الحياة الاجتماعيّة وتقدّمها وتحضّرها ••• وحاول أن يتبيّن النسق الذي تجري عليه الحوادث التاريخيّة . وكلّ ذلك بطريقة علميّة موضوعيّة •

ولا مجال للاستغراب حين نجد عند ابن خلدون ــ قبل أن نجد ذلك عند هؤلاء الفلاسفة المتأخرين ــ مختلف هــذه

الاعتبارات ممّا نخاله حديثاً ؛ ذلك لأن نظرته إلى العمران وفهمه لحقيقة الحياة الاجتماعيّة كان كلاهما عميقاً نافذاً .

(تمهيد في علم الاجتماع)

د. عبد الكريم اليافي

استخرج من النص الألفاظ التي حذف منها بعض الحروف واذكر قاعدة الحذف .

هـ - ألف همزة الوصل

١ ـ قال تعالى : « أَطَّلَعَ الغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا » (مريم ـ ٨٧)

٢ ـ أسمك عمر أم عمير ؟

٣ ـ قال تعالى : « اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ على وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ » (يوسف ـ ٩٤)

٤ ـ قال تعالى : وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عليها » (طه ـ ١٣٢) .

٥ ـ قال بشر بن المغيرة :

أنا السيف إلاّ أن للسيف نبوة
ومثلي لا تنبو عليك مضاربة

الإيضاح

لفظ (اطّلع) الذي ورد في الآية الكريمة الأولى هو ماض خماسيّ وهمزته إذاً هي همزة وصل . ولكنّ ألف الوصل حذفت لأنها في الأصل زائدة للتخلص من البدء بالساكن حيث حلّت همزة الاستفهام محلّها . وهذا ينطبق على ألف الوصل في كلمة (اسم) ، حيث حذفت ألف الوصل لدخول همزة الاستفهام على الكلمة . إنّ هذا الحذف يحصل في الفعل والاسم فقط المبدوءين بهمزة الوصل إذا سُبقا بهمزة الاستفهام . أمّا في (ال) التعريف فلا ، لأن همزة الاستفهام وهمزة الوصل تنقلبان إلى مدّة .

وفي المثالين الثالث والرابع ورد اللفظان (وأتوني ، وأمر) محذوفاً منهما همزة الوصل ، فهما يكتبان قبل دخول الواو كما يلي : ائتوني ، اؤمر . فلمّا دخلت الواو قبلهما حذفت همزة الوصل ورسمت الهمزة الثانية على ألف لأنّها أصبحت في حكم همزة القطع في أوّل الكلمة . وهذه حالة ثانية تحذف فيها ألف الوصل .

وفي المثال الخامس حذفت ألف الوصل من (السيف) بدخول اللام .

وثمّة حكم آخر لحذف ألف الوصل من كلمتي (ابن ، ابنة) مرّ بحثه من قبل (١) .

القاعدة

تحذف همزة الوصل في الأفعال والأسماء في المواضع التالية ـ غير حذفها من كلمتي ابن ، ابنة ـ :

---

(١) انظر بحث حكم ألف ابن وابنة في الصفحة (٢٣) من هذا الكتاب .

١ ـ أن تسبق بهمزة الاستفهام .

٢ ـ أن تسبق بالواو أو بالفاء إذا كان بعدهما همزة ثانية فتكتب الهمزة هذه حينئذٍ على ألف ـ بعد حذف ألف الوصل ـ حيث تأخذ حكم همزة القطع .

٣ ـ تحذف همزة الوصل من (ال) التعريف إذا تقدمها اللام .

و ـ حذف بعض الحروف

١ ـ الألف :

١) قال تعالى : « بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . آلم . لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ » . (آل عمران ١ ، ٢)

٢) قال تعالى : « إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الأَلْبَابِ » . (آل عمران ـ ١٩١) .

٣) قال تعالى : « وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً » . (الأنبياء ـ ٧٣) .

٤) قال تعالى : « قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، رَبِّ مُوسَى وهَرُونَ » . (الأعراف ـ ١٢١ ، ١٢٢) .

٥) قال تعالى : « وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى ومَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ » . (الحج ـ ٣) .

٦) قال الشاعر :

لقد أفلحت في نيل الأماني   وهأنذا أحقق ما أريد

٢ ــ الواو :

١) قال تعالى : « وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً ». (النساء ــ ١٦٣)

٢) الطَّاوُس من أجمل الطيور شكلاً ، ومن أقبحها صوتاً .

٣ ــ اللام :

قال الشاعر :

تحمّل أصحابي ولم يجدوا وجدي

ولليل أشجان ولي شجن وحدي

٤ ــ همزة القطع :

قال إيليا أبو ماضي :

إن نفساً لم يشرق الحب فيها

هي نفس لم تدر ما معناها

الايضاح :

في الأمثلة السابقة تمّ حذف الألف ــ في القسم الأول ــ من الكلمات التالية (بسم ــ الله ــ الرحمن ــ إله ــ السموات ــ إسحق ــ هرون ــ لكنّ ــ هأنذا) والسبب في ذلك هو كثرة استعمال هذه الألفاظ ودورانها في اللغة . وفي القسم الثاني حذفت الواو من كلمتي (داود ــ طاوس) كيلا يجتمع واوان في الكلمة . وفي القسم

الثالث حذفت اللام من كلمة (لليـــل) لتوالي الأمثال • وفي القسم الرابع حذفت همزة القطع من ماضي (يشرق) بدخول حرف المضارعة في المضارع وحقـه أن يكون (يؤشرق) ، وذلك لتخفيف الثقـل في اللفظ ، وهذا شأن كل مضارع للرباعي الذي على وزن أفعل •

القاعدة

تحذف الألف من بعض الكلمات سماعاً بحسب الضوابط التالية :

من كلمة اسم في البسملة فقط [١] • ومن لفظ الجلالة (الله) ومن كلمة (إله) ومن (الرحمن) إذا كان محلّى بـ (ال) [٢] ، ومن الكلمات : (السموات ـ لكنّ ـ لكنْ) ومن ضمير المتكلم المفرد إذا تقدمه (ها) التنبيه (هأنذا) [٣] ، ومن حرف النداء (يا) إذا كان المنادى أيها [٤] وفي الكلمات (إسحق ـ هرون ـ إسمعيل) الحذف جائز •

وتحذف الواو من كلمتي (داود ـ طاوس) •• فإذا همز الثاني ثبتت الواو (طاؤوس) ؛ أما الأول فلا يهمز •

وتحذف اللام من الاسم المحلّى بـ (ال) إذا كان الحرف الأول منه لاماً ودخلت عليه اللام للجرّ أو للابتـداء (للّحم ـ للّهو ـ للّبن) إلا ما كان محذوف اللام في الأصل فلا حذف (للذي ـ للتي) •

وتحـذف الهمزة في مضارع الرباعي إذا كـان ماضيه على وزن أفعـل استثقالاً (يكرم ـ ينفق ، يخبر) •

---

(١) أما في غيرها فلا تحذف : باسم الشعب ـ باسمك اللهم •

(٢) أما في قولنا : هو رحمان الدنيا والآخرة ••فلا حذف•

(٣) وثمة حذف آخر في اللفظ هو حذف الألف من (ها) التنبيه •

(٤) يثبت بعض الكتّاب اليوم هذه الألف فيكتبونها (يا أيها ••) خلافاً لقواعد الحذف المعروفة •

ز ـ حذف النون من الكلمات التالية
عن ـ من ـ أن ـ إن

١ ـ خذ العلم عمَّن تثق به ـ عمَّن ترض أرض ـ عمَّن عفوت من خصومك ؟ ـ ذهل الرجل عمَّا يقوم به .

٢ ـ أسرّ ممّن يجتهد و يعمل ـ لا تأنف مما يفيدك من عمل .

٣ ـ طلبت منه ألاّ يتأخر عن المجيء .

٤ ـ قال تعالى : « إلاّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ » . (التوبة ـ ٤١) .

وقال تعالى : « إمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا » . (الاسراء ـ ٢٣) .

الأيضاح :

حرفا الجرّ (من ، عن) الواردان في المثالين الأول والثاني حذفت منهما النون لأن مجروريهما هما (من ، ما) موصولين أو اسمي شرط أو اسمي استفهام ، وقد تكون (ما) زائدة أيضاً .

وفي المثالين الثالث والرابع حذفت النون من (أن) الناصبة و (إن) الجازمة لاتصال الأولى بـ (لا) النافية والثانية بـ (لا) النافية و (ما) الزائدة .

القــاعــدة :

تحذف نون (من ، عن) الجارّتين إذا تلاهما (مَن ، ما) مهما كان نوعهما . وتحذف نون (أن) الناصبة و (إن) الجازمة إذا تلاهما (لا) النافية ، أو تلا (إن) الجازمة (ما) الزائدة .

ح ـ حذف الألف من (ما) الاستفهاميّة

مِمّ تتألم ؟ عمّ تسأل ؟

قال شوقي :

إلام الخلف بينكم إلامـــا وهذي الضجّة الكبرى علاما (١)

الايضــاح :

في الأمثلة السابقة حـذفت الألف من (ما) الاستفهامية لأنهـا سبقت بحرف من حروف الجرّ . وهذا الحذف مطّرد كلما تقدم (ما) الاستفهامية حرف جرّ : بم ـ فيم ـ حتام ...

القاعــدة :

تحذف الألف من (ما) الاستفهامية إذا تقدمها حرف من حروف الجرّ .

---

(١) أصلها : علام والألف هي ألف الاطلاق .

تدريب أول

ورقة من غزّة

عزيزي مصطفى :

تسلّمت رسالتك الآن ، وفيها تخبرني أنك أتممت لي كل ما أحتاج إليه ليدعم إقامتي معك في جامعة (كاليفورنيا) . لا بدّ لي يا صديقي من شكرك . لكن ، سيبدو لك غريباً أن أحمل إليك هذا النبأ . يا صديقي ، لقد غيّرت رأيي . فأنا لن أتبعك إلى حيث «الخضرة والماء والوجه الحسن» كما كتبت. بل سأبقى ههنا ولن أبرح أبداً .

هذه غزّة . لكن ، ما هذه الأمور الغامضة غير المحدّدة التي تجذب الإنسان لأهله ؟ .. لا أعرف ؛ كل الذي أعرف أنني ذهبت إلى أمّي في دارنا ذلك الصباح . وهناك قابلتني زوجة أخي المرحوم ساعة وصولي، وطلبت إليّ ، وهي تبكي ، أن ألبّي رغبة نادية ، ابنتها الجريح في مستشفى غزّة ، فأزورها ذلك المساء .

وفي ذلك المساء ، يمّمت شطر المستشفى لأزور نادية .. لقد اعتدت أن أحبّ كلّ ذلك الجيل الذي رضع الهزيمة والتشرّد إلى حدّ حسبت فيه أن الحياة السعيدة ضرب من الشذوذ الاجتماعيّ .

ثلاث أوراق من فلسطين

غسان كنفاني

الأسئلة

١ ـ حذفت الألف من (ها) التنبيه ، دل عليها .

٢ ـ حذفت الألف من بعض أسماء الإشارة ، دل عليها .

٣ ـ حذفت اللام من بعض الأسماء الموصولة ، دل عليها .

٤ ـ حذفت بعض الحروف من كلمات وردت في النص ـ غير الحذف المشار إليه في الأسئلة السابقة ـ ما الحرف المحذوف وما اللفظ الذي حذف منه الحرف .

تدريب ثان

نهاية مدرّس

حاول صلاح أن يبتسم لأمّه التي انحنت عليه تقبّلة بصمت ، وأحسّ دموعها الساخنة تسقط على وجنتيه ؛ ولكنّه لم يستطع حراكاً ، فاكتفى بأن يردّد في مسمعها رجاءه ألاّ تقلق .

وقد آلمه أن يسمع بكاء شقيقته سعاد الصغيرة ، وألاّ يستطيع كفّها عن ذلك ، فطفت على جفنيه دمعتان كبيرتان .

وفي هذه اللحظة فتح باب الغرفة ، ودخل أحد الممرّضين يحمل رسالة باسم صلاح ؛ وفض صهره الرسالة ثم ما لبث أن دسّها في جيبه باشمئزاز غير أن صلاحاً كان واعياً لما حوله ، فطلب إلى صهره أن يقرأها عليه ، ولكنّ صهره رفض في لطف ..

وههنا استطاع صلاح أن يبتسم وقال : « لقد فهمت ! إن المدير حسم نصف مرتّبي لأني عجزت عن إعطاء الدروس بسبب مرضي . أليس كذلك ؟ لا بأس . اكتب إلى المدير إنّ صلاحاً قد أصبح غنياً عن مالك . لقد انتهى » .

من (فارس غرناطة)

محمد المجذوب

الأسئلة

١ – لِمَ لمْ تحذف الألف من كلمة اسم في الجملة : دخل أحد المرضين يحمل رسالة باسم صلاح .

٢ – لِمَ لمْ تحذف الألف من كلمة (لما) في قوله : واعياً لما حوله .

٣ – استخرج من النصّ المواضع التي حذفت فيها النون واذكر سبب ذلك الحذف .

* * *

مَوَاضع الزيادة

١ ـ فتح عمرو بن العاص مصر في عهد عمر بن الخطاب . إن عَمْراً أحد دهاة العرب .

٢ ـ لا تثق بأولئك الذين يقولون مالا يفعلون .

٣ ـ على أولي العزم من الرجال ، وأولات الأخلاق الفاضلة من النساء يعتمد الوطن في نهضته .

٤ ـ مائة من الجنود البسلاء أوقفوا العدو عن عدوانه .

٥ ـ نرجو ألاّ يكون المسافرون قد تأخّروا عن تأمين وسائل السفر .

٦ ـ قال شوقي يتحدث عن الفنار :

سما يناغي الشهبا هل مسّها فالتهبا ؟

٧ ـ فه صديقك ما له عندك من دَيْن ـ كيف تخاصم أهلك ، ولمه ؟

الإيضاح

في المثال الأول زيد في كلمة (عمرو) واو لازمة ، تكتب ولا تلفظ في حالتي الرفع والجر ، فإذا كان اللفظ منصوباً حذفت الواو ؛ ذلك لأن زيادة الواو هي لرفع الالتباس بين (عمرو) و (عمر) ، فلمّا جاز تنوين عمرو بالنصب لأنه مصروف زال الالتباس فحذفت الواو .

وفي المثـال الثاني زيـدت الواو في اسم الإشارة (أولئك) ، وتحذف هذه الواو حين اتصال (ها) التنبيه باسم الإشارة (هؤلاء) .

وفي المثال الثالث زيدت الواو في كلمتي (أولي ، أولات) بمعنى أصحاب وصاحبات ومثلها (أولو) .

وفي الأمثلة الرابع والخامس والسادس زيدت الألف في كلمـة (مائة) (١) وكلمة (تأخروا) بعد واو الجماعة وهي التي تسمى لام التفريق ؛ وهي زيادة لازمة بعـد واو الجماعـة في الماضي والمضارع المنصوب أو المجزوم والأمر يؤتى بها للتفريق بين واو الجماعـة وواو العلّة في الفعل (نرجو) أو التي هي علامة رفع (جاء فلاحو القرية) . وزيدت الألف في آخر البيت الشعري لإطلاق اللسان بالمدّ وتسمى (ألف الإطلاق) ، وقـد تزاد في العروض والضرب معـاً كما ورد في بيت شوقي .

وفي المثال السابع زيدت (هاء) في أمر اللفيف المفرد (فه) الذي ماضيه وفى ومضارعه يفي،وذلك كراهة كتابة الفعل حرفاً واحداً (ف) وزيـدت أيضاً في (ما) الاستفهامية المجـرورة بلام الجر وذلك كيلا تلتبس بالحرف الجازم (لم) . هذه الهاء تسمى (هاء السكت) حيث تكتب ولا تلفظ .

---

(١) هذه الزيادة سماعية ؛ ومن الخير أن تكتب كلمة (مئة) من غير ألف رجوعاً إلى قاعدة الهمزة المتوسطة توخياً للسهولة ، وكذلك مركباتها (مئتان ، ثلاثمئة) قال أبو حيان : « وكثـيراً ما أكتب أنا (مئة) بلا ألف » .

القاعدة

تزاد الواو في كلمة (عمرو) في حالتي الرفع والجر ، مفردة ؛ وتزاد أيضاً في اسم الاشارة (أولاء) ما لم يتقدمه (ها) التنبيه فلا تزاد • وتزاد في كلمتي (أولي ، أولات) في الرفع والنصب والجر •

تزاد الألف في كلمة (مائة) ومركباتها ، وبعد واو الجماعة في الماضي، والمضارع المنصوب أو المجزوم ، والأمر وتسمى (الألف الفارقة) وتزاد في آخر البيت الشعري وتسمى (ألف الاطلاق) ، وقد تزاد في العروض كما تزاد في الضرب •

تزاد (الهاء) في أمر المعتـــل اللفيف المفروق ، كراهة كتابة الفعل بحرف واحـد ، وتسمى (هـاء السكت) • وتزاد في (ما) الاستفهامية إذا تقدمها اللام الجارّة وفي آخر الجملة ، حتى لا تلتبس بالحرف الجازم (لم)[1]•

تدريب

السُّليك بن عمرو

روى أبو عبيدة معمر بن المثنّى عمَّن حدّثه أن بكر بن وائل رأت السليك بن عمرو وقد جازوا ليغيروا على بني تميم، ولا يعلم بهم أحد ، فقالوا : إن علم السليك بنا أنذر قومه • فبعثوا إليه فارسين عـلى جوادين • فلما هايجاه خرج يعدو عدواً شديداً كأنه ظبي ، فطارداه سحابة يومه ثم قالا : إذا

(١) هذه الهاء لاتلفظ بوجه عام ، وقد تلحق المنادى المندوب فتكون ساكنةً (وا عزيزاه) ، وقد تحرك للضرورة كقول المتنبّي :

واحرّ قلبـاهُ ممن قلبـه شبم ومن بجسمي وحالي عنـده سقم

كان الليل أعيا (١) ثم سقط أو قصّر عن العدو ، فنأخذه . فلمّا أصبحا وجدا في أصل شجرة أثراً عليه ، وقد سقطت قوسه فانكسرت فثبتت قطعة منها في الأرض . فقالا : أخزاه الله ما أشدّه ! والله لا نتبعه بعد هذا ، فرجعا عنه . أمّا هو فقد أتمّ إلى قومه فأنذرهم فلم يصدقوا لبعد الغاية ، فأنشأ يقول :

يكذبني العَمْران عمرو بن جندب
وعمرو بن سعد والمكذّب أكذب

ثكلتكما إن لم أكن قد رأيتُها
كراديس يهديها إلى الحيّ مركب (٢)

كراديس فيها الحوفزانُ وحوله
فوارس ، همّام متى يدعُ يركبوا (٣)

فصدّقه قوم فنجوا ، وكذّبه قوم فورد عليهم الجيش فاكتسحهم .

من (الأغاني)

---

(١) أعيا تعب .

(٢) كراديس : جمع كردوس وهو القطعة العظيمة من الجيش .

(٣) الحوفزان : لقب الحارث بن شريك .

الأسئلة

١ ـ لماذا لم تزد الواو في (العمران) كما زيدت في كلمة (عمرو).

٢ ـ استخرج من النص الكلمات التي جاءت فيها الألف زائدة ، علل ذلك .

تدريب عام حول الحذف والزيادة

الحياة بعد الستين

عمّا قريب أبلغ الستين من العمر :

مرّ بي هذا الخاطر في ليلة من ليالي الخريف بمدينة الرشيد ، فشعرت برعشة شديدة في جسمي ، وخيّل إليّ في هذه اللحظة أن الله جلّت قدرته جعل في جوفي قلبين بدلاً من واحد . فأما أولهما فطيّب مبتهج يميل إلى التفاؤل ، وأما الثاني فساخط مبتئس يميل إلى الحزن والتشاؤم . وقال القلب المتفائل : بعد قليل تبلغ الستّين ، ولكن اعلم أن الحياة الحقيقية تبدأ في عمر البشر عند هذا الرقْم . فاستمتع بهذا الشباب الثاني بمثل ما استمتعت بشبابك الماضي ، وإن تغيّرت ظروف الشبابين كما تغيّرت كذلك أسباب المتعة الحقيقية في هاتين المرحلتين .

الآن تقف على هذه القلعة التي وصلت إليها ، لا لتهبط منها إلى السفح حيث كنت في أوائل العمر ، ولكن لتعيش فوقها أمداً من الدهر تلتذّ فيه برؤية هؤلاء عند السفح .

وإذ ذاك تعـــود بـك الــذاكـرة إلى قصّـــة الصــــراع الذي قمت به في حياتك الماضية • ويكون شأنك مع ذكرياتك كشأن التجّار في آخر النهار وقد حاسبوا أنفسهم فوجدوا أنهم قد ربحوا أرباحاً لم يكونوا يحلمون بها •

الأسئلة

١ ـ استخرج من النصّ لفظين حذف من أحدهما الألف من (ها) التنبيه ولم يحذف من الآخر • واذكر قاعدة ذلك •

٢ ـ احذف من كلمة (هؤلاء) (ها) التنبيه ، واذكر الفرق في كتابة الكلمتين قبل الحذف وبعده •

٣ ـ في النصّ كلمة حذفت منها النون ، دل عليها واذكر سبب الحذف •

٤ ـ استخرج من النصّ لفظاً فيـه حرف زائـد ، وأت من عندك بلفظ زيد فيه حرف آخر •

٥ ـ ائت بالأمر من (وعى) وضعه في جملة من عندك ، كيف تكتب هذا الأمر ، علّل ذلك •

٦ ـ دل على الأسماء التي حذفت منها الألف ـ غير ها التنبيه ـ الواردة في النص •

٧ ـ اجعل كلمة الصراع مثنّى في العبارة التالية وغيّر ما تراه مناسباً لمطابقة المعنى : (تعود بك الذاكرة إلى الصراع الذي قمت به) •

مواضع الوصل والفصل

قال أبو العتاهية يمدح عُمر بن العلاء مولى عَمرو ابن حريث :

إني أمنت من الزمان وريبه
لما علقت من الأمير حبالا

لو يستطيع الناس من إجلاله
لحذَوا له حُرّ الوجوه نعالا (١)

ما كان هذا الجود حتى كنت يا
عمرا ، ولو يوماً تزول لزالا

إن المطايا تشتكيك لأنها
قطعت إليك سباسباً ورمالا (٢)

فإذا أتين بنا أتين مخفّةً
وإذا رجعن بنا رجعن ثقالا

---

(١) أي جعلوا وجوههم الحرة نعالاً له ٠

(٢) السباسب : ج سبسب وهي الأرض المستوية البعيدة ، أو المفازة ٠

الإيضاح

في النص كلمات مثل : إني ــ أمنت ــ علقت ــ كنت ــ ريبه ــ إجلاله ــ إنها ــ حذوا ــ تشتكيك ــ إليك ــ أتين ــ رجعن ــ بنا ..

فيها ضمائر متصلة بالاسم أو بالفعل ، كالياء وتاء الفاعل والهاء وواو الجماعة والكاف ... إلخ . هذه الضمائر المتّصلة لا يمكن البدء بها أبداً ، ولا يمكن فصلها عما قبلها فوجب أن تتصل بما قبلها .

وثمّة حروف واردة في النص لا يصحّ الوقف عليها كاللام في (لحذوا) و (لأنها) ، والفاء في (فإذا) ، والباء في (بنا) ويلاحظ أن هذه الحروف هي من حروف المعاني التي على حرف واحد (١) . هذه الحروف يجب أن تتّصل بما بعدها ولا يجوز فصلها .

أمّا حروف المعاني الواردة في النصّ والتي هي على أكثر من حرف واحد مثل (إن ، من ، لو ، ما ، حتّى ، أنّ ، إلى ... فإن غيرها هو الذي اتّصل بها إن كان ثمّة اتّصال . فكلمة (إليك) مثلاً اتصل بها ضمير الخطاب بحرف الجر لأنه لا يصحّ البدء به .

فإذا صح الابتداء باللفظ أو الوقف عليه وجب كتابته منفصلاً .

وثمة ألفاظ لم ترد في النصّ لا تكتب إلا متّصلة . سنشير إليها في القاعدة ، وألفاظ أخرى لا ترد إلاّ منفصلة كما سيأتي في القاعدة .

---

(١) حروف المعاني في اللغة كثيرة كحروف العطف وحروف الجرّ وحرفا الاستفهام .. ومنها حروف الشرط وحروف النداء .. إلخ .

القاعدة

آ ـ مواضع الوصل :

مالا يصحّ الابتداء به من الكلمات كالضمائر المتّصلة، ونوني التوكيد، وعلامة التأنيث ، وعلامة التثنية والجمع ، وجب وصله بما قبله • ومالا يصحّ الوقف عليه كحروف المعاني التيعلى حرف واحد وجبوصله بما بعده•

وثمــة ألفاظ لا تأتي إلا متّصلة كالمركّب المزجي (نفطويــه ـ معد يكرب) وما ركّب مع المئة (أربعمئة ـ خمسمئة ••) والظرف المضاف إلى (إذ) المنون (وقتئذٍ ـ آنئذٍ •••) وحبّ مع ذا الاشارية (حبّـذا) وكلمة وي قبل كأنّ (ويكأنّ)[1]، وكلمة ويل قبل أمّ في (ويلمّه)[2]•

وما جاء متصلاً ، وحقه أن يكون منفصلاً ، الحالات التالية •

١ ـ (ما) الاسمية مع (سيّ) ، ومع (نِعم) إذاكسرت عينها: لا سيّما ، نِعِمّا [3] • و (ما) الحرفية الزائدة مهما كان مكانها : إنّما ـ عما قليل ـ

---

(١) جاء في اللسان : « قال الخليل هي مفصولة•• وكذلك سيبويه••• » وقال الفرّاء معلقاً على قول الخليل : « وهذا وجه يستقيم ولو تكتبها العرب منفصلة ، ويجوز أن يكون كثر بها الكلام فوُصلت بما ليس منه كمــا اجتمعت العرب كتابَ يابنؤم فوصلوها لكثرتها • قال أبو منصور : وهذا صحيح » اهـ •

(٢) جاء في اللسان : « ويلُمّه ما أشده ـ بضم اللام ـ ومعناه ويل أمّه فحذف همزة أم واتصلت اللام بالميم لما كثرت في الكلام»وقال البرقوقي في شرح ديوان المتنبي : « ويلمها : كلمة تقال عند التعجب وأصلها وي لأمها ثم حذفت الهمزة واللام تكسر على الأصل ، وتضم على حذف حركتها وإلقاء حركة الهمزة عليها » •

(٣) أما إذا جاءت العين ساكنة فيجب الفصل : نِعْم ما تفعل •

أيّما الأجابين ٠٠٠ إلخ و (ما) المصدرية مع الألفاظ التالية (ريث ، كل ، مثل) فتكتب : ريثما ـ كلّما ـ مثلما ٠

٢ ـ (مَنْ) مهما كان نوعها مع (من ، عن) الجارتين ٠ و(مَن) الاستفهامية مع (في) الجارة : فيمن ترى الخير ؟ ٠

٣ ـ (لا) مع أن الناصبة للمضارع : « لئلا يعلم أهل الكتاب »(١)، ومع إن الشرطية الجازمة : « إلاّ تفعلوه تكن فتنة » (٢) ، ومع كي : « لكيلا يكون عليك حرج » (٣) ٠

ب ـ مواضع الفصل :

ما صح الابتداء به والوقف عليه وجب فصله عن غيره في الكتابة لأنه يستقلّ بنفسه في النطق ٠ كالأسماء الظاهرة والضمائر المنفصلة والأفعال والحروف التي على حرفين فأكثر ، والظرف المضاف إلى (إذ) غير المنوّن : « لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي » (٤) ٠

وفصل بين (أنْ) و (لا) إذا كانت أن مخففة من الثقيلة أو كانت تفسيرية (٥) ٠

---

(١) الحديد ـ ٢٩ ٠

(٢) الأنفال ـ ٧٣ ٠

(٣) الأحزاب ـ ٥٠ ، وهذا الاتصال بين (لا) و (كي) جائز إذ يجوز الفصل أيضاً : لكي لا يكون عليك حرج ٠

(٤) الفرقان ـ ٢٩ ٠

(٥) علم أن لا أمل في اعتذاره ـ أشرت إليه أن لا تلعب ٠

تدريب

التلفـــاز

في معرض المقارنة بين هذه الوسائل التعبيريّة الثلاث : الخيالة (١) والمذياع والتلفاز ، نجد أن التلفاز تفوّق على منافسيه · فكان من مظاهر هذا التفوّق انخفاض عدد مرتادي الخيالة في أنحاء العالم · هذا على الرغم ممّا تبدعه الخيالة من وسائل تجديديّة ، وما تستنبطه من أساليب مشوّقة · كما تدنّت قيمة المذياع كأداة حضرية جديدة ، فاحتل مكانه ضمن العاديات (٢) المألوفة ، والأثاث العتيق · فاقتناء جهاز تلفازيّ ليس دليلاً على الترف الماديّ الذي يتشوّف(٣) إليه كلّ إنسان فحسب ، بل شعاراً لتكيّف مقتنيه مع روح العصر التقدميّة ·

فاذا كانت الخيالة تعتمد على الحاسّة البصريّة ، وإذا كان المذياع يعتمد على الحاسّة السمعية ، وإذا سلّمنا بأن حضارتنا هي حضارة الصورة والرمز ·· كان من البدهي أن يؤدّي التلفاز مهمّته المستمدّة من روح العصر ، فيثير مخاوف المربّين والأطباء النفسانيّين وعلماء الاجتماع داعين إلى طرح المشكلة بصورة لا تخلو من تشاؤم كما حدث عند ظهور المخترعات الحديثة ·

عن مجلة (العربي)

---

(١) الخيالة : السينما ·

(٢) العاديات : الأشياء القديمة التي تباع في السوق ·

(٣) يتشوف : يتطلع ·

الأسئلة

١ ـ علّل سبب الاتصال في الكلمات التالية : منافسَيه ـ مرتادي ـ تستنبطه ـ تدنّت ـ فاحتلّ ـ إليه ـ لتكيّف ـ سلّمنا ـ كما .

٢ ـ في النصّ لفظ فيه اتّصال ، وكان حقّه الانفصال ، دلّ عليه واذكر سبب الاتّصال .

٣ ـ اذكر ثلاث حالات يجب فيها الوصل سماعاً .

★ ★ ★

تدريبات عامة حول أبحاث الكتاب

آيات من سورة طـــه

الأول :

قال تعالى : « قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى . قال بل ألقوا، فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى . فأوجس في نفسه خيفة موسى . قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى . وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا ، إن ما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى . فألقي السحرة سجداً قالوا آمنا برب هرون وموسى . قال آمنتم له قبل أن آذن لكم ،إنه لكبيركم الذي علمكم السحر ، فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذاباً وأبقى . قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا والذي فطرنا

فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ، إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا • إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا
وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللهُ خَيْرٌ
وَأَبْقَى • إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ
جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا • وَمَنْ يَأْتِهِ
مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ
الدَّرَجَاتُ الْعُلَا • جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ
تَزَكَّى » • (٦٥ ـ ٧٦) •

الأسئلة

١ ــ استخرج آية يصحّ أن تأتي بعد نقطتين قائمتين (:) من علامات الترقيم ، وعلّل ذلك •

٢ ــ هل يمكن وضع إشارة التعجب أو إشارة الاستفهام بعد آية من الآيات السابقة ؟ دلّ على الآية •

٣ ــ استخرج من النصّ كلمتين تكون فيهما اللام شمسيّة ، وكلمتين أخريين تكون فيهما اللام قمريّة •

٤ ــ ما أصل المدّ في الكلمتين (آمنّا ــ آذن) علّل ذلك

٥ ــ علّل كتابة الألف اللينة غير منقوطة في الكلمات التالية : موسى ــ ألقى ــ أتى ــ تزكّى •

٦ ـ علّل كتابة الألف اللينة طويلة في الكلمات التالية : الدنيا ـ يحيا ـ العلا •

٧ ـ في الآيات كلمة يمكن أن تكتب فيها الألف اللينة بوجهين • دلّ عليها واذكر سبب ذلك •

٨ ـ استخرج من النصّ كلمتين حذف منهما بعض الحروف واذكر الحرف المحذوف •

٩ ـ ثمّة كلمة في الآيات حذف منها الألف يجوز أن تكتب بإثبات الألف ؛ دلّ عليها واذكر لفظاً آخر من عندك يجوز فيه حذف الألف وإثباتها •

١٠ ـ في الآيات كلمات فيها ألف زائدة وواو زائدة دلّ عليها واذكر سبب زيادة الألف •

١١ ـ « إنّ ما صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ » لم فصلت (ما) عن (إنّ) • اكتب جملة من عندك تكون (ما) فيها متصلة بـ (إنّ) ؛ اذكر نوع (ما) •

* * *

الثاني :

من خطبة الرسول في حجة الوداع

أيّها الناس : اسمعوا مني أبيّنْ لكم ، فانّي لا أدري لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا ، في موقفي هذا .

أيّها الناس : إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم (١) الى أن تلقوا ربّكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا . ألا هل بلّغت ؟ اللهم اشهد . فمن كانت عنده أمانة فليؤدّها إلى من ائتمنه عليها . وإن ربا الجاهلية موضوع (٢) ؛ وإن أوّل ربا أبدأ به ربا عمّي العباس بن عبد المطّلب . وإن دماء الجاهليّة موضوعة ؛ وإن أوّل دم أبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب . وإن مآثر الجاهلية موضوعة غير السدانة والسقاية (٣) .

أيّها الناس : إنّ الشيطان قد يئس أن يعبد في أرضكم هذه ، ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك ممّا تحقرون من أعمالكم .

أيّها الناس : إنما المؤمنون إخوة ، فلا يحلّ لامرىء مال أخيه إلاّ عن طيب نفس منه . ألا هل بلغت ؟ اللهم اشهد . فلا ترجعُنّ بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ؛ فاني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا بعده : كتاب الله . ألا هل بلّغت ؟ اللهم اشهد .

---

(١) حرام عليكم : حرام سفك الدماء واغتصاب الأموال .
(٢) موضوع : ساقط لا حساب له .
(٣) السدانة : خدمة الكعبة والبيت الحرام . السقاية : سقاية الحجيج .

الأسئلة

١ ــ استخرج ثلاثاً من علامات الترقيم من النص ، وعلّل سبب مجيئها .

٢ ــ ميّز في الألفاظ التالية بين اللام الشمسيّة واللام القمريّة وعلّل ذلك : الناس ــ الجاهليّة ــ العباس ــ المطّلب ــ الحارث ــ الشيطان .

٣ ــ بيّن سبب مجيء الألف وصلاً في الكلمات التالية : اسمعوا ــ ائتمنه ــ امرئ .

٤ ــ اجعل الفعل (ائتمن) في جملة من عندك على أن يكون مسبوقاً بالفاء أو بالواو ، ولاحظ ما يطرأ على كتابة الهمزة . اذكر قاعدة ذلك .

٥ ــ علّل كتابة الألف اللينة في الكلمات التالية : ألقاكم ــ ربا ــ سوى .

٦ ــ علّل سبب حذف بعض الحروف من الكلمات التالية مبيناً الحروف المحذوفة : هذا ــ اللهم ــ بن .

٧ ــ علّل سبب مجيء الكلمات موصولة فيما يلي : دماءكم ــ فليؤدّها ــ ائتمنه ــ يئس ــ المؤمنون ــ امرئ .

* * *

الثالث :

ضرار يصف علياً

قال معاوية لضرار الصدائيّ : يا ضرار صف لي علياً • فقال : أعفني يا أمير المؤمنين • قال : لتصفنّه ، قال : كان والله بعيد المدى (١) ، شديد القوى ، يقول فصلاً (٢) ، ويحكم عدلاً • يستوحش (٣) من الدنيا وزهرتها (٤) ويستأنس بالليل وظلمته • يعجبه من اللباس ما قصر (٥) ، ومن الطعام ما خشن • يجيبنا إذا سألناه ، وينبئنا إذا استنبأناه • ونحن لانكاد نكلّمه لهيبته ، ولا نبتدئه لعظمته • لايطمع القويّ في باطله (٦) ، ولا ييئس الضعيف من عدله •

وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه قابضاً على لحيته ، يتململ تململ السليم (٧) ، ويبكي بكاء الحزين ويقول : يا دنيا غرّي غيري ! أبي تعرّضت أم إليّ تشوفت ؟ هيهات هيهات؛ فعمرك قصير ، وخطرك (٨) حقير • آه من قلة الزاد (٩) ، وبعد السفر ، ووحشة الطريق •

زهر الآداب ـ للقيرواني

---

(١) المدى : الغاية ، بعيد النظر •
(٢) فصلاً : حقاً •
(٣) يستوحش : يبتعد ، يجد الوحشة •
(٤) زهرتها : حسنها •
(٥) لما في ذلك من طهارة الثياب والقصد في المال •
(٦) أي في باطل يجامل به القوي •
(٧) السليم : الملدوغ من الأضداد •
(٨) خطرك : قدرك •
(٩) قلة الزاد : أي زاد الآخرة •

الأسئلة

١ ـ لم كانت الهمزة وصلاً في الألفاظ التالية : الصدائي ـ استنبأناه .

٢ ـ لماذا كتبت الهمزة الثانية في كلمة (أئلّي) على ياء . اذكر القاعدة .

٣ ـ في النص وردت كلمة كتبت بحسب قاعدة خاصّة . ما الكلمة ، وما القاعدة ؟

٤ ـ لم كتبت الألف اللينة برسم الياء غير منقوطة في الكلمتين التاليتين : المدى ـ القوى ؟

٥ ـ لم كتبت الألف اللينة طويلة في كلمة الدنيا ؟ اذكر القاعدة.

٦ ـ استخرج من النص الكلمات التي فيها الهمزة المتوسطة طارئة وليست متوسطة أصلاً . أعط مثالاً من عندك تكون فيها الهمزة المتوسّطة طارئة في توسّطها .

٧ ـ علّل سبب اتصال اللام والهاء وضمير جمع المتكلم في الكلمات التالية على التوالي : لضرار ـ لتصفنّه ـ يعجبه ـ ينبئنا .

★ ★ ★

الرابع :

درس في الكرم

قال الراعي النميريّ (١) :

١ ـ عجبت من السارين والريح قرّة
إلى ضوء نار بين فردة فالرحا (٢)

٢ ـ إلى ضوء نار يشتوي القدّ أهلُها
وقد يكرم الأضياف والقِدّ يُشتوى (٣)

٣ ـ فلما أتونا فاشتكينا إليهم
بكوا وكلا الحيّين مما به بكى

٤ ـ بكى معوز من أن يلام وطارق
يشدّ من الجوع الازار على الحشا

---

(١) الراعي هو عبيد بن حصين بن معاوية، والراعي لقب غلب عليه لكثرة وصفه للابل ، شاعر إسلامي من فحول الشعراء ، مقدّم مفضّل في قومه ·· ومناسبة القصيدة أنه كان قد نزل به رجل من بني كلاب في ركب معه ليلاً في سنة مجدبة ، وقد بعدت عن الراعي إبله ، فنحر لهم ناقة من رواحلهم فلما جاءته الابل أعطى رب الناقة ناقة مثلها وزادها ناقة ·

(١) قرّة : باردة · فردة : ماء لبني نعامة · الرحا : جبل ·

(٣) القِدّ: القطعة من الجلد غير المدبوغ· واشتواء القِدّ كناية عن الجدب·

٥ ـ فألطفت عيني هــل أرى مــن ســمينة

ووطّنت نفسي للغرامة والقــرى (١)

٦ ـ فأبصرتهــا كــوماء ذات عريكــة

هجاناً مــن اللاّتي تمتعن بالصّوى (٢)

٧ ـ فــأومــأت إيمــاءً خفيفــاً لحبتر

وللــه عينــا حبترٍ أيّمــا فتى (٣)

٨ ـ فــأعجبني مــن حبترٍ أن حبتــراً

مضى غير منكــوب ومُنصله انتضى (٤)

٩ ـ فبتنــا وباتت قــدرنا ذات هــزّة

لنا قبــل ما فيهــا شــواء ومصطلى (٥)

---

(١) ألطفت : ضممت أجفاني فعل من يمعن النظر . القرى : بكسر القاف ، إطعام الضيف .

(٢) الكوماء : الناقة عالية السنام . العريكة : السنام . هجان : بيضاء . الصوى : جمع صوّة ـ بتشديد الواو المفتوحة بعد ضم ـ الحجر يكون دليلاً في الطريق ، أو ما غلظ وارتفع من الأرض .

(٣) الحبتر : القصير من الرجال وهو اسم غلامه .

(٤) غير منكوب : غير متباطىء المنصل : السيف .

(٥) الهزّة : صوت غليان القدر .

١٠ ــ وأصبح راعينا بُريمة عندنا
بستين أبقتها الأخلة والخلا (١)

١٢ ــ فقلت لربّ الناس خذها ثنية
وناب علينا مثل نابك في الحيا (٢)

من (ديوان الحماسة) لأبي تمام

الأسئلة

١ ــ اجعل اللفظين التاليين في حالة النصب بجملتين من عندك ، وانظر ما يطرأ عليهما من تغيير . واذكر القاعدة : ضوء ــ إيماء .

٢ ــ علّل سبب كتابة الألف الليّنة طويلة في الألفاظ التالية : الرحا ــ الحشا ــ الخلا ــ الحيا .

٣ ــ علّل سبب كتابة الألف اللينة ياء غير منقوطة في الألفاظ التالية : يُشتوى ــ بكى . القرى ــ الصوى ــ انتضى .

٤ ــ لم كتبت التاء مبسوطة في الألفاظ التالية : عجبت ــ ذات ــ باتت ــ بات .

٥ ــ (اللاّتي) موصول لم يحذف منه إحدى اللامين ، ما الألفاظ من الموصول التي تحذف منها اللام .

٦ ــ علّل سبب كتابة الألفاظ التالية متصلة الكلمات : عجبت ــ أتونا ــ إليهم ــ بكوا ــ ممّا ــ للغرامة ــ أيّما .

---

(١) بريمة : اسم راعيه . الأخلة : جمع خليل وهو الصاحب . الخلا : الرطب من النبات .

(٢) الناب : الناقة المسنة ، وربها : صاحبها . الثنيّة : لها ست سنوات . الحيا : هنا السِّمَن .

الخامس :

الطبع غلب التطبع

قيل إن ملكاً كان له وزير حازم مجرب ، فكان يصدر عن رأيه ، ويتعرف اليمن في مشورته . ثم هلك ذلك الملك ، وقام بعده ابن له معجب بنفسه ، مستبد برأيه .. فأرسل إلى الوزير وسأله : أيهما أغلب على الرجل : آلأدب أم الطبيعة ؟ فقال له الوزير : الطبيعة أغلب لأنها أصل والأدب فرع . فدعا الملك بسفرته ، فلما وضعت أقبلت سنانير (١) بأيديها الشمع ، فوقفت حول السفرة ، فقال للوزير اعتبر خطأك وضعف مذهبك .. فقال الوزير : أمهلني في الجواب إلى الليلة المقبلة ، فقال : ذلك لك .

فخرج الوزير فدعا بغلام له فقال : التمس لي فأراً واربطه بخيط وجئني به ، فأتاه الغلام بالفأر .. فلما حضرت سفرة الملك والسنانير بأيديها الشموع ، حل الوزير الفأر من الخيط ثم ألقاه إليها ، فاستقبت السنانير إليه ورمت الشمع حتى كاد البيت يضطرم عليهم ناراً ، فقال الوزير : كيف رأيت غلبة الطبيعة على الأدب ، ورجوع الفرع إلى أصله؟ فقال الملك : صدقت فإنما مدار كل شيء طبعه .

من (العقد الفريد)

---

(١) سنانير : جمع سنور – بكسر السين وفتح النون المشددة – وهو الهر .

الأسئلة

١ ـ استخرج ثلاثاً من علامات الترقيم في النص واذكر سبب مجيئها .

٢ ـ آلأدب .. اذكر سبب المدة في الكلمة والقاعدة فيها .

٣ ـ استخرج همزة الوصل الواردة في الأفعال واذكر نوع الفعل الذي جاءت فيه .

٤ ـ لماذا كانت الهمزة قطعاً في الألفاظ التالية ، اذكر القاعدة :

إنّ ـ أرسل ـ إلى ـ أيّهما ـ أقبلت ـ أمهلني .

٥ ـ في النص كلمتان كانت الهمزة فيهما متطرّفة ، ثم دخل عليهما ما جعلهما في حكم المتوسّطة ، دلّ عليهما واذكر ما طرأ عليهما من تغيير .

٦ ـ علّل سبب كتابة الألف اللينة طويلة فيما يلي : دعا ـ أتاه ـ ألقاه .

٧ ـ استخرج من النص لفظين جاءت فيهما الألف اللينة خلافاً للقاعدة وأعط القاعدة المتعلّقة بذلك .

٨ ـ علّل سبب مجيء التاء مبسوطة فيما يلي : سفرته ـ وضعت ـ البيت ـ رأيت .

٩ ـ لماذا جاءت الكلمات التالية متصلة : له ـ رأيه ـ أقبلت ـ بأيديها ـ فدعا .

١٠ ـ استخرج من النصّ لفظاً متّصلاً وكان حقّه الانفصال .

١١ ـ لم ثبتت ألف ابن الوردة في النصّ .

السادس :

براعة الخطاب

دخلت امرأة على هارون الرشيد وعنده جماعة من وجوه أصحابه فقالت : يا أمير المؤمنين أقرّ الله عينيك ، وفرّحك بما آتاك ، وأتمّ سعدك ، لقد حكمت فقسطت (١) . فقال لها : من تكونين أيّتها المرأة ؟ فقالت : من آل برمك ، ممّن قتلت رجالهم وأخذت أموالهم وسلبت نوالهم (٢) . فقال : أمّا الرجال فقد مضى أمر الله فيهم ؛ وأمّا المال فمردود إليك . ثم التفت إلى الحاضرين من أصحابه فقال بعد ذهاب المرأة : أتدرون ما قالت المرأة ؟ فقالوا : ما نراها قالت إلاّ خيراً ! قال : ما أظنّكم فهمتم ذلك .

أمّا قولها : أقرّ الله عينيك أي أسكنهما عن الحركة ، وإذا سكنت العين عن الحركة عميت . وأمّا قولها : وفرّحك بما آتاك فأخذته من قوله تعالى : « حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً » . وأمّا قولها : وأتمّ سعدك فأخذته من قول الشاعر :

إذا تمّ شيء بدا نقصه
ترقّب زوالاً إذا قيل تمّ

وأمّا قولها : لقد حكمت فقسطت فأخذته من قوله تعالى :

(١) قسط : عدل في حكمه ، وحاد عن الحقّ ، ضدّ .

(٢) نوالهم : ما كانوا ينالونه من أعطيات ونِعَم .

« وَأَمَّا القَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا » .
فتعجّبوا من ذلك .

من كتاب (الطرف)

الأسئلة

١ ــ ما أصل المدّ في الكلمتين التاليتين : آتاك ــ آل .

٢ ــ ضع الفعل (أوتوا) في جملة من عندك مسبوقاً بهمزة استفهام . ماذا تلاحظ في الهمزة ؟ اذكر القاعدة .

٣ ــ احذف الضمير من (آتاك) وقارن بين الفعلين قبل الحذف وبعده ، واذكر القاعدة في كل من الحالين .

٤ ــ استبدل في الجملة التالية فعلاً متعدياً بالفعل تمّ وانظر مايطرأ على كلمة شيء من التغيير ، واذكر القاعدة في ذلك : إذا تمّ شيء .

٥ ــ (امرأة) الهمزة فيها همزة وصل .. أعط اسمين آخرين تكون الهمزة فيهما وصلاً من غير المصادر .

٦ ــ لماذا كتبت التاء مفتوحة في الكلمات التالية : دخلتْ ــ حكمتَ ــ التفت .

٧ ــ (هارون) ثبتت الألف فيها . هل يجوز كتابتها بوجه آخر ؟ اذكر القاعدة .

٨ ــ استخرج من النصّ لفظين جاء فيهما حرف زائد ، علّل لما تذكر .

٩ ــ لماذا جاءت الألفاظ فيما يلي منفصلة : على هارون ــ من ــ وجوه ــ يا أمير ــ أمّا المال .

١٠ ــ في النص لفظ جاء متّصلاً وكان حقه أن يكون منفصلا ، دل عليه واذكر القاعدة في ذلك .

السابع :

الخالــــدون

قال سليمان العيسى في شهداء حرب تشرين :

١ ـ ناداهم البرق فاجتازوه وانهمروا
عند الشهيــــد تلاقى الله والبشـر

٢ ـ ناداهــــم الموت فاختاروه أغنيــة
خضـراء ما مسّها عـــود ولا وتر

٣ ـ لا تُغفلتي قبضة التاريخ من غدنا
أطفالك السمر ياصحراء قد كَبِروا

٤ ـ تعانق النســر والتاريخ ملحمــة
وكبّر العشب والينبـــوع والحجر

٥ ـ تعانق الفارس المقـــدود من ألم
والتــلّ فالعاشقان التــلّ والشرر

٦ ـ وأينعت بالدم الجولان وانضفرت
سيناء يا روعــــة الإكليل ينضفر

٧ ـ سر الصحارى ، وسلها كلّما يبست
من أين ينبع فيها الظلّ والشجر ؟

٨ ـ افتح جناحيك يا تشرين مدّهما
عـلى الرياح وخـلّ الأرض تستعر

٩ ــ قل للحضارات : لن تمحى بزوبعة

سوداء تطغى ، فتستعلي ، فتنكسر

١٠ ــ قــل للغزاة كأسلاف لكم ، خبر

أنتم على أرضنا إن ننتفض ، خبر

من كتاب (الأدب العربي الحديث)

الأسئلة

١ ــ استخرج من النصّ همـزة الوصـل الواردة في الأسماء والأفعال ، واذكر سبب ورودها .

٢ ــ جرّد الفعل (ناداهم) من ضمير الغائب واكتبه مجرداً ، ماذا تلاحظ ؟ ما القاعدة ؟

٣ ــ علّل كتابة الألف اللينة ياء غير منقوطة في الكلمات التالية: تلاقى ــ الصحارى ــ تمحى ــ تطغى .

٤ ــ لم كتبت التاء مبسوطـة في ما يلي : المـوت ــ أينعت ــ يبست ــ الحضارات .

٥ ــ استخرج من النص كلمتين وردت فيهما التاء مربوطة من نوعين مختلفين ، اذكر القاعدة فيهما .

٦ ــ علّـل سبب كتابة الألفـاظ التالية متّصلة : جناحيك ــ للحضارات ــ بزوبعة ــ فتستعلي ــ كأسلاف ــ لكم ــ أرضنا ــ كلّما .

٧ ــ استخرج من النصّ كلمـة جاء فيها حرف زائد . اذكر قاعدة هذه الزيادة .

٨ ــ استخرج من النصّ الكلمات التي حذف منهـا حرف . اذكر قاعدة هذا الحذف .

الثامن :

مسفر في الدهناء (١)

من هو مسفر ؟ .. وجـه عفن وهو يظلّ عفناً حتى لو غسله بالحامض الفينيك ثم بماء الورد صباح مساء . فهـل يصلح الماء والكيمياء أنفاً تسطح على خدّيه ، وفماً تطاول إلى أذنيـه ، وجبينـاً داس بشعره حاجبيه ، وعيناً جـاءت من القرد إليه ؟

هذا الرجل في مظهره .. ولكنّ في ذاك الوجه العفن مبسماً ولا مبسم الحسان ، يوقفك ويغريك ، وينسيك الفـم منه والأنف والجبين .

ما كان في رجالنا من هو أخفّ منه روحاً ، وأدمث خلقاً ، وألطف ذوقاً ، وأرقّ شعوراً .

وإنّ للمعطف الذي كان يلبسه مسفر جيوباً هي دكّان بما حوت . أتبغي خيطاً وإبرة وزرّاً ؟ أتبغي ملحاً أو بهاراً أو شيئاً من مسحوق الليمون الحامض ؟ أتبغي رقعة تمسح بها فنجاناً أو تضمّد بها جرحاً ؟ أتبغي قلماً وورقاً للكتابة ؟ أتبغي مسواكاً من الأراك أو شيئاً من الكحل ؟ سمعاً وطاعة .

أدهشني ذات يوم إذ كنّا حول النـار نشـرب القهوة ، فتناول حجراً وضع عليه بضع جمرات ، ثم مدّ يده إلى كيس في (دكانه) فأخرج علبة صغيرة ، فتحها وأخذ منها بأطراف أنامله ، ورشّه على النار . البخور وعود الندّ والطيب ..

---

(١) الدهناء : صحراء تقع بين نجد والكويت فيها واحات كثيرة .

وهو وحده كان يحمل هذه النفيسة من نفائس الحياة قيطيّبنا دائماً بعد الطعام .

من كتاب (ملوك العرب)

لأمين الريحاني

الأسئلة :

١ ــ استخرج من النص ثلاثاً من علامات الترقيم واذكر سبب استعمالها .

٢ ــ ميّز في المقطع الثاني اللام الشمسيّة من اللام القمرية . أورد من عندك ثلاث كلمات فيها أحرف شمسيّة .

٣ ــ علّل كتابة الهمزة في الكلمتين : (جاءت ــ شيئاً) ما الضابط في كتابة الهمزة في أمثالهما .

٤ ــ علّل كتابة التاء مفتوحة في الكلمات : جاءت ــ حوت ــ جمرات . اذكر حالتين أخريين ترد فيهما التاء مفتوحة .

٥ ــ (حتّى ــ على) حرفان وردا في النص كتبت الألف اللينة فيهما ياء غير منقوطة علّل ذلك . أورد الأحرف الأخرى التي تأتي فيها الألف اللينة ياء غير منقوطة .

٦ ــ استخرج من النص الكلمات التي حذف منها بعض الحروف واذكر قاعدة الحذف في كلّ كلمة .

٧ ــ في النصّ كلمات حذف منها ألف تنوين النصب . اذكر قاعدة الحذف .

٨ ــ علّل الاتصال بين جزأي الكلمتين في كل لفظ من الألفاظ التالية : غسله ــ بالحامض ــ حدّيه ــ جاءت ــ إليه ــ يوقفك ــ للمعطف ــ بما ــ بها ــ أدهشني ــ كنّا .

التاسع :

جنديّنا في الميدان

لبّى داعي الجهاد والحرب ، والتحق بفرقته يحدوه أمل عاصف أن يقتل من رجال العدو العديد . وكان من الجنود الذين درّبوا جيّداً على مدافع الميدان ، بعيدة المدى . وكان يعرف كيف يصوب مدفعه نحو هدفه وقلّما أخطأت القذيفة المنطلقة هدفها . فلمّا أصبح في الميدان وأخذ أوامر القيادة بالضرب الذي لاهوادة (١) فيه حرّك مدفعه، وحرّك معه العزم الثابت المصمم على النصر ، والحقد العارم على العدو ، والاندفاع الصارم إلى تحقيق الأمانيّ العِذاب . وانطلقت القذائف تترى تدك معاقل العدوّ دكّاً فترتجّ الأرض من هزيم (٢) القذائف ، وينفتح كبد السماء عن أتّون (٣) اللهب والنار والجحيم . وهو أبداً يصرخ في رفاقه الجنود البسلاء : اقذفوا بهم إلى سقر ، واجعلوا سياط العذاب تزغرد للقائهم في أعماق المعركة .

إنّ من يراه في هذه الحال يرى رجلاً من ضياء ؛ وجهه يتلألأ ، وعيناه تومضان بشعاع العزم ، وعلى جبهته تقرأ آيات البطولة والشجاعة . ما أروعه من منظر يفتح آفاق النفس البشرية على عوالم من التفاؤل واليقين والاطمئنان . فالأمة

---

(١) لا هوادة فيه : لا بطء فيه ولا تمهّل .

(٢) الهزيم : صوت الرعد في الأصل .

(٣) الأتّون : مكان حرق المعادن أو أشباهها .

التي تنجب مثل هذا البطل لن تموت ، فهي حيّة في ضمير هذا الزمن .

الأسئلة

١ ــ استخرج من النصّ الكلمات التي وردت فيها همزة الوصل ، اذكر نوع الكلمات وقاعدة الهمزة فيها .

٢ ــ علّل كتابة الهمزة المتطرفة في الكلمات التالية : السماء ــ يتلألأ ــ تقرأ .

٣ ــ علّل كتابة الألف اللينة في ما يلي : لبّى ــ المدى ــ تترى ــ يراه ــ يرى .

٤ ــ علّل وضع النقطة بعد كلمة العديد ، وبعد كلمة المدى ، وبعد كلمة المعركة .

٥ ــ ما الحروف المحذوفة من الكلمات التالية ؟ اذكر قاعدة كل منها : الذين ــ الذي ــ للقائهم ــ هذه ــ التي ــ هذا .

٦ ــ لم كتبت الكلمتان في اللفظ التالي متّصلتين (قلّما) ، اذكر نظير هاتين الكلمتين في وضع الاتصال من عندك .

* * *

العاشر :

تذوّق الأدب

حدّثني أفهمت شيئاً من حنين القدماء على وجهه حين قرأت ما قرأت من شعر امرىء القيس وغير امرىء القيس من هؤلاء الذين كانوا يحسنون الذكرى ويجيدون تصوير الوفاء. إنّما هي عندك ألفاظ تقع في أذنيك كما يقع غيرها من ألفاظ ؛ تفهم الظاهر من معانيها ، فإن أعجزك الفهم سألت كتاباً من كتب اللغة فلا ينبئك إلا بظاهر من معانيها · لا تكاد هذه الألفاظ تتجاوز أذنيك إلى عقلك فضلاً عن أن تجاوزها إلى قلبك وضميرك فتثير فيهما عاطفة أو هوىً أو ميلاً ، وتدعوك إلى أن تقدّر الحياة كما ينبغي · صدّقني ، إنكم لا تدرسون الشعر ولا الأدب ، وإنما تدرسون ألفاظاً ومعاني وصوراً ليست من الشعر ولا من الأدب في شيء ·

أليس هذا الذي وصفت لك من ذكرى الريف فنّاً من الشعر ونحواً من أنحائه ؟ لا تظنّ أنّ القدماء من الشعراء كانوا يصنعون شيئاً غير هذا حين كانوا يقفون ويستوقفون على الأطلال والديار ، وحين كانوا يذكرون ويتذكّرون من كان يقيم فيها ثم ارتحل عنها من الأحبّة والأخلاّء ·· وما وردوا من ماء آجن (١) وما انتهوا إليه من مرعى ·

من قصة (أديب) لطه حسين

---

(١) آجن : متغيّر اللون والطعم ·

الأسئلة

١ ـ استخرج ثلاثاً من إشارات الترقيم الواردة في النص واذكر سبب استعمالها .

٢ ـ علّل رسم الهمزة المتوسطة في الكلمات التالية : شيئاً ـ قرأت ـ هؤلاء ـ سألت ـ ينبئك ـ أنحائه .

٣ ـ علّل رسم الهمزة المتطرفة في الكلمات التالية : القدماء ـ امرىء القيس ـ شيء .

٤ ـ علّل كتابة التاء مربوطة في الكلمات التالية : اللغة ـ عاطفة ـ الحياة ـ الأحبة .

٥ ـ علّل سبب كتابة الكلمات متّصلة في كلّ من الألفاظ التالية : قرأت ـ يجيدون ـ عندك ـ غير ـ بظاهر ـ فيهما ـ ليست ـ عنها ـ إليه .

٦ ـ استخرج من النصّ الألفاظ التي حذف منها حرف من الحروف ، ودل على الحرف وقاعدة حذفه .

٧ ـ استخرج من النص كلمتين جاء فيهما حرف زائد ، ما الحرف الزائد وما قاعدة زيادته .

* * *

الحادي عشر :

حياء الرجل المثقّف

٠٠٠ لكنّني أوثر للرجل أن يقع في الخطيئة ٠٠٠ إن لم يكن له بدّ من الوقوع فيها ـ على غير علم بذلك ، ولا تهيّؤ له ولا تفكير فيه ٠ وأرى في هذا الاستعداد للإثم بدءاً في اقترافه ، وفي هذا التهيّؤ للإساءة شروعاً في الإساءة ، وفي هذا التفكير في الشرّ قبل أن يقع ـ مع أنّ من الممكن ألاّ يقع ـ استعداداً رديئاً للشرّ ، وإلحاحاً آثماً في دعائه ٠ والأمر لا يقف في رأيي عند الدّين ولا عند الكفر و الإيمان ولا عند رعاية العادات والاحتفاظ بالتقاليد والأخلاق، وإنّما يتجاوز هذا كلّه إلى شيء لا أدري كيف أصفه ؛ ولكنّ صورته تقع في نفسي موقعاً سيّئاً ٠ فقد يخيّل إليّ أنّ الإنسان المتحضّر المثقّف خليق ألاّ يتجرّد ولا يعرى أمام نفسه إن وجد إلى ذلك سبيلاً ٠ وقد يخيّل إليّ أنّ حياء الرجل المثقف من نفسه هو خير أنواع الحياء وأرقى منازله ٠ وقد يخيّل إليّ أنّ في مواجهتك لهذا الشرّ الذي لم تعرفه ولم تدفع إليه بعد ، وفي تأهّبك له شيئاً من الخروج عن هذا الحياء الذي لا ينبغي للرجل المتحضّر المثقّف أن يبرأ منه ٠

من قصة (أديب) لطه حسين

الأسئلة

١ ـ علّل كتابة الهمزة في الكلمات التالية : أوثر ـ الخطيئة ـ تهيّؤ ـ بدءاً ـ الإساءة ـ رديئاً ـ دعائه ـ رأيي ـ شيء ـ سيّئاً ـ الحياء ـ تأهّبك ـ شيئاً ـ يبرأ ٠

٢ ــ ما الحرف المحذوف من الكلمات التالية • اذكر القاعدة :
للرجل ــ بذلك ــ هذا ــ ألاّ ــ الذي ــ للإثم ــ لكنّي •

٣ ــ علّل رسم الألف ياء غير منقوطة في الكلمات التالية :
أرى ــ يعرى ــ أرقى •

٤ ــ استخرج من النصّ ثلاث كلمات مبدوءة بهمزة وصل واذكر قاعدة ورودها •

٥ ــ (على) حرف جاءت فيه الألف الليّنة ياء غير منقوطة ، ما الحروف الأخرى التي تأتي فيها الألف الليّنة ياء غير منقوطة أيضاً • أورد حرفين ترسم فيهما الألف طويلة •

٦ ــ (إنّما) لفظ جاء فيه الكلمتان متّصلتين •• أورد لفظين آخرين من عندك تكون الكلمتان فيهما متّصلتين ، ما القاعدة ؟

٧ ــ كيف تكتب كلمة (الليمون) إذا دخل عليها حرف الجرّ • اذكر القاعدة •

* * *

الثاني عشر :

حياة طفيليّ

إنّ للطفيليّين نوادر كثيرة تنبيء عن سعة أفقهم ، وعظيم ذكائهم ، وطريف حيلهم • وهذه نادرة من نوادرهم تدلّ على أنّ الحاجة تلهم القريحة وتشحذ الذهن ، وتفتق روح المغامرة •

مرّ أحد الطفيليّين بعرس ، وسمع الصخب والصياح والضوضاء ، والتقطت أذنه أصوات الأطباق والأقداح ؛ فأراد الدخول فلم يقدر • فذهب إلى بقّال ورهن خاتمه عنده على عشرة أقداح عسلاً ، وجاء إلى باب العرس فقال : يا بوّاب ! افتح لي • فقال البوّاب : من أنت ؟ وماذا تبغي ؟ وعمّن تسأل ؟ قال : أراك لم تعرفني ! قال : لم أرك ولم أعرفك • قال : أنا الذي أرسلني أهل البيت لأشتري لهم عسلاً •

فتح البوّاب الباب ، فدخل الطفيلي وأكل وشرب مع القوم حتّى ارتوى • فلمّا فرغ أخذ الأقداح فقال للبوّاب : افتح لي ، إنّهم يريدون عسلاً خالصاً ، فدعني أخرج حتّى أردّ هذه • فأذن له ؛ ثم ذهب إلى البقّال فردّها واسترجع خاتمه ، وانطلق من حيث أتى ، وقد ملأ بهذه الحيلة بطنه ، وأشبع معدته •

الأسئلة

١ ـ استخرج من النص كلمتين مبدوءتين بحرفين قمريّين وأخريين مبدوءتين بحرفين شمسيّين •

٢ ــ استخرج من النصّ الأفعال المبدوءة بهمزة وصل واذكر قاعدة ذلك .

٣ ــ أدخل همزة الاستفهام على الألفاظ التالية في جمل مستقلة وعلّل كتابة الهمزة بعد ذلك : أذنه ــ أصوات ــ إلى ــ أقداح ــ استرجع .

٤ ــ علّل كتابة التاء مبسوطة فيما يلي : التقطت ــ أصوات ــ أنت ــ البيت ــ معدته .

٥ ــ علّل كتابة الألف الليّنة ياء غير منقوطة في ما يلي : ارتوى ــ حتّى ــ إلى ــ أتى .

٦ ــ استخرج من النص ثلاثة ألفاظ حذف منها أحرف متفاوتة ، ما الأحرف المحذوفة ، وما القاعدة لهذا الحذف .

٧ ــ استخرج ثلاثة ألفاظ متّصلة في أولها بغيرها ، وثلاثة أخرى متصلة في آخرها بغيرها ، واذكر القاعدة في الحالين .

٨ ــ علّل كتابة الهمزة في الكلمات التالية : إنّ ــ تنبىء ــ ذكائهم ــ أنّ ــ أحد ــ الضوضاء ــ فأراد ــ جاء ــ أنت ــ لأشتري ــ فأذن ــ ملأ .

٩ ــ اذكر القاعدة المتعلقة بالكلمة (عمّن) الواردة في النص .

★ ★ ★

الثالث عشر :

أعرابيّ يصف المذياع

... ثمّ قـام صاحبك إليهـا فعرك أذنها وسُرعان ما احمرّت حـدقتها فاستعذت بالله من الشيطان الرجيم ثمّ سمعت لها حسيساً (١) ما لبس أن استحال زمزمة (٢) وهمهمة(٣) فخلت والله أنّ الأرض قد زلزلت عليّ وأحسست قلبي يتمشى من الروع (٤) في صدري حتّى يصك حَنجرتي فجمعت ثوبي للهرب فجذب صاحبك فضل ردائي ولو قد أطلقني ما أصبت المهرب فلقد تخاذلت عنّي ساقاي وأظلم مـابيني وبين وجـه الطريق وجعلت ألتمس آية الكرسيّ أستعصم بها من هذا الشيطان فأذهبها الرعب عنّي وكأنّي لم أحفظ منها في دهري الأطول كلّه كلمة واحدة

ولمّا رأى صاحبي ما بي قـال لي خفّض عليك يا شيخ قلت وهذا العفريت قال لن ينالك منه مكروه إن شاء الله فلقد قيّدوا ساقه وشدّوا وثاقـه فما يجـد له من إساره فكاكا ولا يستطيع في محبسه حراكا قلت أفيسجن سليمان المردة (٥) في قماقم (٦)من نحاس أو من ذهب وأنتم لا تبالون أن تسجنوها في جماجم من خشب

---

(١) الحسيس : الصوت الخفي .

(٢) الزمزمة : الصوت المرتفع وضجيج الرعد .

(٣) الهمهمة : كل صوت معه بحح كصوت البقر والفيلة .

(٤) الروع : الفزع .

(٥) المردة : ج مارد ، وهو الجنّي .

قماقم : ج قمقم وهو وعاء من نحاس ذو عنق ضيّق .

فانثنى عنّي إلى الدمية فعرك أذنها الثانية فسَرعان ما سكن هديرها و بطل زئيرها وإذا العفريت يتحدث لين صوت واطمئنان نبرة كما يتحدث عرفاء القوم إذا اجتمع لهم في الهيّنات القوم والذي نفسي بيده لو كان حديث هذا العفريت ممّا يطعم لكان أحلى من الجلاّب

من كتاب (المختار للبشري)

الأسئلة

١ – ضع لهذا النصّ علامات الترقيم المناسبة .

٢ – استخرج من المقطع الثالث الأحرف الشمسيّة والأحرف القمريّة .

٣ – استخرج من النصّ الأفعال المبدوءة بهمزة وصل ثم اذكر سبب ورودها في الأفعال .

٤ – علّل سبب كتابة الهمزة المتوسّطة في ما يلي : كأنّي – رأى – زئيرها – اطمئنان .

٥ – علّل سبب كتابة التاء مبسوطة في الكلمات التالية : استعذت – زلزلت – العفريت – صوت الهيّنات .

٦ – علّل سبب كتابة التاء مربوطة في الكلمات التالية : زمزمة – المردة – الدمية .

٧ – علّل سبب مجيء الألف اللينة ياء غير منقوطة في ما يلي : يتمشّى – رأى – انثنى – إلى – أحلى .

٨ – لِمَ جاءت الألفاظ التالية متّصلة بكلماتها : عنّي – إذنها – فسرعان – بالحكمة – إليّ – لكان .

الفهرس

جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٤	٢	أخذٍأ	أخذاً
١٥	٣	ففعت	ففعلت
١٦	٣	عمر	عمرو
٢٥	١٧	حد	أحد
٢٨	٨	أئنا	أئنا (أإنا)
٣٣	٤	تمينة	ثمينة
٤٢	١	لأحدثُها	لأحدثها
٤٧	٤	بيني	وبيني
٤٧	١١	يو ّدي	يؤدّي
٥٨	١٠	اللآليء	اللآلىء
٩٥	١٧	(١)	(١)
٩٨	٥	لأرض	الأرض
١٢٩	١٩	آصهره	صهره
١٤٣	١٦	جاءنا والذي	جاءَنا مِنَ البيّنات والذي
١٤٥	١٢	كَيْد	كَيْدُ
١٥٤	٢١	الوردة	الواردة

اعتذار

يعتذر المؤلف الى القراء الأكارم عن ورود بعض الكلمات التي فيها همزة متطرفة مرسومة على ياء غير منقوطة حيث رسمت في الطباعة على السطر وذلك بسبب عدم توفر هذا الحرف في أحرف الطباعة •

المؤلف

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية

الرقم : ١٠١١/٥٣٣ (٣/٤)
التاريخ : ١٩٨٣/٤/٢٤

الى مديرية التربية في محافظة

درست الدوائر المختصة في وزارة التربية كتاب (صوى الاملاء) للأستاذ محمود صافي فوجدت أنه مرجع لأساتذة اللغة العربية ٠

فيرجى العمل على اقتنائه في مكتبات المدارس الاعدادية والثانوية ودور المعلمين والمعلمات ضمن حدود الامكان ٠

معاون وزير التربية

(التوقيع)

٢٢٠٠٦٨٥

(صورة طبق أصلها)

دار المعارف للطباعة

السعر (١٣) ل.س